

● بغداد، بتول الحسني  
حذرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الخطوط العريضة لسياسة التشغيل الوطنية والخطة التنفيذية لها بالتنسيق مع المنظمات الدولية بغية تطبيقها على أرض الواقع.  
وقال مدير عام دائرة العمل والتدريب المهني رائد جبار باهض لـ 'الصباح': إن الوزارة حددت أبرز

خطوط العريضة لسياسة التشغيل الوطنية وخطة التنفيذ لها بالتنسيق مع المنظمات الدولية بغية تطبيقها على أرض الواقع.  
وقال مدير عام دائرة العمل والتدريب المهني رائد جبار باهض لـ 'الصباح': إن الوزارة حددت أبرز

الخميس، 26 أيار 2022 العدد 5413 Issue No. 26 May, 2022

24 صفحة السعر 500 دينار

ch.editor@alsabaah.iq

## عشرات المشاريع أعلن عنها ولم تغد مدينة الصدر.. وعود إعمار متعددة وواقع متدهور



تصوير مصطفى الجيزاني

● أعمال خدمية دون المستوى في مدينة الصدر

● بغداد، هدى الزواوي  
منذ سنة 2003 وحتى اليوم؛ تم الإعلان عشرات المرات عن مشاريع لإعمار مدينة الصدر ببغداد، بينما لا يلمس سكان المدينة الأكبر سكانياً في العراق (3.5 ملايين نسمة) أي تغيير يذكر سوى خطوط خجولة بين فترة وأخرى من إقامة أرفصة وتعديل شوارع هنا وهناك، وتليحظ عن مكان الخلل في هذا الملف في ظل تخصيص 8 مليارات دولار لإعمار المدينة في موازنة 2021، ذكر مسؤولون أن الحكومة الحالية جادة في تحويل مشاريع الإعمار إلى واقع ميداني يعكس إيجاباً على حياة الناس فيها، ومن بينها مشروع (10x10).  
وقال مدير عام دائرة العلاقات والإعلام في أمانة بغداد، محمد الربيعي، في حديث لـ 'الصباح': إن مدينة الصدر تتضمن 3.5 ملايين نسمة، إضافة إلى أن هذه المنطقة تعاني بنى تحتية قديمة، ولم تكن المشاريع المخصصة لإعمارها في الفترة الماضية ذات بعد تنموي، إنما مشاريع استهلاكية وخدمية من الممكن أن تسمى مشاريع صيانة ترقية ولا تعد واجبة لتغيير واقع المدينة، ونوه بأن مدينة الصدر بحاجة إلى تنمية حقيقية من الأموال المخصصة لها منذ عام 2003. وأضاف أن رئيس الوزراء وجه أمارة بغداد وتحديد الأمانة الحالي المهندس عماد موسى كاظم بالتهوض بواقع مدينة الصدر عبر التمويل الحقيقي ومشاريع الإسكان لتقليل الاكتظاظ السكاني فيها. مبيّناً أن المدينة مقبلة على توقيع مشاريع مشتركة مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومكتب رئيس الوزراء وأمانة بغداد وبلدياتها والوكيل الفني والإداري.

وأشار إلى أن 'الجميع مستعد في اللجنة لتنفيذ 140 ألف وحدة سكنية في منطقة شرق القفزة' كانت تسمى مشروع (10 x 10) والتي تم التجاوز على أراضيها من قبل بعض التجار، وكلفت أمانة بغداد وعمليات بغداد بإيقاف عمليات التجاوز في هذا البرقع، وهذا ما أكدته رئيس الوزراء، وفي ما يتعلق بما يراه المراقبون بأن لا فائدة ترجى من إعمار مدينة الصدر وأنه يجب إزالتها وإنهاؤها من جديد، أكد الربيعي أنه لا يمكن إزالة وإعادة بناء مدينة الصدر من جديد، فهذا الأمر أشبه باستئصال، ولكن نحن بحاجة إلى إرادة حقيقية لإعادة البناء والإعمار وبناء وحدات سكنية تكون على أرض الواقع، لذا نأمل خيراً من أمين بغداد الحالي للتهوض بهذا الملف الذي يخص شريحة كبيرة من مواطني مدينة الصدر.  
● تحرير محمد الأنصاري

## العراق يبدأ بزراعة ملايين الشتلات وتثبيت الرميّة بغداد وطهران نقودان حراكاً إقليمياً لمواجهة العواصف الترابية

● بغداد، شذى الجنباني  
● طهران، محمد صالح صديقان

تقول كل من بغداد وطهران حراكاً إقليمياً لمواجهة ظاهرة العواصف الترابية التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة، إذ اتفق وزراء خارجية العراق وإيران مع سوريا والكويت على عقد مؤتمر إقليمي لمكافحة تلك العواصف، بينما تعهد وزير الخارجية قواد حسين بمساعدة الجانب السعودي بشأن ذلك. مكثت دائرة الغابات ومكافحة التصحر التابعة لوزارة الزراعة عن إجراءات عملية لتطعيم الأرواح وتقليم درجات الحرارة، وتثبيت التربة وتجهيز المحافظين بملايين الشتلات ذات الأصفات المقاومة للظروف المناخية القاسية. وذكر مراسل الصباح في طهران أن الاتصالات مكثفة جرت بين وزراء خارجية العراق وإيران وسوريا والكويت، لوضع البرامج اللازمة لمعالجة ظاهرة العواصف الترابية التي تضرب دول المنطقة، والتي تسببت بالعديد من الحالات المرضية الخطيرة وتضرر بالاعتماد والصحة العامة. مشيراً إلى إنهم إزاء إرسال وفد قومي رفيع المستوى للعراق وسوريا، من أجل بحث إمكانية السيطرة على هذه العواصف وتبادل وجهات النظر بهذا الشأن. وقد وافقت الدول الأربع من حيث المبدأ على عقد مؤتمر إقليمي تشارك فيه دول المنطقة لدراسة هذه الظاهرة ووضع البرامج الكفيلة بمعالجتها.

● تفاصيل 3

## اليوم.. البرلمان يصوّت على حظر التطبيع مع الكيان الصهيوني

● بغداد، الصباح  
يلتزم، اليوم الخميس مجلس النواب، للتصويت على حظر التطبيع مع الكيان الصهيوني، في ظل اتفاق أغلبية الكتل السياسية على تمريره.  
ونشرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب جدول أعمال جلسة الخميس، المتضمن التصويت على مقترح حظر التطبيع وإقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني. وأنهى البرلمان قراءته

## الاتحاد الوطني: خطوتنا المقبلة حلّ مشكلات «البيت الشيعي»

● بغداد، محمد الأنصاري  
اتفق الحزبان الكرديان الرئيسان الديمقراطي والاتحاد الوطني على العمل والتعاون بين الأطراف السياسية عن طريق التفاهم والحوار، في وقت أكدت فيه قيادات كردية أن الخطوة المقبلة بعد تهدئة الأجواء في البيت الكردي هي العمل على حلّ المشكلات داخل البيت الشيعي للمضي بالعملية السياسية وتشكيل الحكومة.  
وأتهى المكتبان السياسيان للحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان عصر أمس الأربعاء، اجتماعاً عقد في رئاسة الإقليم في أربيل، وذكر بيان مشترك صادر عن المكتبين السياسيين، أنه جرى خلال الاجتماع التباحث بشكل صريح بشأن العلاقات بين الجانبين والأوضاع الراهن في العراق وإقليم كردستان، وإيجاد أرضية ملائمة للتعاون والعمل المشترك.  
وأضاف البيان أن الجانبين أكدا أنه بعد مبادرة وزيراً رئيس إقليم كردستان للسلمانية توطئت أرضية للحوار وتطبيع وتطوير العلاقات بين الجانبين، والعمل على استعادة الثقة بين الحزبين، والتعاون بين الأطراف السياسية عن طريق التفاهم والحوار.  
واتفق الجانبان على مواصلة الاجتماعات المشتركة بين المكتبين السياسيين للحزبين كميّداً للعمل المشترك، فضلاً عن تشكيل لجنة مشتركة بين المكتبين السياسيين للتباحث بشأن العملية الانتقالية المقبلة ليرتلان كردستان.  
وهي محور آخر من الاجتماع أكدوا

● تفاصيل 3

### عرض استثماري

وتطرح الاستثمارات جديدة غير مبررة، والظاهرة الأكثر تشبهاً أنهم يكتفون من إصدار التعليمات الجديدة والغرض منها ارتزاق.

كاظم استغرب خطوة إصدار جواز سفر إلكتروني، وقال إن هذه الفكرة ليست بريئة وخلفها ما خلفها، وأضاف بتوتر: الدولة تعدد حياتنا بحجة الأمانة والتكنجر ونحن دولة متخلفة في الدرك الأسفل من العالم المتحضر. لم يظهر على شوارحننا وأبنيتنا أي تغيير منذ 30 عاماً.

خلال هذه الأيام منتهكة تقول وزارة التربية والمدارس خربت لنا حياتنا وجعلت أولادنا أعينهم في الموبيلات من ككرة العرويات والتعليمات الصادرة وتغيير مواعيد الامتحانات وكما سابقاً بولوى كورونا صرفنا أولنا نعماني العواصف الترابية التي دمرت

### ● نوبيل بلدا

لم أزي حياتي موامنتاً يخرج من الدردرسية وهو سعيد. هذه الجملة قالها أرمضالجعي مخصرم لا يستطيع توظيف فلوليات التكنولوجيا وألساليب الليبرالية والوالتباسية في عمله الذي أمضى به 40 سنة من عمره.

كثيرون يشكون ارتفاعات الرسوم أو ما يسمونه احتمالات الدفع، فعندما يقدم المواطن على تغيير رقم سيارته بعد أن قرأ في الفيس أن الرسوم 50 ألف دينار يتفاجأ بإضافات مثل تجديد السنوية، والهوية وأشياء أخرى ويخرج وقد دفع 350 ألف دينار. يتول وهي موامنة متعبية اللامع تقول لا توجد للمواطن نصوات واضحة عن إجراءات الدائرة الحكومية فهي تتغير في كل مرة

● تصوير: الصباح





## بوتين: قادرون على تحقيق الأمن في العالم

# الرئيس الأوكراني ينتقد انقسام الغرب بشأن قضايا المصيرية

● موسكو، وكالات

الأطراف.

تطمح بلاده قائلا: "هل هناك وحدة حول انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي؟ كلا. بالتالي هل الغرب موحد؟ كلا". وتابع زيلينسكي سؤالاته بقوله: "نقطة قوتنا كانت الوحدة داخل البلاد، والأآن هذا يعتمد على وحدة الغرب لكي يكون فويا ويدعم بشدة أوكرانيا" في مواجهة روسيا، وحميها "سيكون لدينا تقوى على روسيا حين تكون متحدين عليها".

وأعرب الرئيس الأوكراني مجددا عن "امتنانه" للرئيس الأمريكي جو بايدن بسبب مساعدة مالية جديدة ضخمة بقيمة 40 مليار دولار. وفيما شدد على حاجة نظامه "لدعم من أوروبا متحدة". استهجن موقف رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بسبب ما وصفه بترده في هذه المرحلة في فرض حظر على النفط الروسي، مضيفا في هذا السياق قوله: "هناك شيء ما لا يسير

وأعرب الرئيس بوتين عن ثقته، في روسيا وأفريقيا، مستمكنا بالعمل المشترك من ضمان تطوير وتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات الواعدة في مختلف المجالات لصالح الدول والشعوب، وصالح تعزيز الأمن والاستقرار في إفريقيا وحول العالم.

وهذا الدور وحكومات القارة الإفريقية، بحلول يوم إفريقيا.

وفي هنته أشار الرئيس بوتين إلى أن روسيا وأفريقيا مستمكنا معا من ضمان الأمن في جميع أنحاء العالم. وأضاف الرئيس بوتين في برقية التهئة: "لقد أولت بلادنا دائما أهمية خاصة لتنمية العلاقات الوثيقة مع الشركاء الأفرقية. وقد وردت القمة الروسية- الإفريقية التي عقدت في موسكو في عام 2019 طرورا جيدة لتوسيع التعاون المستمر على المستوى الثنائي وعلى أساس متعدد

## مخاوف من انفجار اجتماعي

## شقيير: اتحدوا لإنقاذ

# لبنان قبل فوات الأوان

● بيروت، جبار عواد الخطاط

حذر رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقيير أمس الأربعاء من عواقب الوضع الكارثي الذي يعيشه اللبنانيون بقوله: "المواطن محاصر في كل تفاصيل حياته فيما تبقى القوى السياسية لم تتعد وتقرق بسجلاتها بينما البلد يقرب من انفجار اجتماعي- مضيئاً -" اتحدوا لإنقاذ لبنان قبل فوات الأوان". بدوره قال المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم: نخشى من انفجار اجتماعي تأمل أن لا يؤثر في الوضع الأمني، وشدد على أن: "أخطر ما نحن بصدده هو مواصلة إسرائيل مناوآتها الحربية التي تحاكي حرباً على لبنان".

وفي الوقت الذي لا يدوية قمة معرّح قريب للآزمات العيشية الحادة، يبيس اللبنانيون حالة انفصال كبير جداً عما يجري في الصالونات السياسية بعد أن فقدوا الأمل بأي تغيير يمكن أن تأتي به سياسات الطبقة المجرّمة كما ذكر ذلك، الصباح، من التفتين بهم في الشارع، بينما يعول الساسة على ما يستفّر عنه مفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي بعد إقرار خطة التعافي والاستئناف القرض ليجوات اللغوش من قبل الحكومة التي تتخض عن المجلس المنتخب، نقاش وقرار دور في الشارع بأن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ربما يتم تكليفه مجدداً للحكومة القادمة، لتتولى حكومته التواصل مع صندوق النقد والحال الدولية بشأن الأزمة اللبنانية، يرد على ذلك مدير عام الأمن اللواء عباس إبراهيم بقوله: "التفتت الرئيس سعد الحريري خلال زيارتي لواشنطن لكن الكلام عن حصول مشاورات بشأن عودته لرئاسة الحكومة في المرحلة الحالية غير صحيح".

يذكر أن زعيم تيار المستقبل يتواجد حالياً في العاصمة الأميركية لحضور حفل تخلّج من إحدى الجامعات الأميركية حيث نشر في اليومين الأخيرين صوراً تجمعهم بالأسرة على هامش حفل تخلّج ولده هي الأولى التي يظهر فيها منذ خروجه من لبنان بعد فرار اعتزاله. اللواء إبراهيم أعرب عن الخشية "من انفجار اجتماعي نتيجة الأوضاع الاقتصادية لكن تأمل أن لا يؤثر في الوضع الأمني" ووجه اللواء عباس إبراهيم خطابه إلى العسكريين اللبنانيين بمناسبة عيد التحرير الذي صادف أمس الأربعاء قائلا: "الخامس والعشرون من أيار هو يوم لاستحضار ذكرى أولئك الأبطال الذين سقطوا دفاعاً عن لبنان في وجه أعتى دولة كانت تدعي قوة تارده ولا تقهر، فكان أن حطم اللبنانيون هذا الادعاء" تابع "تأج في هذه المناسبة الوطنية، أدعوكم إلى التحلي بأعلى درجات الانضباط، وتأمين الهوية الدائمة لخوض المارك الأمنية في مواجهة الغفوقات الاستخباراتية الإسرائيلية التي تنتهك الأمن الوطني وسيادة لبنان، غير أخية بالقوانين والأعراف الدولية".

وشدد على أن "استمرار العدو الإسرائيلي في ارتكاب الانتهاكات البرية والبحرية والجوية، وتمتعه في الاستمرار في احتلال جزء عزيز من وطننا في ظل كبرشوا ومزارع شعما كما في البحر، يعني بناء لبنان بعيشه وسعده ومقاومته على أمة الحذر والهوية للتواجهة، بعد إبراهيم المرحلة المقبلة محفوفة بالأخطار العسكرية والأمنية، رغم التزام لبنان بمندرجات القرار 1701، فإن الاعتداءات والاستفزازات الإسرائيلية لا تزال تتكرر ويشكل شيه يومي، وأخطر ما نحن بصدده هو مواصلة العدو مناوآتها الحربية التي تحاكي حرباً على لبنان" أما رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقيير ففرد عبر حسابه على "تويتر" مجدداً بقوله: "البيرة انتهوى، والتفتين القاسي يحاصر حياة المواطنين -الأموال، الكهرواء، المياه، الحرفقات، الغذاء وكل شيء، المواطن محاصر في كل تفاصيل حياته فيما تبقى القوى السياسية لم تتعد وتقرق بسجلاتها التي لن تنهي حذار، البلد يقرب من انفجار اجتماعي". وختم بقوله: "اتحدوا لإنقاذ لبنان قبل فوات الأوان" إلى ذلك اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن انهيار الدولة اللبنانية أمر خطير، مشدداً على أنه ينبغي الإسراع في الإصلاحات من أجل تجنب ذلك، وأضاف: "إذا قام اللبنانيون بالإصلاحات ستري ما يمكننا فعله".

وتابع بن فرحان، في حوار صحفي نشر أمس: أن السعودية معنية بعودة العملية السياسية في لبنان، لافتاً إلى أنه ينبغي على الأطراف كافة العمل على ذلك، ورأى أن موضوع حزب الله بيد اللبنانيين".

وأشار إلى "أن انتخابات لبنان قد تكون خطوة إيجابية لكن من السابق لأوانه قول ذلك" في غضون ذلك أوضع تفتين أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، أن "المستشفيات تعاني منذ أكثر من أربعة أشهر في التعامل مع المصارف ولا نتيجة حتى الساعة". لفتاً في حديث إذاعي أمس الأربعاء إلى أن "المستشفيات تدفع أجور موظفيها تقدأ فيما حساباتها مجمدة، كما أن 75 بالمئة من مقروضات المستشفيات تم عبر التحويل المصرفية سواء من مصرف لبنان أو من المصارف التجارية، وبالتالي لا يمكن الاستمرار بقطع السيولة عن المستشفيات". وحذر قائلا: "لا بد من تأمين السيولة للمستشفيات والاستئق أبوابها أو يستعمل المرضى الأعباء".

وفي سياق متصل، أعلنت الخارجية الروسية استعداد موسكو لتوفير ممرات إنسانية لتلك الحصار المفروض على الموانئ الأوكرانية، لكن على كيفيت أولاً أن ترزق الأنعام التي زرعتها. كذلك صرحت الخارجية بأن حل مشكلة الغذاء يتطلب اتباع نهج شامل، وموسكو مفتوحة للحوار مع جميع الأطراف. وكان الجيش الأوكراني قد قام بتلقيح المخازن المؤدي إلى مصب نهر الدنيبر نحو البحر الأسود، وقالت سلطات المنطقة إنه نتيجة لذلك تبين أن ميناء خرسون التجاري لم يعد صالحاً للاستخدام وتم تعليق الشحن التجاري على طول نهر دنيبر. كذلك صرحت عاصفة عاتية الأنعام التي وضعها القوات المسلحة الأوكرانية بالقرب من أوديسا، حتى تم العثور على بعض الأنعام متجولة قبالة سواحل تركيا.



قُتل 19 تلميذاً صغيراً وإبناغ اثنان، عندما أُطلق مراهق يبلغ 18 عاماً النار في مدرسة ابتدائية في تكساس، قبل أن تردبه الشرطة. في مأساة تفرق الولايات المتحدة مجدداً في كابوس لا تنفك تتوالى فصوله، فيما يحض الرئيس جو بايدن على وضع ضوابط لقطع الأسلحة النارية.

أ ف ب

## واشنطن تدعو للتحقيق الشفاف في حادثة «أبو عاقلة»

# الخارجية الفلسطينية تدين انتهاكات الاحتلال

## الإسرائيلي في نابلس

● القدس، وكالات

دعت واشنطن، إلى فتح تحقيق "شامل وشفاف" في حادثة استشهاد الصحفية شيرين أبو عاقلة، فيما أدانت الخارجية الفلسطينية انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في نابلس. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، في مؤتمر صحفي إن واشنطن "تزيد تحقيقاً شاملاً وشفافاً في مقتل الصحفية الفلسطينية الأميركية شيرين أبو عاقلة، وأشار إلى أن الإدارة الأميركية "لا تتعدّد إن المحكمة الجنائية الدولية هي المكان المناسب للتحقيق في اغتيال أبو عاقلة". وأضاف أن واشنطن دعمت الفلسطينيين والإسرائيليين إلى التعاون في التحقيق في مقتل أبو عاقلة.

يذكر أنه في 11 أيار الحالي، قتلت الصحفية شيرين أبو عاقلة، خلال تعاطيها اقتحام القوات الإسرائيلية لمدينة جنين شمال الضفة الغربية. في غضون ذلك، أدانت السلطة الفلسطينية "الجريمة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية" في نابلس، والتي أدت إلى مقتل الفتى غيث يامين، معتبرة أنها "استداد سلسل طول من جرائم العدميات الإسرائيلية". وأدانت وزارة الخارجية، في بيان، بشدة "اقتحامات الجيش الإسرائيلي الدموية المتواصلة للبلدات والخييمات والقرى والمدن الفلسطينية، وكذلك هجمات الميليشيات المستوطنين وعناصر الإرهاب اليهودي المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة والتي تخلف يومياً المعشرات من الإصابات والاعتقالات وتخريب الممتلكات وإحراق

وهدم المساجد والسيارات كما حدث فجر أمس في بلدة عوريف جنوب نابلس وبويرين وبقرة وخان اللين وجنين وعليلون ونابلس". وأكدت السوزارة، أن "هذه الاعتداءات والجرائم الإسرائيلية تهدف إلى استكمال دولة الاحتلال مشاربها الاستعمارية التهودية الرامية لضم الضفة الغربية المحتلة وابتلاع المساحة الأكبر من أرضها وتخصيصها لصالح الاستيطان، بما يؤدي إلى تحويل التجمعات الفلسطينية إلى مناطق معزولة بعضها عن بعض تفرق في محيط استيطاني واحد وضخم مرتبط بأمنق الإسرائيلي، وبما يقف الباب أيضاً أمام أية فرص لتجسيد الدولة الفلسطينية القابلة للحياة، ذات سيادة، متصلة جغرافياً، بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

## حول العالم

### كوريا الشمالية تطلق صاروخاً عابراً للقارات

أطلقت كوريا الشمالية، 3 صواريخ بالستية يشبهه أنها عابرة للقارات. وقالت كوريا الجنوبية إن ثلاثة صواريخ على الأقل أطلقت من سونان في ضواحي بيونغ بيانغ بإجاه بحر اليابان، وأصفة هذا العمل غير الشروع إذ يشكل انتهاكاً مباشراً لقوات مجلس الأمن الدولي، من جهة، عما التصت باسم وزارة الخارجية الأميركية، جمهورية كوريا الشمالية الديمقراطية إلى الائتلاف عن القيام بمزيد من الاستفزازات والاختراقات في حوار جوهري ويأتم.

### الصين تجري مناورات عسكرية قبالة سواحل تايوان

نظمت القوات المسلحة الصينية، مناورات عسكرية بالقرب من جزيرة تايوان، تعتبر كتدبير خطير للضغط الأخرين على الولايات المتحدة وتايوان. وقالت قيادة المنطقة الشرقية في جيش التحرير الشعبي الصيني، "حتى الأوتة الأخيرة، نظمت القيادة القتالية للمنطقة الشرقية التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني دوريات مشتركة للاستعداد الثنائي وتدريبات عسكرية في المجال البحري والجوي بشأن جزيرة تايوان.

### المبعوث الأممي، استقرار السودان معرض للخطر

قال المبعوث الأممي للسودان فولكر بيرثس إن الوقت ضيق أمام الأطراف السودانية للتوصل إلى حل للخروج من الأزمة التي تشهدها البلاد. للخطر بما في ذلك استقرار السودان السياسي والاقتصادي والاجتماعي، موضحاً أن السلطات إذا أرادت بناء الثقة "فتجب سائلة المسؤولين عن العنف ضد المحتجين" مجدداً دعمته السلطات العسكرية إلى "إطلاق سراح فيفة المعتقلين ووقف الاعتقالات التعسفية ورفع حالة الطوارئ".

### رئيس سيرلانكا يتولى مهام وزارة المال

أؤفقت إلى رئيس سيرلانكا رانيل ويكريسينه، مهام وزارة المال في البلد الذي يشهد أزمة اقتصادية في السنوات في تاريخه على الإطلاق. وأدى، ويكريسينه (73 عاماً) الأمين وزير المال بعد حل مستعد منذ أسبوعين مع شركاء التحالف بشأن التغيير المهمة لحل محادثات مع صندوق النقد الدولي. وتماثل سيرلانكا، نقصاً حاداً في السلع الأساسية، إذ تشهد تطورات متدهدة بالهكومي في وقت يعجز القطاع عن استيراد المواد الغذائية الضرورية والوقود والأدوية.

## غيابها أثر سلباً في تشغيل الخريجين وابتكار المشاريع

## خبراء: المناهج التعليمية تفتقر إلى دراسة سوق العمل وريادتها

أنتقد مختصون وخبراء غياب المواد الخاصة بدراسة سوق العمل وريادته في المناهج التعليمية في الجامعات والمعاهد والبرامج المختصة. ورأى هؤلاء خلال ندوة مختصة أقامتها مؤسسة قبة الابتكار وحضرتها "الصباح"، أن غياب هذه المناهج أثر سلباً في تشغيل الخريجين وابتكار المشاريع وتنمية الاقتصاد بشكل عام. وقالت الدكتورة رافدة مجيب عبدالله، استشاري جودة وتميز ومدربة في مجال الأعمال والمشروعات الصغيرة، إن "حاضرات الأعمال قليلة في الدول العربية وخصوصاً العراق، فضلاً عن قلة الأفكار الإبداعية التي تجد حفرية في السوق".



• د. رافدة مجيب عبدالله



• رامي المرعي

هذهم في إيجاد وظائف تدرك دخلها حتى لو كان بسيطاً، وليس لديهم توجه أو ميول للبحث عن وسائل أخرى، ولابد أن نذكر أن الوظائف الحكومية تستوعب عدداً كبيراً ونموذجاً من العاملين في جميع الدول والحكومات ومنها العراق.

## مقومات الابتكار والريادة

بدوره، قال الدكتور محمد عبد الله من جامعة الزيتونة الأردنية، إن التحدي والتحديات التي تواجه الابتكار وريادة الأعمال لها عدة جوانب، الأولى الجانب الأكاديمي وتوجيه المناهج لتمثل بضعف وجود ثقافة الريادة في المناهج الدراسية، فضلاً عن ضعف التدريب على مهارات سوق العمل وضعف الإرشاد المهني، أما الجانب الثاني فهو هيئة العمل التي تشمل المكان والتوقيت والتحديات، وتشمل بقلة حاضرات الأعمال وضعف إكسابها، وعدم جودة الأنشطة التعليمية، أما الجانب الثالث فهو الدعم المادي والمعنوي ويتطلب بضعف الدعم المادي من قبل الشركات وعدم نضج ثقافة عدم الريادة، فضلاً عن تفضيل الوظيفة على حساب الريادة.



• إحدى دورات رواد الأعمال في مركز المحطة

البيئات المتعددة لهذه المشاريع، وتوفير الدورات والخبرات اللازمة، فضلاً عن التسهيلات القانونية لخدمة ودعم رائدي الأعمال.

## تأسيس حواضن الأعمال

أما مدير مركز الابتكار والريادة في الجامعة الأردنية بزن الزين فقد حدد أبرز التحديات التي تواجه الريادة والابتكار في مجال الأعمال، إذ أكد أن من مقدمات عدم تأسيس العمل في الرجوع إلى الجهات المختصة بهذا المجال أو تأسيس حواضن أعمال من بداية هذه المشاريع، فضلاً عن أن محاولة الوصول له التسهيلات المكنة مع الجهات الحكومية، مع عرض المشاريع للسوق المستهدف، وتقديم الأفكار وربطها مع المستهلك، وتنظيم

التوعية الحقيقية في هذا المجال، فرائد الأعمال ليس لديه القدرة والجرأة على الخوض في هذا المسار، لا سيما أن الخريجين الذين يتجهون لجال ريادة الأعمال في العراق لا يملكون الكفاءة الإدارية، وليس لديهم خطط العمل الصحيحة، والتسويق الصحيح، فضلاً عن أنه لا يوجد عملية دراسة سوقية وافية، وعدم وجود آلية لفهم السوق المستهدف، ونبه إلى أن واقع الريادة في العراق يعاني من صعوبة بالتسهيلات القانونية، فلا توجد جهات داعمة وبموجبة مشاريع رواد الأعمال، وليس هناك أكاديميات ومؤسسات تدعم وتطوير رائد الأعمال للإستمرار بالعمل وتعريفه وربطه بسوق العمل، مبيّناً أن العديد من منظمات المجتمع الدولي غير الربحية اتجهت لدعم قطاع ريادة الأعمال في العراق، خاصة

## خلق قطاع منتظم

أما بخصوص الحلول المقترحة لذلك، قال الصانع، يجب ادخال مناهج دراسية لريادة الأعمال والدفع باتجاه إيجاد قطاع منتظم يبرع في قطاع ريادة الأعمال ويحتضنه، ويوفر له التسهيلات المكنة مع الجهات الحكومية، مع عرض المشاريع للسوق المستهدف، وتقديم الأفكار وربطها مع المستهلك، وتنظيم

التوعية الحقيقية في هذا المجال، فرائد الأعمال ليس لديه القدرة والجرأة على الخوض في هذا المسار، لا سيما أن الخريجين الذين يتجهون لجال ريادة الأعمال في العراق لا يملكون الكفاءة الإدارية، وليس لديهم خطط العمل الصحيحة، والتسويق الصحيح، فضلاً عن أنه لا يوجد عملية دراسة سوقية وافية، وعدم وجود آلية لفهم السوق المستهدف، ونبه إلى أن واقع الريادة في العراق يعاني من صعوبة بالتسهيلات القانونية، فلا توجد جهات داعمة وبموجبة مشاريع رواد الأعمال، وليس هناك أكاديميات ومؤسسات تدعم وتطوير رائد الأعمال للإستمرار بالعمل وتعريفه وربطه بسوق العمل، مبيّناً أن العديد من منظمات المجتمع الدولي غير الربحية اتجهت لدعم قطاع ريادة الأعمال في العراق، خاصة

## • بغداد، فرح الخفاف

وأضافت أن بعض مراكز ريادة الأعمال تعمل حالياً على منهجية قطاع ريادة الأعمال وتطوير طلاب الجامعات لتكون لهم فرصة للعمل في القطاع الخاص مستقبلاً، وهذا لم يؤخذ بنظر الاعتبار من قبل الحكومات. وأشارت إلى أهمية تعزيز نقاط القوة وتوجيهها نحو الإنتاج، فريادة الأعمال تبدأ من الطفولة وتعدية الطفل من عمر 7 سنوات ليكون رائد أعمال مستقبلاً، وضرورة ادخال موضوع ريادة الأعمال والإبداع والابتكار في المناهج الدراسية، وتعزيز خلق الأهداف لدى الطفل، فضلاً عن ضرورة توثيق هذه الفكرة والتوعية لدى الأهالي والأسر.

## تأهيل رواد الأعمال

من جانبه، أكد المستشار رامي المرعي مدير مؤسسة قبة الابتكار، ضرورة تدريس مادة ريادة الأعمال بشكل إيجابي في الجامعات والمعاهد. وحث على المجتمعات العربية والعراق خاصة إيجاد الصيغ القانونية والأنظمة التي تؤهل رواد الأعمال للمسير والمتابعة في مشاريعهم. من جهة أخرى، حث المهندس علي الصانع، الاستشاري والتطويرية في مجال الأعمال، على أهمية التوجه ودعم ريادة الأعمال أكاديمياً بسبب أن المجتمعات العربية في حالة تضحك مستمر، خصوصاً في العراق.

## رفع صبة الحكومات

وأضاف أن دعم وتطوير ريادة الأعمال والابتكار من أحد المجالات التي ترفع الوعي عن عائق الحكومات، ففي العراق هناك توسع كبير في أعداد الخريجين من الجامعات والمعاهد، وجميع الاختصاصات، وعليه ضرورة دعم واقع ريادة الأعمال، إذ إن هناك مراكز للإبداع والريادة في المؤسسات الحكومية والجامعات، لكن آلية العمل بها مهمة لأسياب منتجة بإصمات الدولة الأكبر، ونسب الجزء الأهم من ميزانية الدولة للتلفات الأمانية في البلد. وتابع الصانع أن من أهم الصعوبات التي يواجهها رواد الأعمال في العراق هي عملية

## محاكاة: العالم يتجه لفقر وإنتاجية أقل

## • عواصم: وكالات

أجرت بلومبرغ إيكونوميكس محاكاة لما قد يبدو عكساً سريعاً لمسار العولمة على المدى الطويل، والذي يظهر اتجاه العالم ليصبح أكثر فقراً وأقل إنتاجية، فيما وعدت مستويات التبادل التجاري لما قبل عقود مضت إلى منظمة التجارة العالمية. لا تمكث عالم مليء بالفناجات السيئة بشأن النمو والتضخم على تفاقول المستثمرين في أسواق الأسهم أو السندات، فمنذ بداية العام 2022، تصدرت السلع -حيث تؤدي التندرة إلى ارتفاع الأسعار- قائمة كبار الرابحين، إلى جانب الشركات التي تنتجها أو تتداولها، كذلك تفوق أداء أسهم الشركات الدفاعية، وسجل تصاعد التوراتر العالمية. يقول روبرت كويبان، كبير الاقتصاديين في مؤسسة التجارة العالمية، إن الانقسام سيستمر، كما توقع إعادة تنظيم العملة، وإنه سيكون هناك كلفة، إذ

قال: لن تكون قادرين على استخدام إنتاج منخفض التكلفة وبكثافة هاشية على نطاق واسع كما تعودنا. لكن التراجع في الإنتاج العالمي يحد من نمو الاقتصاد العالمي بقدرة على إنتاج مزيد من السلع بأسعار منخفضة باستمرار، فيما يمثل عصر الوفرة للكثيرين، بسبب دخول أكثر من مليار عامل من الصين ودول الاتحاد السوفيتي السابق إلى سوق العمل العالمية، وتراجع الحواجز التجارية، وزيادة كفاءة الخدمات اللوجستية.

لكن السنوات الأربع الماضية شهدت سلسلة متصاعدة من الاضطرابات، إذ تضاعفت الرسوم الجمركية أثناء الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، كما تسبب الوباء في عمليات إغلاق، والأمن، تسببت العقوبات والرقابة على الصادرات في نقص إمدادات السلع والمنتجات الاستهلاكية. تزيد تلك الأمور من مخاطر تعرض الاقتصادات المتقدمة لمشكلة أعقدت أنها قد تقلب عليها منذ فترة طويلة، الفوقيات وبحظر التصدير.

## «النقد العربي» يبحث الاقتصاد الرقمي والسياسات الاقتصادية

## • ابو ظبي: متابعة

تظم معهد التدريب وبناء القدرات، والمتعاونين بالمشاورة الاقتصادية بصندوق النقد العربي، الدورة التدريبية التي تبحث الاقتصاد الرقمي والسياسات الاقتصادية، خلال الفترة 23 إلى 26 من الشهر الحالي. وقال المدير العام رئيس مجلس إدارة

صندوق النقد العربي عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، إن الدورة التدريبية هتم بتحلل انعكاسات التحول الرقمي على إدارة السياسات الاقتصادية الكلية، بما يشمل كل من السياسات المالية والتقنية والاحترازية الكلية. وأوضح أن الدورة ستناقش عددا من الموضوعات ذات الصلة، ومن بينها

## الجمعية العراقية للذهب

## • عبد الزهرة محمد الهنداوي

والتحديات والعقبات، والاعتادات، ولكن لا يوجد من يتبنى قضاياهم، على عكس الفعاليات الأخرى، فللمصنفين والأدباء والشعراء والكتّاب، والمؤرخين والمعرضين، والعلماء والفنانين والمعلمين والمعلمين والصناعاتيين والتحالين والصياغين والشحاربيين والحجاريين والبزازيين والصفايرين ورجال الأعمال وأصحاب الفنادق والمطاعم والمطبخ، فقايلاتهم وجمعياتهم واتحاداتهم ومجالسهم التي تشتملهم وتضمن لهم حقوقهم، إلا ضاعة الذهب، ما زالوا يعمون في الهواء الطلق من دون أي تنظيم مهني لهم، ولا تعلم، ماذا لم يبادر الصاعقة العراقيون بتأسيس جمعية أو نقابة لهم حتى الآن.

وفي الأبحاث، يتحدث وزير التخطيط عن هذه الوزارة لتشكيل جمعية تعنى بشؤون الذهب، وهي الجمعية المهمة، وتقديري، أن هذا المسمى يمثل فرصة مناسبة للصاعقة لتشملها في تأسيس الجمعية العراقية لصناعة الذهب، أو أي مسمى آخر، وإن يتم انضمام هذه الجمعية إلى مجلس تطوير القطاع الخاص، أسوة بباقي الفعاليات الاقتصادية التي انضمت إلى هذا المجلس. وأعتقد، أن الخطوة المقبلة ينبغي أن تكون من قبل وزارة التخطيط، وبوصفها الجهة المعنية برعاية وتطوير القطاع الخاص بجميع فعالياته، أن تدعم الصاعقة العراقيين إلى الانضمام، برعاية الجهاز المركزي للتعبئة والسيطرة والتوعية، الذي يتولى عمل تنظيم مهنة الصياغة في العراق، من حيث منح إجازات ممارسة المهنة، ورسوم المسوّقات، وقد تكون الخطوة متأخرة في الدعوة لتأسيس هذه الجمعية، ولكن إن تأخر، فإن أفضل سن أن لا تأتسب أسداً، أنيس ذلك؟

لا يخلف اثنين على أن الذهب، كان وما زال وسيبقى، عنصراً مهماً في عمليات التوازن التجاري، وغفلةً وثيراً للتعاملات المالية والمصرفية، كما أن هذا المعدن الأصفر تمدد من سريلانكا إلى بيرو، لذلك يتعين على الجميع التعامل مع الأسعار المرتمعة. تبلغ قيمة السلع المتداولة في التبادل التجاري بين الدول الديمقراطية، والاستبدادية نحو 6 تريليونات دولار، تعادل 7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. لتوضيح مخاطر الانهيار الكبير في اقتصاد الاقتصاد العالمي الجديد، افترضت بلومبرغ إيكونوميكس فرض تعريفية جمركية نسبتها 25% في كل السلع ضمن تلك التفتحات، وهي أعلى تعريفية جمركية تم فرضها بين الولايات المتحدة والصين ضد بعضها البعض، مع الأخذ في الاعتبار إمكانية اتخاذ إجراءات أخرى تزيد تلك التكلفة، مثل العقوبات وبحظر التصدير.

الإطار العام ومنهجيات قياس الاقتصاد الرقمي، فضلاً عن الاستراتيجيات والروى المستقبلية للتحويل نحو الاقتصاد الرقمي في الدول العربية، على الجانب رقمته المالية العامة، والخدمات الحكومية الرقمية، علاوة على العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية، والتحول المالي الرقمي، ورقمنة عمليات تمويل التجارة.



ما الأثر إلا رصيد البلدان، وخالصة التاريخ، وهي التعميرة التي تحرس البلدان في العالم الحديث، الذي قد تطور، وتعلي من شأنها إذا ما قورنت ببلدان وبلدة الأمس القريب، وحين كان العراق أكثر البلدان آثاراً، كان أكثر البلدان التي نهبت آثارها، وظل يحن إليها، وفي شوق دائم، ويعد النهب، ويعد أن استعادت الدولة العراقية بعضاً من عافيتها وصحتها، صرنا نراها تحاول أن تستعيد آثارها التي نهبت وسرقت.

ومن أجل هذا تم إجراء هذا التحقيق مع مختصين، بهذا الشأن وهم أمام السؤال لماذا العراق غير قادر على إعادة جميع آثاره المسروقة؟

## لماذا العراق غير قادر على إعادة جميع آثاره المسروقة؟

● عمار عبد الخالق  
● تصوير، خضير العتايي

### الزاد المبرئة

يرى عامر عبد الرزاق، مدير متحف الناصرية الحضاري أن العراق أكثر دولة تضررت بحرب تهريب الآثار، منذ النظام السابق وحتى بعد الاحتلال الأميركي، وأيام حرب داعش، مئات الآلاف من آثارنا هربت طيلة تلك السنين.

لكن العراق، من خلال معاورة كوزراء الخارجية ووزراء الثقافة ورئاسة الوزراء، استعاد العديد من قطع الأثرية، من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول صديقة ساعدت العراق في محنته في استعادة عشرات الآلاف من تلك الآثار، لكن بطل تحدياً كبيراً لاستعادة الكم الكبير الذي ما زال مهرباً للأفلاك خارج العراق ومعرضاً في الزادات الدولية لبيعه، وخصوصاً بعد الاحتلال الأميركي، سرق المتحف العراقي ودمر وسرق منه أكثر من 14 ألف قطعة أثرية، وأشد الخطورة في القطع التي هربت من المواقع الأثرية، لأنها لا تحتوي أرقاماً متحفية، مثل تلك التي هربت من المتحف.

### الرميد

بينما يخبر أحمد العلياني، مدير دار المخطوطات العراقية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، أن هناك جهداً مستمرا بما يخص ملف استعادة الآثار العراقية، بإشراف السيد وزير السياحة

والثقافة والآثار د. حسن ناظم، ورئيس هيئة الآثار د. ليث مجيد، وهضم الاسترداد في الهيئة العامة للآثار والتراث، لتابعة القطع الأثرية العراقية المسروقة المهربة، في جميع المواقع، ونحن نرصد بشكل يومي أي قطعة في أي دولة، معروضة لإعادة، وقد أعدنا قبل مدة 17338 قطعة، مثل لوح كلكاش، والكيش السومري.

### جهد دولي

ويؤكد أن القطع الأثرية الآن مصانة في المتحف العراقي، وأن ما تعرض له المتحف في 1991 و 2003، بسبب انهيار الوضع الأمني والسفر التي بلغ أوجها بعد الغزو الأميركي عام 2003.

ويضيف أن مطالبية العراق بالآثار المسروقة التي لم تسترجع في ظل الاتفاقيات العثمانية والبريطانية مكنة، فقط تحتاج لتابعات وتعلم اللغ، رغم وجود بعض الأوسر المستعصية فيها مثل سرقة الإزيف اليهودي العراقي، لكن يبقى الأمر



### الخطى على المؤسسات

بينما يرى أحمد الملاح، الباحث والمحامي العراقي أن الآثار العراقية خرجت من العراق على شكل دفعات في أوقات متعددة، لكل منها صيغة قانونية محددة، ويمكن تقسيم الأمر على ثلاث مراحل يشكل أساسية مرحلة الحكم العثماني، وفيها أغلب الاكتشافات الأثرية التي نشأها في التاج العاليية، حيث منحت الدولة العثمانية فرق التقيب إمكانيات استخراج الآثار ونقلها،

حيثما كانت تسيطر على العراق ومرحلة الاحتلال البريطاني نقلت العديد من الآثار تحت بند الحماية والاكتشافات، وايضا مرحلة التهريب والسفرة التي بلغ أوجها بعد الغزو الأميركي عام 2003.

ويضيف أن مطالبية العراق بالآثار المسروقة التي لم تسترجع في ظل الاتفاقيات العثمانية والبريطانية مكنة، فقط تحتاج لتابعات وتعلم اللغ، رغم وجود بعض الأوسر المستعصية فيها مثل سرقة الإزيف اليهودي العراقي، لكن يبقى الأمر



مكنا قانونياً، ويريد أما المطالبات باستعادة الآثار التي تم استخراجها عبر التقبينات، في الثورات العثمانية والبريطانية، فالأمر صعب جداً، كون هناك اتفاق مع جهة حاكمة للعراق ذلك الوقت، لكنه غير مستحيل في حال امتلك العراق أدوات ضغط على الدول، التي تمتلك تلك القطع الأثرية.

### مركبة الاسترداد

كما يرى الملاح أن المشكلة الأساسية في استعادة الآثار العراقية، هو غياب قدرة العراق وأوقافها بالضغط



على الدول والمؤسسات، إضافة لعدم جاهزية البلد لاسترجاع آثاره في ظل إهمال للآثار الموجودة فعلاً في العراق.

بفهماد متحف مفتوح لكن مهمل للألوف بدائية من المستصرية والقصر العباسي وليس نهاية بعرفوف، كيف سنكون سافدين على المدخل في معرركة استعادة الآثار، إذا لم تكن تمتلك أدوات هذه المعركة؟

## الحضر الأثرية.. مدينة الشمس تسطع من جديد

### ● شروق ماهر

ويعد تاريخ إنشاء مدينة الحضر إلى أكثر من ألفي عام، وهي مدينة محصنة تم الحفاظ عليها بشكل جيد إجمالاً، وتقع في صحراء محافظة نينوى شمالي العراق، وهي واحدة من أربعة مواقع عراقية مدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

### أشور

وانتهت محافظة نينوى مؤخراً من إعمار المدينة الأثرية في قضاء الحضر، واستحدثت طرق جديدة مع بوابة داخل للسلطان.

وقال بسمان السلطان قائم مقام الحضر في تصريح لـ (السباح) إن محافظة نينوى انتهت من صيانة العديد من المواقع الأثرية، إضافة إلى صيانة الطرق واستحداث بوابة للحضر، مع تشييد سياجات حول

### المنطقة الأثرية بالحضر بطول 4

كيلومترات، للحفاظ على ما تبقى من الآثار والمواقع الأثرية المدمرة داخل القضاء.

وأضاف أن القضاء دخل ضمن عملية إعمار اللجنة العليا، التي شرعت بأعمالها مطلع عام 2022 ضمن الحملة الثانية للصيانة وإعمار المواقع والمناطق الأثرية والحفاظ على ما تبقى منها.

ويضيف السلطان أن المدينة الأثرية استعادت عافيتها من خلال حملات الإعمار، والتي قامت بها فرق الصيانة الأثرية مع فرق التقيب، إضافة إلى اليونسكو، التي أسهمت بعودة المدينة الأثرية في الحضر، والتي تحتضن اليوم عودة كل السائحين من عرب وأجانب كما كانت في سنوات السابقة، بعد أن أعادت جزءاً كبيراً من المرفقات الأثرية، التي يعود تاريخها الأشوري إلى آلاف السنين.

### أحداث

وشهدت مدينة الحضر التاريخية احتفالات واسعة منحت جميع المكونات والطوائف العراقية، التاريخية، بعد أن أعاد إعمارها وأعدت عدداً من القطع الأثرية، التي تم ترميمها في مدينة الحضر التاريخية العائدة إلى أكثر من ألفي عام، والتي تصور عصابات داعش قبل نحو سبع سنوات فيديوهات تديرها على يد عناصرها إبان سيطرتها على محافظة نينوى.

كما شهدت المدينة التاريخية مراسم داخل الموقع الأثري الواقعة على مسافة نحو مئة كيلومتر جنوب غرب مدينة الموصل، بحضور شخصيات تاريخية وأثرية مختصة بتاريخ الآثار، حيث تم عرض القطع الأثرية التي هي عبارة عن وجهين بشريين وتمثال، وأعيد وضعها على أعمدة أحد معابد المدينة الشهيرة حيث كانت قبل تدميرها إلى قطع صغيرة.

بينما أقيمت هناك الدبكات والحفلات، التي ضمت سياحاً عرباً وأجانب إلى جانب المقيمين في مديرية الآثار والتراث.

### مدينة الشمس

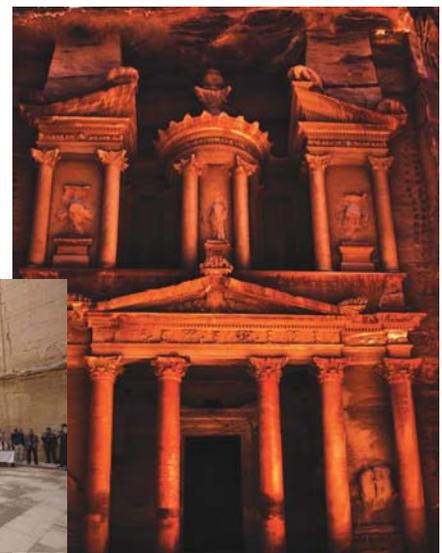
وكانت مدينة الحضر الأثرية تسمى بمدينة الشمس، وتوجد بها قاعات متناظرة، بينما وشمالاً، وجميعها تطل إلى الشرق، لأنها تطل على شروق الشمس.

### أصعب المراحل

هذا وتعد مدينة الحضر الأثرية أول مدينة أثرية استعادت

إعادة آثارها التاريخية وعودة استقبال حفلات السياح إليها في باقي المواقع الأثرية الأثرية المدمرة، حيث أقيم مؤخراً حفل انتهاء مراحل تأهيل موقع مدينة الحضر الأثرية من قبل البعثة الإيطالية، المتمثلة بمنظمة (IS-MEO) في إطار مشروع الإعمار الأثري الممول من منظمة أيف منذ عام 2020 ونهاية 2022 وعلى مدار عدة مواسم عمل فيها، والتي شملت تأهيل مقر البعثة بشكل كامل، ورفع كميات كبيرة من الأنقاض والمخلفات الحربية من حارة المعابد الرئيسية، مع إعادة صيانة وتركيب (10) قطع الأثرية مختلفة لواجهات المعابد والبدنات الرئيسية، مع عمل قاعدة بيانات متكاملة لأكثر من (1300) جزء لقطع أثرية مختلفة الأحجام منها الكبيرة والصغيرة والمتوسطة.

كما عمل أيضاً على مسح كامل لمنطقة حارة المعابد، باستخدام جهاز (ليزر سكان)، الذي أعاد هيكلة المدينة الأثرية وهي الحضر التاريخية، وعلى هامش إعادة هذه المدينة التاريخية، فقد قدمت الحكومة المحلية في نينوى احتفالية في مقر مدينة الحضر الأثرية تخللها العديد من الفعاليات الثقافية والكلمات القيمة، التي أقيمت من قبل السادة الحضور، وتوزيع بعض الهدايا التذكارية، وتم استعراض التعاون الذي قدمه سكان الحضر من أجل إعادة مدينة التاريخ الحضارية، الذي تتميز به من خلال استقبال الزوار إليها.



## من أولوياته استرداد مقتنياته المسروقة وترسيخ الثقافة الأثرية

# المتحف العراقي.. كنوز وآثار فريدة من نوعها في العالم

المتاحف الأثرية هي المرآة العاكسة لحياة الحضارات القديمة وشعبها وبمختلف تفاصيلها، فما بالك بالعراق (بلاد ما بين النهرين) الذي احتضن أهم العواصم والمدن لتلك الحضارات إذ مثلت مدن أريبدو والوركاء وهيت ولكش وبغداد، أهم مراكز إشعاع الحضارة للعالم، ما حبا هذه البقعة من العالم بكنوز أثرية ليس لها مثيل في أي مكان آخر. المتحف العراقي في بغداد والحديث عن أهم المشكلات التي يعاني منها قطاع الآثار في البلاد مع الحلول المطروحة من ذوي الاختصاص كانت موضوع ريبورتاج (الصباح) هذه المرة.

● يدور العامري  
● تصوير: نهاد العزاوي

### تماسل زمني

يحل المتحف العراقي الذي تم افتتاحه بشكل رسمي عام 1966 لترتيب الخامس بين متاحف العالم، لما يحتويه من ثرائس وتحتف أثرية لا تعد، ضمن مسان المير العام للآثار والمتاحف والآثار ووزارة الثقافة والسياحة والآثار الدكتور عباس منديل، تحدث عن أهم تفاصيل المتحف العراقي الذي يضم حالياً أكثر من (9727) قطعة أثرية مختلف الصور القديمة، إذ توزعت العروض بين (24) قاعة مختلفة الأحجام والسعة، وأوضح منديل أن قاعات المتحف صممت وفقاً للتسلسل الزمني لتطور تلك الحضارات، بدءاً من معروضات عصور ما قبل التاريخ وإنسان (النياندرتال) مروراً بالحضارة السومرية والبابلية والآشورية والآكدية ثم الحضرة الإسلامية بمختلف هراتها المتأخرة والتقدمة.

### دواعي الفن

ما بين تماثيل لشخصيات دينية وحكام ومملك مثل إله الحكمة والمعرفة (نابو) وحراس المعابد أشخاص لهم أزيمة أرجل ورأس نسر أو ثيران مجنحة وقطع من الأختام الأسطورية المصنوعة بطريقة فنية رائعة، كل هذه المعروضات كانت تستهوي السياح الأجانب قبل العراقيين وتطلب منهم وقتاً طويلاً أمام جمال وعظمة صناعتها، وهذا ما أشار إليه عالم الآثار الإيطالي باولو بروساسكو الذي قال في لقاء لصحيفة (نيويورك تايمز) بينما توجد نماذج أثرية رائعة من متحف الحضارة السومرية في أماكن خارج العراق مثل متحف اللوفر في باريس، والمتحف البريطاني، ومتاحف الدولة في برلين ومعهد الدراسات الشرقية بجامعة شيكاغو، فإن المتحف العراقي يحتوي على كل دواعي ذلك الفن.

### سرقة الآثار

الظروف غير الطبيعية التي عاشت منها البلد خلال القرن الماضي وحتى الآن، مثل الحروب وسيطرة الدول الاستعمارية على مقدرات البلاد مطلع القرن الماضي، إضافة إلى أحداث عام 1991 وما تلاها من تدهور كبير في جميع مقاسل الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، جعلت تلك الآثار عرضة للنهب والسرقة بشكل مستمر وغير ملعن وبحسب وزير الثقافة والسياحة والآثار السابق الدكتور المرجوع عبد الأمير العبداني في أحد حواراته المتلفزة الممارسات الرذيلة غير المهنية لتتنام صدام في التجاوز على المواقع المحرمة لتسبب بتدمير آلاف المواقع الأثرية في محافظات الوسط والجنوب، وتركها عرضة للنهب والسرقة. أما بعد عام 2003 فقد تعرضت الآثار والمتحف الوطني العراقي إلى عملية نهب وسرقة منظمة، هي الأكبر من نوعها في العالم، ليكمل عليها ما قامت به عصابات داعش الإرهابية من تدمير ونهب أغلب المواقع الأثرية في محافظات نينوى وسصلاح الدين والأنبار وغيرها.



د. قاسم السوداني، المتاحف الأثرية لا تتعلق بجهة معينة إنما هي قطاع وطني يعبر عن هوية البلد



د. عباس عبد منديل، المجلس الدولي للمتاحف يوفر الحماية للآثار والإمكانيات المعلوماتية المتبادلة بين المتاحف باعتباره نافذة ثقافية عالمية

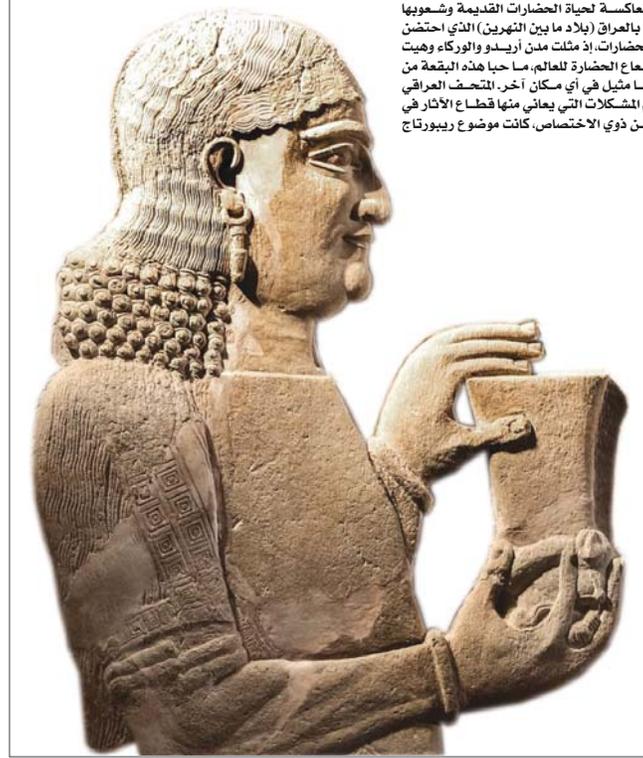


حاكم الشومري في زال خطر سرقة ونهب الآثار قائماً، نتيجة لقيام منظمات الحماية الذكية للواقع الأثرية

من جميع الأطراف ذات العلاقة، خاصة في ما يتعلق بحماية هذا المورد الثقافي المهم، إذ يعاني من قلة عدد منتسبي الحماية من الشرطة المكلفين بحماية المواقع الأثرية مقارنة بالحاجة الفعلية، وكذلك عدم وجود طرق نظامية ومعبدة من الأسباب التي تعيق عملية وصول الحراس والمركبات إلى بعض المواقع، وبالتالي صعوبة مراقبتها وحمايتها.

### العناية الأثرية

هناك ضعف كبير في واقع الثقافة الأثرية وتعريف المواطن بأهمية الآثار والتراث وكيفية المحافظة عليها، والترولوج لها، وغير مثال ما قامت به مصر من كرتنفل مهيب قبل عدة أشهر واستقبال المومياوات الفرعونية بعد عودتها من رحلة الترميم، وكيف أخذ الحدث صدى واسعاً وثاقفته وسائل الإعلام المحلية والعالمية على حد سواء، هذا ما تحدثت به معنا إحدى زائرات المتحف عندما أبدت استغرابها لوقف متعاً من دخول المتحف بصحبة الكاميرا، الأمر الذي دفعني للجدد من شخصيتي كإعلامية لمدة خمس عشرة دقيقة والدخول كزائرة اعتيادية بعد دفع ثمن التذكرة المحدد بـ (3 آلاف دينار عراقي)، وتجرد وموضوعية نجد أن مثل هكذا تعامل لا ينسجم مع تصريعات الإجماع مسؤولي الإعلام والعلاقات العامة في جميع مؤسسات الدولة حول مذكرات التفاهم والتعاون مع شبكة الإعلام العراقي (إعلام الدولة) ومؤسساتها.



عام 1970 وخاصة بوسائل الحفظ والحيولة دون استيراد وتصدير ونقل الملكية الثقافية بصورة غير مشروعة، وعلى سعيد متصل أكد الدكتور عباس منديل أهمية انضمام العراق إلى المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) الذي لا يزال خارج عضويته بسبب مشكلات إدارية، وتابع منديل بشأن ما يورثه المجلس من عمالة دولية للآثار العراقية، إضافة إلى تعزيز حماية المتاحف على المستوى العالمي، فضلاً عن الدعم اللوجستي والإمكانات المعلوماتية المتبادلة بين المتاحف باعتباره نافذة ثقافية عالمية.

### القائمة الحمراء

هناك عوائق كبيرة تواجه عملية استرداد الآثار العراقية من الخارج، خاصة تلك التي تمت سرقتها من المواقع الأثرية عن طريق النيش العشوائي، إذ بين مدير قسم الإعلام في هيئة الآثار والتراث حاكم الشومري صعوبة استرداد مثل هكذا قطع، كونها غير مسجلة لدى المتاحف العراقية.

وتابع الشومري بخصوص الآثار التي نهبت من المتحف العراقي فيكون الأمر فيها أكثر سهولة باعتبارها مسجلة في بيانات الوزارة، وقد تم إشعار العام بأعدادها وأوصافها عن طريق قائمة أعدت لهذا الغرض وسُميت بـ (القائمة الحمراء)، إذ تم على هذا الأساس استرداد أكثر من 15 ألف قطعة أثرية مسروقة أو مهربة خلال الأعوام الماضية نتيجة الجهود



# الإسلاميون والديموقراطية

حاول الإسلاميون ربط الديمقراطية بالشورى، ومحاولتهم تأصيل الديمقراطية في العودة للأحاديث والسيرة النبوية وأحاديث فقهاء وأهل بيت الرسول، والبحث في متون التراث عما يؤيد هذه الفكرة. ولذلك هم يقبلون من حضارة العصر ومؤساته ما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو ما يمكن تبريره داخلها.

## • على المرحح

المشكلة في الدفاع عن الديمقراطية على أنها لا تتعارض مع الإسلام، والتعامل معها كأية، هو في حد ذاته إقصاء للديموقراطية، لأن من مقتضيات الديمقراطية، الدفاع عن الحريات بكل أشكالها، وتبني مقولات المجتمع المدني، واعتماد القانون الوضعي مع الفائدة من معطيات الدين الإنسانية، ولهذا فالديموقراطية، بهذا المعنى، تكون أسلوب حياة، لا آية للتناهي في الانتخابات فقط. هناك وجهة نظر أخرى، تعطينا خلاً ما يبدو متناقضاً، وهي أننا نستطيع أن نضع البحث عن علاقة الإسلام بالديموقراطية بصيغة سؤال وهو: هل تضر مقولات الديمقراطية عن الإسلام كدين وليس كأيدولوجيا، وهنا تكون مهمتنا أيسر ولا تعتمد البحث عن جذور الديمقراطية في الإسلام بقدر ما تجعلنا نبحث عن مساحة للإسلام داخل العالم الديمقراطي أو عما تعطيه الديمقراطية من مساحة للتمسك وبغيره للتعبير عن أفكاره ورواه.

وهذا لا يقتضي منا القول بالتناقض بين الإسلام والديموقراطية، بل وحتى بين الإسلام والعمالية، لأن في هناك رأياً وأراء، وهو أمر لم يحسم القول فيه ولم يتفق عليه كثير من المفكرين الإسلاميين أنفسهم، فبعضهم يذهب إلى القول أن كهوت في الإسلام، وبهذا المعنى، أن الإسلام يرفض سلطة رجال الدين، وهو أقرب للعمالية، لأنه في جوهره، إنما جاء به النبي ليتمم مكارم الأخلاق.

هناك مجموعة أسباب لاسيما في العراق

## بغداد جبراً.. بغداد الكاظمي

### نوزاد حسن

ربما في المرة الأولى التي يتحدث فيها أعلى مسؤول في الدولة العراقية عن هوية بغداد. كان الحديث يجري منذ سقوط النظام السابق عن المكونات، وحقوق الأقباط، وما يشابه ذلك. المكونات التي اقراها الحديث عن بيت بغداد لا يخطئ، بقيت بلا صلاح، أو بعبارة أدق ظلت هنة المدينة العريقة بلا هوية، أو طعم خاص بها.

أظن أن الحديث عن هوية بغداد صعب على هذه الأيام، كما أن تحديد معنى الهوية لن يكون سهلاً وقد يقع باباً لتناقش سياسي وطني.

أقرب شيء الوزراء في كلمته مع الكادر التقدم في أمانة بغداد بان العاصمة مهولة مز دحية، مليئة بالمشربيات ويحب إنها لا تلتق بنا كمسؤولين على حد تعبير الكاظمي.

لنظن أن بغداد مدينة متماها، وخارجة عن سياق عواصم العالم الكبرى. مدينة وحيدة معزولة مع كثير من شواهدا القديمة التي تنتشر فيها.

بغداد الكاظمي تختفت عن بغداد جبراً، ولا أظن أن رئيس الوزراء قرأ ما كتبه هذا الفلسطيني عن بغداد، وهو الهاجر في أرض الله. وجد العاشق القمسي في العاصمة بدولاً عن القدس التي غادرها مرغماً، ووجد ذاته هنا.

اعتقد جبراً في لحظة تخيل غير عادية بأن هذه المدينة ستكون واحدة من أجمل عواصم العالم. سيكون فيها كل ما يمكن أن يشكل مدينة عصرية متألقة كأية عاصمة عربية.

بغداد جبراً تختفت عن هذه المدينة الاسميّة التي لم تعد تعمل كهيئة خاصة بها، ومرور الوقت استغنى أجلة معالمها المعمارية، بسبب توسعة غير مدروسة أو صيانة تهتم بحال بنائية تحصيل كسمة فنية لا يجوز اغتيال مبنى صممه فطحان عوني مثلاً بلا مثالا.

كنت أتفهم إلى وأشار الكاظمي إلى هذا الأمر، اغتال ما تبقى من تصمم معمارية هنا وهناك، واداً كان لا بدّ من معالجة آثار الزمن، فلا بد أن يتم ذلك الأمر عن طريق لجنة مختصة من معماريين يعرفون قيمة ما تمثله الأبنية التي تعطي لبغداد خصوصيتها.

لم يتحقق حلم جبيرا، وجاء الكاظمي فتحدث عن مدينة غارقة بالفوضى، ولم تعد ترتبط بماضيا العتيق الرائع.

لرومانسيستي سابقول إذا أحب شخص بغداد فسيفقات لكي تعود من جديد، وياله من شرط صعب.



اعتقد جبيرا في لحظة تخيل غير عادية بأن هذه المدينة ستكون واحدة من أجمل عواصم العالم، سيكون فيها كل ما يمكن أن يشكل مدينة عصرية متألقة كأية عاصمة غربية.

بتعارض الديمقراطية، بوصفها فكرا نسبيا متغيرا مع المطلق الديني الذي تدعي تبنيه. تؤمن الديمقراطية إيمانياً صريحاً بأخية الآخر في التعبير عن أفكاره حتى وإن كانت تتعارض مع الدين ومسلّماته، وهذا ما لا يقبله ليس الرافضين لها فقط، بل المتداولين أيضاً.

حاول البعض منهم تقليص الفجوة بين الإسلام ومفهوم الديمقراطية بوصفها آية للعمل، كما أشرت لذلك، وليست طريقة في الحياة، عبر محاولة الموامة بين منجز الحضارة الإسلامية في التعامل مع الآخر أو عبر استحضار التصوص المقدسة (القرآن والحديث النبوي)، والتي جاءت على لسان صانعي الحضارة الإسلامية من خلفاء ومفكرين وفهّاه، من خلال تفسير التصوص الإسلامية التاريخية (القدسة)، بما يتسجم ومقولات الفكر الديمقراطي، لتكييف الديمقراطية وتبنيها وفق المنظور الإسلامي، بوصفها آية للعمل السياسي وإدارة الدولة لا كأيدولوجية وفلسفة تحكم نظام الحياة، لأن الديمقراطية كآلية لا تتعارض والحكم في الإسلام كما يرى كثير من المؤلّجين المتأسلمين، وحق بعض العلمانيين نظروا للقول بعدم تعارض الديمقراطية مع الإسلام، لأنهم يعتقدون بأن الإسلام يدافع عن حرية التعبير عن الرأي، التعددية الحزبية، الحياة البرلمانية، الانتخابات الحرة، الحرية الفكرية، والسياسية، وأعتقد أن هذه المقوم صعدت في المقوم الأول، التداول السلمي للسلطة، الأخذ برأي الأكثرية وأخيراً رعاية حقوق الأقلية.

هي التي ساعدت على أن يكون الإسلام ديناً كهوتياً، أهمها النزعة الكاثوليكية المرتبطة بتأنيبه الكاثوليك، بوصفه ظل الله في الأرض، وثانيهما، رد فعل الجماعات الدينية المعارضة لهذه السلطة، فتحلّقاً لرجال دين حقيقيين ليستعينوا بهم في مواجهة عنق السلطة، هذا فضلا عن استغلال بعض رجال الدين لسداجة الناس البسطاء، ليوهومهم أنهم الوسطاء، ينههم وبين الله سبحانه وتعالى، ولا يخفى الصراع على فكرة الإمامة في علم الكاظمي، وفكرة الخلافة للرسول (ص) وفكرة النيابة عن الإمام. كل هذه عوامل ساعدت من نشوء السلطة الدينية، ليكون لها العام الكبر في ترسيم تاريخ مجتمعا، بل وحياته المعاصرة، لتكون عندينا خلقة عمار بين رجال دين معتدلين، وآخرين متطرفين، والأغلب يعملون على تقييد العقل التقدي، لأن أغلبهم يدعمون أحزاب الإسلام السياسي، إن لم يكن بعضهم متغنيا لهم، لذلك لن يكون للديموقراطية من حضور على مستوى الحياة الاجتماعية، طالما كانت هذه الأحزاب هي الحركة المهيمنة التي سيطرت عليه بسبب تراكم الجهل والاستبداد، وتقييد العقل قبل عام 2003، ليستمر إلى يومنا هذا.

كثيرا ما يستمد الإسلاميون المتداولون وكذلك المتطرفون خطاهم من التمسك بالقدس من التراث، وكل منهما يدعي أنه الممثل الحقيقي لتطبيقه على الأرض، وكل واحد منهم يظهر شيئا ويخسر آخر، الذي يظهره من يزيد تطبيق الديمقراطية وفق العيش للجميع، والذي يخسره دعاة الديمقراطية إيمانهم

## توسعة المقاعد

### • سهى الطائي

وهذا ما أجده سينتاري بعد كل سنة، يبدأ بالتدريج من مطالبات بتأجيل الامتحان التنافسي وبتبني توسيع المقاعد.

ومن خلال تصاميم المباشر مع طلبة الدراسات العليا شاهدت معاناة عدد كبير منهم، ابتدأت بصعوبة حصول المواطنين على إجازة درسية ومطالباتهم بعزلهم للتناهي في ما بينهم، بعيدا عن بقية الطلبة لكي تكون حظوظهم بالقبول أكبر، ومن المشكلات التي لسنها أيضا، والتي لا حظها كل الطلبة هذه السنة وهي صعوبة الالسة.

حيث قال أحدهم لم ينجح أي طالب منا وتم تسحق درجاتنا بتسديد من المصححون، وأنهم يخشون تضرراً قديما بيننا، وبنيطرة قريبة بعيدة نجد أن هناك تضيقا في القبول وسحقا لألماني الطلاب في الوصول

إلى منيتناهم؛ ماذا لو وسعت الوزارة عدد المقاعد وتحتت أبوابها لاحتضان أبنائها، بدلا من زجهم للدراسة في الخارج، مما سيضرب الدولة بإخراج العملة الصعبة خارج البلاد، وربما قد يضطروهم للجوء إلى دول وجامعات لا تمتلك صناعة علمية، وهي مجرد دكاكين لبيع الشهادات العليا، قد نجد جميعا أن المطالبات التي يقدمها طلبة الدراسات العليا ما هي إلا حق مشروع، فكل منا يرجو أن يكمل دراسته على بلد له معززا مكرما، لذا نفتح على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي شمول الطلبة المتقدمين للعام الدراسي 2022 - 2023 بتوسعة قورية ومعالجة حال إعلان نتائج القبول، وذلك لشمول أكبر عدد ممكن من القبول المتقدمين، كونه لن تعد هناك فرص كافية للقبول خارج العراق، وجامعات العراق في المرجح الوحيد لإكمال الدراسات، كما أن عدد المقاعد المطلوبة هذه السنة قليلة جدا، بعد أن تم تقليصها.

## إحاطة بلاسخارت وتحذير العراقيين مما يصدق بهم

رغم أن الإحاطة التي تقدمت بها السيدة جنتين بلاسخارت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق الأسبوع الماضي أمام المنظمة الدولية في نيويورك، هو تقرير دوري اعتمد ممثلو الأمين العام في العراق منذ العام 2003 على تقديمه أمام مجلس الأمن.

### • عبد الحليم الرهيمي

لكن هذه الإحاطة التقرير التي تقدمت بها بلاسخارت جاءت مختلفة (ومميزة) هذه المرة بوضوحها وصراحتها وجراتها، وكذلك في تعبيرها عن حرص العالم على حاضر ومستقبل العراق وشعبه وبما يصدق بهما من أخطار وأهنا وفي المستقبل.

وللتوضيح تشير إلى أبرز وأهم ما ورد في إحاطة المثلة الأممية ومنها: إن العراق يمر (بمرحلة السياسة الصفرية)، التي ينبغي اصلاحها، وادان العراق ليس البلد الوحيد بتأخر تشكيل حكومته، هنا هذه الذريعة التي يستتر بها المسؤولون عن هذا التأخر، لا تأخذ في الاعتبار الاسداد السياسي الراهن في البلاد.

أما عن الأخطار التي تحدق بالعراق وشعبه فقد شدت بلاسخارت بعبارات صريحة وواضحة بأن العراق يرفض وعن وجه حق،

فكرة أن يمكن معاملته كفناء خلقي، إذ يفتك جيران العراق وغيرهم بشكل متكرر سيادته وسلامه أراضييه، متخذة أنفة واضحة لذلك وهي التصف التركي والبراتي المستمر لأربيل والتصفت العشراني للصوصيح عليها، وعلى مناطق عديدة في العراق وبما يعرض أمنه واستقراره لأشد الأخطار، أما عن مخاطر حمل السلاح وانتشاره خارج سيطرة الدولة، فقد أكدت ويعزى عميق، أن العراق ليس بحاجة إلى حكم مسيلحين بتصوير أنفسهم زعماء، الأمر الذي يوجب تشخيصهم باعتبار ذلك ضروريا لترسيخ القانون.

لم تكن هذه الحواف التي عبرت عنها المثلة الأممية في إحاطتها الأكبر تذكرا لما قبل في الإحاطات السابقة، إنما استندت هذه المرة بنبرة عالية وصريحة لتحذير العالم وتبنيها ما يحقد بالعراق من أخطار، لكن بشكل أساسي تحذير العراقيين برساتين إحداهما للسياسيين المتقذبن المسؤولين عما يفضأونه وبتألام.

## أعذرنا أيها الجنوب أنهم لا يسمعوننا

### • باسم محمد حبيب

كتبنا لهم جميعا أيها الجنوب نوابك أي ممثلوك في البرلمان، حكوماتك مسؤولوك، مسؤولوك في الحكومة، قادة ذلك الجبهة، القضاء، رجال بنك ومراكمية، رئيس الوزراء، ورئيس البرلمان، ورئيس الجمهورية، وكل من نعتقد أن لديه سلطة وكلاما مسوعا، فلم يصغ لنا أحد.

قلنا لهم أنك متأخر كثيرا عن بقية مناطق العراق في الإعمار والخدمات وهي المشاريع الاقتصادية، فنسب الإعمار هي دون الأمول بكثير، والشيء نفسه يصح على الخدمات التي ما زالت في أدنى مستويات، سواء أكانت الخدمات الصحية والتعليمية والبلدية أم خدمات التي تنتجية من طرق وجسور وغيرها، بينما بقيت المشاريع الاقتصادية رهن الخطط الورقية، من دون أي تطبيق على الأرض، أو صياغة أو أسبغح إلا في الحد الأدنى وفي أسبغح نطاق.

قلنا لهم أن الفقر ما زال يشكل مشكلة كبيرة، فسياسة السكان الفقراء في محافظات الجنوب ما زالت هي الأعلى مقارنة بالمحافظات الأخرى، إذ تصل إلى ما يقارب 50% بحسب إحصاءات عام 2018، في حين نجد أن هذه النسبة تقل كثيرا في المحافظات الأخرى، حتى تصل إلى أقل من 10% كما هو الحال مع محافظات أقليم كردستان، أما البطالة فالت زالت نسبها مرتفعة، على الرغم من ندرة الإحصاءات التي تتناول ذلك، لكن يمكن ملاحظة تأثير مشكلة البطالة من التظاهرات التي يقوم بها الشباب المعطل طلبا للتعين أو توفير فرص عمل، لأننا نحن في أعداد المتناكرين فيها تزداد واضطرابا، ما يعنى أن أعداد أكبر من الشباب تنهب إلى صفوف الماطلين سنويا، سواء من الفتيان الذين يبلغون من الرشد أو من العجوزين بعد أن تفوا دراستهم.

وقلنا لهم كذلك أن الأمور أخذت تسوء، بهيمنة العشائرية التي جاءت لتصلح لأغراب عياب القانون، فأصبح العجوز مسرحا لتزاعمت عشائرية كبيرة ترهب فيها الأرواح وتدمر فيها المكتبات، إذ تستعمل في شتى الأسلحة بما فيها الأسلحة المتوسطة، وكل ذلك أمام أنظار المسؤولين والأجهزة الأمنية العاجزة عن فعل شيء، فبات لا يمر يوم إلا وتتصلصل بمركبة يمدحبة هناك، ودكة عشائرية هنا وهجوم من عشيرة هناك، فضلا عن حوادث إطلاق النار التي باتت حدثا مشهودا حتى في المدن، تحدث لغايات مختلفة كالتباهي والفرح، بل وحتى لإرهاب الآخرين وما إلى ذلك، قلنا لهم إن منطقة الجنوب متضررة أيضا من واقع الاقتصاد القومي في البلد، لأن ما يحصل هو استنزاف موارده فقط، بينما تمتع مناطق أخرى عن قبول الاستثمار المركزي للموارد، والشيء نفسه يصعد على صحنه من شباب يصدن تخصصيات مشاريع الكثير من مصص وتخصصيات المحافظات الأخرى.

فصدرا لها الجنوب المهمل المتكبر،

## الشعراء لا يموتون

توقفت عند برقيات التمزية التي نشرها المسؤولون على تويتر وهي تدعو بحزن الشاعر العراقي الكبير، ويهمهم من زار بهمة رسمية أو بغية الأزمات، حيث رحل الشاعر في أحد مستشفياتها في



**أضى فترة في سجن (تقرة السلمان) وتقل إلى (سجن الحلة) الذي تمكن من الهروب منه. وقيل قرية حمزة، عقود غادر العراق، متجولا وأغريبا**

الشارفة ولم نسمع أنهم زاروه للأطمئنان عليه وتجنه. ولم نسمع أن مسؤولاً عراقياً كلف السفير العراقي بمتابعة حالته ووضعه للشاعر الذي يقضي سواه في الإمارات أو حين كان في سوريا لا يفتقر أي مسؤول إقامه تصب له أو اطلاق اسمه على شارع في بغداد لتكريمه في حياته، وإن كان يعرف بأن افضل تكريم له هو حب العراقيين خاصة والعرب عامة وكل من قرأ لشعره، الذي حتى الحب والعز

فيه ثائرون لا أدري إن تمكن هؤلاء أن يجعلوا العراقيين يصدقون حزنهم وأسفهم على رحيله؟ وترسيم الحدود البرية والبحرية، أو بالنسبة إلى المقات الداخلي، والعمل على تحرير البلد من الفساد. لعل المواجبة الأشد هي في العجبة الداخلية حيث العدد الأكثر شراسة، وتقلوا واستحجالا تغفل الفساد في مختلف مفاصل الدولة، في أجهزتها، وإداراتها، ومرافقها الحيوية. المعركة الأساسية اليوم تبدأ من الداخل في تحدي القاسدين، ومواجهتهم، ومنعهم من التماهي في غطرستهم، وتهميم، ومحاسبتهم، وكشف صفاتهم المشبوهة، وضرورة التوقف عن حمايتهم، والتعاطي مع انتهاكاتهم التي لا تقل إجراما بحق المواطن عتافا قام به العدو الإسرائيلي.

الحزب القطيعي يبدأ من تطهير البيت الداخلي، ويتوقف عندما يتعذر الإنسان من التبعية، ويصبح الانتهاخ خاصا للوطن، وليس للزعيم.

## 22 سنة على تحرير جنوب لبنان والارتهان سيد الموقف

• د.خازك بدير

قسم كبير منها إلى الأراضي المحتلة، في حين أن المواطنين يشترتون المياه للشرب ولزني (أرضهم)، كذلك مياه البحر مسلوية (وتاليا ما تحويه من ثروات)، وأجواله تتعرض للانهكات بشكل شبه يومي.

على الرغم من الانتصار الكبير الذي تم تحقيقه في أيار من العام 2000، إلا أن التحديثات تتأخر بوضوح عما يجب، سواء بالنسبة إلى موضوع تحرير ما تبقى من أرض المحتلة، وترسيم الحدود البرية والبحرية، أو بالنسبة إلى المقات الداخلي، والعمل على تحرير البلد من الفساد. لعل المواجبة الأشد هي في العجبة الداخلية حيث العدد الأكثر شراسة، وتقلوا واستحجالا تغفل الفساد في مختلف مفاصل الدولة، في أجهزتها، وإداراتها، ومرافقها الحيوية. المعركة الأساسية اليوم تبدأ من الداخل في تحدي القاسدين، ومواجهتهم، ومنعهم من التماهي في غطرستهم، وتهميم، ومحاسبتهم، وكشف صفاتهم المشبوهة، وضرورة التوقف عن حمايتهم، والتعاطي مع انتهاكاتهم التي لا تقل إجراما بحق المواطن عتافا قام به العدو الإسرائيلي.

الحزب القطيعي يبدأ من تطهير البيت الداخلي، ويتوقف عندما يتعذر الإنسان من التبعية، ويصبح الانتهاخ خاصا للوطن، وليس للزعيم.

\* كاتبة لبنانية

25 أيار 2000 محفلة مصفلة مشرفة في التاريخ اللبناني والعربي على حد سواء، فيها كسر جيوت المحتل وأوثانها بفضل تصحيات المقاومين، والأسرى، ومسود الأعداء الذين تجرعوا مرارة الاعتداءات المتكررة من العدو.

ومجازز أركبت بحق مدنيين سُزِل الجبال في الجنوب قاومت بأشجارها، وصخورها، وحجارتها عندما حمت المقاومين، وأمت لهم الميور ليزلزلوا العدو في مقراته، ويخترقوا تحصيناته.

نهر البليطاني أزوجة المقاومين، ورفيق دولهم ورواحا وغدرا، وحافظ ثقاتهم وأثابيدهم، حوله استلهم من عند مجابهة نطورا، جسره كان صراطا مستقيما للهدى العتي أسطورة الأبطال.

في هذه الذكرى نستحضر الأبطال اللواتي قاوموا الاحتلال بالزيت المغلي، والنفثات والقذبة الذين أعزوا الدوريات الإسرائيلية بالفرمقات، والمقاومات اللواتي هضن زهرة شايهن في المعتقل، وتعرضن لأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي.

وثمة من استشهدن دفاعا عن وطن لا تزال إلى اليوم أجزاء من أراضيها منقسمة بكل خيراتها (مياه الزواني تم تحويل

## الأثار والسياحة وعلم وثقافة

قبل أن تكون السياحة بمفهومها الشمولي رفقا أساسيا من روافد الأنشطة الاقتصادية للكثير من دول العالم، هي نشاط قطفي في الدرجة الأولى، وتعتبر السياحة الأثرية هي الأخرى شكلا من أشكال السياحة الثقافية.

• ياسين العطاوي

وهنا نحاول التركيز على السياحة كمفهوم ثقافي قبل أن تكون موردا ماديا وترفيهيا، بكل ما تعنيه الثقافة من شمولية وأسس معرفية. وضمن هذا المفهوم يدخل موضوع الآثار كعلم (الأركيولوجيا) مختص بدراسة وتوثيق البقايا المادية، التي خلفها الإنسان ضمن مفهوم السياحة الثقافية. وكان الاهتمام بموضوع الآثار قد بدأ مبكرا في هذه البلاد، فعند بداية القرن التاسع عشر جرت أولى عمليات البحث عن الآثار العراقية من قبل مؤسسات وجمعيات علمية، قبل أن تبدأ مرحلة القرن العشرين الميلادي التي نشطت بها العتات الأجنبية العاملة في العراق، حيث انضمت أعمالها الأثرية بالتنظيم والدقة مقارنة مع الأعمال السابقة، الأمر الذي مهد نشوء علم الآثار في العراق.

في التغيير الذي حصل على المستوى السياسي بعد العراق بإعلان الحكم الوطني فيه عام 1921م، والذي أفضى بظلاله على الجانب الأثاري في البلد، فسرعان ما تشكلت وعلى مراحل متطورة، أول دائرة وطنية حكومية تعنى بشؤون الآثار، وأول قانون خاص بالآثار، عقب ذلك تأسيس قسم أكاديمي يُسمى بتدريس علم الآثار، الأمر الذي مهد للدراسات والبحريات الوطنية مهمة النهوض بالآثار، بالجانب الأثاري والمضي بمسيرة تطويره في العراق، حيث تم تأسيس قسم الآثار في كلية الأدب في عام 1951م قبل تأسيس جامعة بغداد في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي.

كما ولأساتذة ومعلمة هذا القسم الدور الأبرز في الكشف عن أهم المواقع الأثرية الأكثر شهرة مع العتات العلمية. أردنا من خلال هذا الاستهلال التعريفي والتاريخي للسياحة والآثار لتسليط الضوء على واقع السياحة في البلاد، ورحلة التخلد والإعمال الذي يشهده هذا القطاع الحيوي، وكذلك غياب مفهوم الثقافة السياحية لدى جهات متعددة فيما يخص الجهة المعنية بإدارة هذا الملف. وهنا نستشهد بوضوح تعرض له أحد الأصدقاء أثناء زيارته مع عائلته للمواقع الأثرية في مدينة

• نزيه المظني

ماذا سيحصل لو تحولنا إلى بلاد 5.

أنا بعدا وأنت القدس، فيلر داسي على كتفك قبلا. تفره دمشق ويستقيم العالم، هذه فتنة قهيمة، إنما مظفر الثوب نفسه، فقد عبر عن أحاسنه وموقفه تماما منذ أول محاولة هروب له في 1963، إذ حاول الوصول إلى (الاحداث السوفيتي) مسورا بإيران، حيث اعتقلته السلطات هناك وسلمته إلى السلطات العراقية التي حكمت عليه بالإعدام ومن ثم خلفت الحكم إلى سجن مؤبد. أضى فترة في سجن (تقرة السلمان) وتقل إلى (سجن الحلة) الذي تمكن من الهروب منه. وقيل قرية حمزة، عقود غادر العراق، متجولا وأغريبا، في دول عدة عربية وغيرها في شارات عيسيا وافرقيبا

## محنة السياسي

• رعد اطفياح

في مجتمع تقليدي مثل العراق، يستمد قوته السياسية والاجتماعية من رموزه الدينية والفيلسفة، وتدعو فيه القرارات المتسرعة، والهوايات غير المدروسة، انحصار بطبي، وتصرفات مخوفة بالخاطر كل هذا وغيره يرجعنا إلى ما كتبه الأعلام الماضية عن ضرورة الفصل بين العلاقات الحكومية والأسيال النفسية. من يتصدى للعمل السياسي عليه أن يتكبد عنه الضرب الباطنة التي يمكن أن يدفعها خصوصا في بلد مضطرب مثل العراق. ليس هذا فصعب، وإنما ينبغي عليه أن يفرق بين انطباعاته الشخصية كسرد وبين خلفاته السياسية كعضو ينتمي إلى جماعة سياسية، تنتظر منه خطاب يتضمن الحد الأدنى من العقلانية.

ليس مطلوباً منك مجاملة خصومك السياسيين، فليسياسية أعرافها ومنطقها وإطوارها الحواري الخاص، ومتى ما استعملنا التمييز بين الهدفة العسكرية وبين الخلافات السياسية المنجية على روية وخطاب مقنع، وإمكانات تسبح بها طبيعة المرحلة ومنطقها اللائق لها، فينشئ تدعو سياسيين بحق ولستنا مشئيين. وليس بالضرورة أن تكون مسيسين وتأتمر بقوى خارجية، بل أعني، ومن زاوية محددة، أن تكون فرائس لأموالنا النفسية المنيعة.

السياق واضح تماماً مجتمع تقليدي يقدر ويحترم الدولة، والمهوية، والتقليدية، ويمكن أن تشبب حرب ضرورية بسبب ذلك، بل أكثر من ذلك. أن القاتل العراقي يحاكم هذا السياق الثقافي ويجرم الإساءة للرموز الدينية. لأجل ذلك كله ينبغي لنا للتحول بالحكمة، وإن لم نستطع فليس ممياً أن نتراجع ونترك المجال لغيرنا.

المغزى من هذا الكلام يتوجه للسياسيين الجدد ومهموهم الصعب المراس، هذا النوع من الخطاب يتراوح بين متعلق هذا الإصلاح والشورة، أو بشكل أدق، لم يحسم ميوله الحقيقية إلى أي من الطرفين، ويتناثر خطابها، وتتوزع أديباته ذات الترويج الشعبي إلى منطق الممانعة والتملص الطلغ لكل أشكال النظام السياسي.

وسيتعرض جداره السياسي للجرع العميق إذا ما فُكر أحد مثلهم بالعبوس مع أحد شخصون النظام. فإلتقانا من هذا المنطق ينبغي على الثواب المستقلين أن يأسسوا برنامجا خاصا بهم، أو فوق البرنامج العراقي إلى وضع إرضاء للجمهور المانع.

تفيد أحد البرلمانيين المستقلين قبل أيام ضحية الجمهور الغاضب، بسبب زيارته لإحدى الشخصيات السياسية، فهل أحد الجمهور السياسي الجديد يعتقد أن العمل السياسي نزع عشائري؟ صحيح أن الوضع السياسي لا يسير بالصدق، فضلا عن العدو، لكن لا يعني هذا أن تتحول العلاقات السياسية بين المواطنين الجدد إلى جزر متباعدة، بل قوامها العمل السياسي هو الحصول على أكبر عدد من الكاسيس، لكن يبدو أن جمهورنا السياسي ما زال يراود في العمل السياسي ما والدك العشائرية.

الرسائل أو الظهور أية فائدة أو مصلحة. وصدمتني كما صدمت غيري الصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للمكان الذي يقضي فيه الشاعر. الورد من البلاستيك، وتم لصق صورته على (كرتونة) سمرام معلقة بر (الصباح) حديثا هل أتمنى زراعة شجرة قريفة لشجرة من، مثلا، خاصة وهي دائمة الخضرة، ليستمر يسعدك ذق القهوة ويشم رائحة العهبل التي تحمل رسائل حب، حتى لو ابتعد (الربيل) ولم يعد لنظارت صورته الشحي وهو يمر فحرا. أشارت الروائية أحلام مستغانمي في رثائها للشاعر إلى مقولة لجان كوتكو، المبدع الفرنسي المتعدد المواهب ومن بينها الشعر، في فيلم صوز فيه مسيقا حنازه يتوخه فيها لأصدقائه. لا تكبو هكذا، تطاهروا فقط بالكلمة، فالشاعر لا يموتون، إنهم يتظاهرون بالوت فقط.

## العنف الالكتروني

• ميادة سفر

في كل مرحلة جديدة أو تطوّر طائر وربما نهاية لشيء ما، لغة ضعية حاضرة غالباً ما تعكس الضربات وتقتس عليها التهم وتعمل زركل النتائج السلبية التي يمكن أن تحصل. ومع التطور التكنولوجي وجدت أصعب في مثال كل الأعداء الذين وجدت طرق وأساليب جديدة ومستحدثة، سواء لتسكين الحياة وتسهيل سيل العيش والعمل والتواصل، أو لزيادتها العنف والخطوة السريعة وبمهاهم الجاهل الاجتماعي. أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي التي اجتبتها التكنولوجيا فرصا لأكثر الراسخين في التطرف محاصرة المرآة أكثر والتصديق عليها ومنعها من التفت حتى عبر هذه الوسائل، فلم يترك البض الواف الذي تعبشه والصفوات التي تعمله، بل لعقوا بها إلى العالم الافتراضي، يثون في خلالها تعظفهم والحطاطهم الفكري والأخلاقي.

لغة وجه جدين من أوجه العنف الذي انتشر مؤخرا بفضل التكنولوجيا وبمساعدها عبر الترويج لمفاسات جمالية محددة وأساليب عيش باهظة لا تتناسب مع إمكانيات الكثيرات ممن يتابعون وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي تسبب بعلاات عنفية وتأثير سلبي في بعض الفتيات، تحول إلى عنف نفسي وجسدي في بعض الحالات، نتيجة عدم وجود توعية من قبل المحيط واعتبار كل ما ينشر صحيح، فتجأ بعضهن إلى التقليد الأعمى الذي غالبا ما يتسبب بكارثة نفسية وجسدية، من تلك التي تجبأ إلى أحيى تستخدم وسائل التفتح أو تدبير أو تخبر ليعوضونا وآخر هناك من حسدها، دون أن في الظهور التي يمكن أن تعرض لها، في ترويج أفعالها لا يمكن إلا اعتبارها أشكالاً جديدة من العنف التي تستغل في الفتاتين، لاسيما صفيرات السن.

من جانب آخر: يمكن للمتابع لأغلب وسائل التواصل الاجتماعي ملاحظة نسبة كبيرة من الفتيات تعرضن للتعريف عن نفسها بصوتها الحقيقية، وأجانباً باسمها الحقيقي، ليس لذلك من مبرور سوى إنه جزء من الموروث الاجتماعي الذي يربع النساء، ويطلبهن بالخطي والتفتية، وكأننا ما زلنا نعيش في زمن باب العارة، حين كان صوت المرأة عورة، وجسدها عورة، وحتى عفتها عورة، حيث تلاحق الفتيات وتكبث حتى في أكثر المواقع التي يتم فيها الترويج لمساحة من حرية على الأقل لتتبرهن عن الرأى ما يحدث من عورة لسواد بعد ازدياد العنف من جهة، أو أن انتشار من يتعده البعض تحسراً، ما هو إلا انعكاس وبمؤثره لمرآة المجتمع التي تعيش فيه، وبكسبة أكفأ ومختللاً والجنس جاحزة، لا بد من تسكراً وتغييرها والتسكمن من القول إننا لنجدا العالم الجديد بوعي وحرية، ولا يكتفي الصغار القوانين التي تنظم التامل عبر الشبكة و تحرم بعض الممارسات الالكترونية، لأنها قابلة للحرق بالرسد وسائل، بل نحتاج إلى منظومة اجتماعية متكاملة تؤمن بكميولة المرآة ونقها للجنس والتفكير والعمل والتعبير عن نفسها بالطرق التي تريدها، فضلا عن التيقظ ومحاولة تجنب الترشيح في وسائل التواصل الاجتماعي التي جوانب أكثر أهمية من الأزياء، والتصاميم والحريش والمطانيق والبذوات الدينية. وتوزيع صكوك التفرائن وتنسج مفاصل الجسد، في الدعوة للتفكير التويري، الذي يقضي بالجنس من كوارث كثيرة ويعجز كل من المرأة والرجل على حد سواء.

الناسرية، وبالتحديد من قبل السيطرة التي تقع عند مدخل المدينة، عندما استوقفهم أحد التنسبين لهذه السيطرة وأسأهم السؤال التقليدي المتوارث عبر الأجيال، والذي أصبح بمثابة مارك مسجلة وهو (ممن جاي زين رايح)، وعندما أخبره بأنه جاء من إحدى الحافظات قاصدا مدينة أور وبيض المواقع الأثرية في المدينة، أجابه هذا المنتسب بكل برو (وين رايح من اجارات مطشرة معد أكيكهن). ربما يكون هناك الموقف شخصيا من قبل إنسان بسيط، لكن الأدهى والأمر أن بعض الجهات في مواقع مهمة في مؤسسات الدولة من يعتقد بمفهوم (الحجارات المطشرة) ويتعامل مع آثار العراق كل ما تعمله من عظمة الأثرية، وأرت حضاري بهذه النظره السطحية.

كما أن هناك جهات تتحاول إيجاد تصادم بين التشايب الثقافية وبين المعتقدات الدينية، من خلال خلط مفاهيمي وتأويل خاطئ لبعض النصوص السابقة، وهي تحت على عدم الانضمام لألجان ووجوب الإيعاد عنها أو التناهي عليها، عن أن هناك الأبعاد من الأبحاث الأثرية والأبحاث التوثيقية الشريفة، تأمر الناس بالمسور والسياحة في الأرض، والتفكير في آثار الحاضين من الأمم الغابرة، المدفونة تحت التراب أو الباقية على ظهر الأرض، وأن يتخذوا من كل ذلك العظة والعبرة. إنصاعة إلى القصص والروايات التاريخية التي وردت أيضا في التران القديم وهي تحدثت عن الأوامر السابقة، وعن موقع المدن، ومن سكنها وما حل بها. كما توجد أكثر من دعوة إلى ربط الماضي بالحاضر والحاضر بالماضي باعتبار ذلك أمر ضروريا لفهم الحقائق والوقائع، ناهيك عن أن الآثار التوثيقية من الأهم والمهود السابقة في بمثابة وثائق تاريخية حية، وتعلينا من الحقائق والأسرار أكثر، كما يعطينا التاريخ المرون كما وقف كبار علماء الأطلال والآثار، واستودوا منها المدارس والمير من خلال قصائدهم الطويلة، وقلد لبعض أحدهم هذه الحقيقة بونه (إن آثارنا تدل علينا... فانظروا بعديا إلى الأثر).

إن القصد من طرح هذه الحقائق التاريخية أذهان الكثير.

## المناهج الرقمية في مكافحة الشائعات الإلكترونية

الشائعات الإلكترونية صارت واحدة من أكثر الممارسات الرقمية خطورة في المجتمعات المعاصرة لما يمكن أن تحدثه من آثار سلبية وتصدمات عن بين الأفراد والمجموعات، وإعتادها تقانات الذكاء الاصطناعي وتطبيقات التضييق، التي يمكن أن يستندوا بوساطتها الكثير من المحتويات الملغفة والزيفة، التي قد تحدث ردود أفعال غير ممكن السيطرة عليها.



### د. صفد الشمري

على وفق الأساليب المنظمة والمشروطة، يجري اليوم إطلاع العشرات من الشائعات عبر الأوعية الرقمية في المجتمعات المحلية، يكون منها ما هو مقصود لأغراض سترراتيجية، تتبناها جهات كبرى ومنظمة، أو ربما لتعلمت فريدة لا ينتظر مروجيها الإلكتروني الا الشهرة أو الانتشار وأعداد التفاعلات المتزايدة، إلا أن ما يدفع ثمن فائترة تلك الشائعات بالكامل هو التسودف منها

### خط الدفاع

قبل كل شيء، علينا أن نعي بواعث مروجي الشائعات الإلكترونية، بهدف قياس أبعاد وأهداف محتوياتهم المضللة التي تحتوي على الشائعات، على مستوى الأفراد فإن تلك الشائعات تهدف في الغالب إلى تشويه صورة الآخرين وإيضاح في الخصائص عنهم، حول مستوى أخلاقهم وسلوكياتهم وعلاقتهم وتوجيه التهم إليهم والتهم عليهم ويتجسد هذا مع حالات الإهماع السياسي والاجتماعي والهنفي بمجالات كافة، أو الإيقاع بين الناس لإحداث الفرقة بينهم وتعميق الخلافات.

وكذلك بمدعى الأصدقاء، إذ يلجأ البعض إلى بث الشائعات أو إخطائها والترويج لها إرضاء لأحد أصدقائه ممن تجتمع معه الصالح، ومع تنوع أشكال التنس البشرية وما فيها من أهواء واتجاهات ورغبات ويصعد الأصدقاء الواقعيين والافتراضيين والتابعات الإلكترونية، بعد الألبعض على نشر الشائعات

لتحقيق تلك الأهداف، التي ترتبط برغبات جلب الشهرة وعلى مستوى الجماعات فإن هناك عدة من الأهداف التي تكمن وراء نشر الشائعات الإلكترونية، ومنها ما يراد منه تخفيف العبء عن أفراد الجماعة تجاه معين أو تكليف أي التزام ما، فيبتكون عن طريق هذه الشائعات وأني عام شائطاً داخل المجموعة من أجل الوصول إلى هدفها، أو تبرير الإخفاق بإطلاق المجموعة للشائعات تتحدث فيها مثلاً عن وجود عوامل خارجية وداخلية وصعوبات وتقييدات ومخاوف أكبر منها مما جعلها عرضة للتفقد وللغش، وهناك شائعات ترويع المنتجات والخدمات بأواعها المختلفة وتكون شائعات محبوكة ومدروسة بشكل جيد والغرض منها قيام المستخدمين بشراء المنتج أو استخدام الخدمة مثل إظهار جودته ومميزاته، وعناصره الفعالة وطبيعة الخدمة التي يقدمها وما يوفره من جهد وعلى أيضاً، وهذه الشائعات هي ليست حصراً على الجانب الاقتصادي، بل تشمل الجوانب السياسية مثل سعي الأحزاب لترويج الأفكار أو أفضاحها بخرس مكافحة الشائعات في فترة أو تلاق محدود.

ومن مناهج التصدي للشائعات الإلكترونية اعتماد "المكافحة التنشيطية"، التي تقوم على إدماج المستخدم نفسه في مواجهة الشائعات، عن طريق نشر الوعي بين المستخدمين، ونهجم على الإبلاغ عن المحتوي المشكوك فيه، ذلك تتم مواجهة الشائعات الإلكترونية بمنهج إدارة السمعة الرقمية، التي ترتبط بالعلاقات العامة وبين الشركات والأعمال.

### التصدي الرقمي

يمكن التصدي إلى الشائعات الإلكترونية عبر مناهج رقمية متعددة، من الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، المتصد على خوارزميات

## كبار السن في «التيك توك» يتحدثون الشيخوخة

### • ترجمة: ثريا جواد



توصلت الأبحاث والدراسات الأخيرة إلى أن كبار السن يستخدمون التيك توك وأعداد متزايدة لتحمي الصور النمطية لكبار السن على أنهم يعانون من رهيب التكنولوجيا ونشاور العلمي، وهناك عدد متزايد من الحسابات الخاصة بالمستخدمين الذين تبلغ أعمارهم من 60 عاماً أو أكبر ولديهم ملايين المتابعين ويستخدم كبار السن التقدمي الـ (تيك توك) المنصة عبر الإنترنت لعرض طاقاتهم وحيويتهم ويعيدون كتابة التعريفات حول الطريقة التي يجب أن يتصرف بها المسنونين في وسائل التواصل الاجتماعي، وخارجها، ولتأثير هذه التعريفات ملعباً افتراضياً للمراهقين.

يقول الدكتور روجن نون مؤلف الورقة البحثية وأستاذ مساعد في جامعة بيل، لقد أصبح كبار السن في الـ (تيك توك) منشئي محتوى ناجحين في ظاهرة قوية معاكسة للنمطية حيث يتحدث كبار السن بالفعل بالصور النمطية للشيخوخة خلال احتضان أو حتى الاحتفال بوضعهم أن السن، ومن المثير للاهتمام أن معظم شيوخ (تيك توك) هم من النساء اللواتي يقاومن بسدة الفكرة التقليدية الشائعة عن النساء الأكبر سناً على أنهن سلبيات، وذات سلوك

أمر حيوي لضمان عدم ترك مثل هذه الأفكار المناهضة للشيخوخة دون معارضة. ونظرت الصحيفة في 1,382 مقطع فيديو نشرها مستخدمو التيك توك الذين تتراوح أعمارهم بين 60 عاماً أو أكبر ولديهم ما بين 10000 و 5.3 مليون متابع إجمالاً حيث تمت مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بهم والتي تناقش جميعها صراحة أعمارهم أكثر من 3.5 مليار مرة ووجد أن نحو 71٪ من مقاطع الفيديو هذه لديها 5.3 مليون متابع و 2.4 مليون متابع تم استخدامها لتعدي الصور النمطية السلبية. وكان أحد العناصر المتكررة هو "glammar" (أو بورتمانتو) وهي كلمة ناتجة عن مزج كلمتين أو أكثر تجمع بين "الساخنة" و"الجميلة" مصحوبة بمقاطع فيديو لمرأة تبلغ من العمر 70 عاماً تتجول في عالمها بغطاء علوي يحمل الحجاب الحاجز. تقول إيمما تونونغ مديرة الاتصالات في مركز الشيخوخة بشكل أفضل "نحتاج إلى رؤية صورة أكثر ثوباً بكثير إذا أردنا تغيير المواقف السلبية والتخلص من المفاهيم السلبية للتقدم في السن وأن وسائل التواصل الاجتماعي هي المنصة المثالية للقيام بذلك واستدعاء التمييز ضد الشيخوخة بشكل عام".

عن الغارديان



## تأخر جدول تطوير «آيفون»

### • نيويورك، وكالات

طلبت شركة آبل من مورديها تسريع تطوير أجهزة آيفون الرائدة الجديدة لهذا العام بعد أن أعاقت عمليات إغلاق كوفيد التي استمرت شهراً في الصين الجدول الزمني لتطوير جهاز واحد على الأقل من الهواتف الجديدة. وترد الشركة من الموردين تسريع جهود تطوير المنتجات لتعويض الوقت الضائع، الذي قد يؤثر في أسوأ الحالات في جدول التصنيع وأحجام الإنتاج الأولية للهواتف الجديدة.

وبدأت عمليات الإغلاق في شنغهاي وحولها في أواخر شهر آذار كجزء من سياسة الصين الصارمة الخاصة بعدم انتشار فيروس كورونا المستجد، ولا يزال التأخير في سلاسل التوريد قائماً بالرغم من تخفيف القيود وقال مسؤول تنفيذي لدى أحد موردي آبل، من الصعب تعويض الوقت الضائع، تعمل آبل وموردها على مدار الساعة لتسريع عملية التطوير. مضيافاً أن وبشرة إعادة الافتتاح في شنغهاي بطيئة نوعاً ما. وحذرت الشركة من أن عمليات الإغلاق في الصين قد عطلت إنتاج النماذج الحالية ويمكن أن تؤثر في إيراداتها بما يصل إلى 8 مليارات دولار هذا الربع. وتعد الشركة أربعة نماذج جديدة من آيفون لهذا العام، والمعروفة مؤقتاً باسم آيفون 14 و آيفون 14 برو و آيفون 14 ماكس و آيفون 14 برو ماكس. ويأتي نموذج آيفون 14 برو بـ 14 بياضات الخاصة بـ 6.1 إنشات، بينما يتم تجهيز نموذج آيفون 14 ماكس و آيفون 14 ماكس برو بـ 6.7 إنشات.

### «eBay»

## تطرح مجموعتها الأولى من «NFT»

### • سان فرانسيسكو، وكالات

اشتهن وكالات أكدت شركة eBay أنها تطلق 13 إصداراً محدوداً من المقتنيات الرقمية NFT بالشراكة مع منصة OneOf. ويحتوي كل مقتني شويها في ميمعائها، التي تجذب المستثمرين الأضرباً منها. وفي وقت سابق من هذا الشهر، اشترت eBay حصة 25٪، بقيمة 263 مليون دولار، في شركة Funko ألعاب جنباً بالشراكة مع كونسول تويوم وقال نائب رئيس المقتنيات والإلكترونيات والمنزل في eBay: تحدثت مقتنيات NFT والبيوك تشين ثورة في مجال المقتنيات، كما يتطر لها على أنها فرصة استثمارية للوهلة من خلال شراكاتنا مع OneOf. eBay الآن على عمل NFT هي متناول جيل جديد من الهواة في كل مكان.

### «إنفديا»

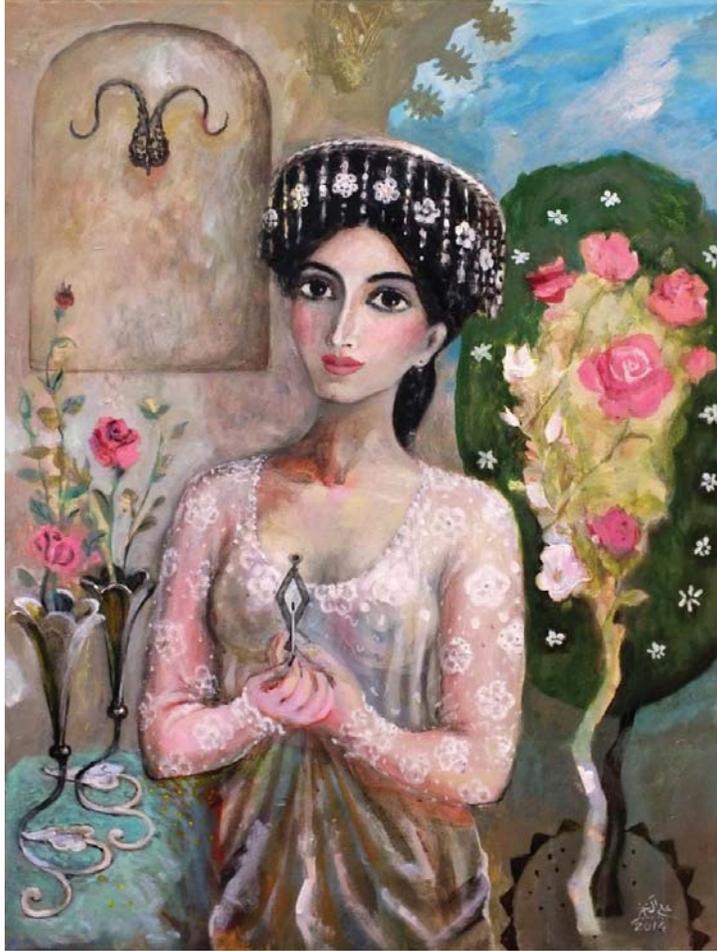
## تنقل إلى التبريد السائل



### • سان فرانسيسكو، وكالات

كشفت شركة إنفديا عن خطتها الجديدة لتقليل استخدام الطاقة في مراكز البيانات التي تعالج كميات هائلة من البيانات أو تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي عبر بطاقات الرسومات المبردة بالسائل. أعلنت الشركة في معرض Com-putex أنها تقدم نسخة مبردة من بطاقة الحوسبة A100. وتقول إنها تستهلك طاقة أقل بنسبة 30٪ من النسخة المبردة بالهواء. وتتمهد إنفديا أيضاً بطرحها المزيد من بطاقات الخادم المبردة بالسائل مستقبلاً، وأمنت إلى جلب

إلى التبريد.



منحرف الصباح

## الروح العراقية

ستار كاوش

تجتمع في لوحات الفنان العراقي علي آل تاجر عناصر عديدة تمنحها أهمية خاصة، وتجعلها تتبوأ مكانة عائلية تستحقها بجدارة في تاريخ ابداعنا بشكل عام، وحين نتأمل أعمال هذا الفنان، نرى كيف امتك شخصيته الفنية المميزة والخاصة، بعد أن عرف بيده وخياله أشياء وتفصيل تبدو موعلة في الشبيبة والبساطة ليحولها إلى كنوز من الجمال والحكمة، التي لا تخلص من روح الدعابة، وأرى حسب ذاتي الفنية ومتابعي لأعماله منذ درسا معاً في الأكاديمية.

إن آل تاجر -مع فنانين قلائل في تاريخ ابداعنا التشكيلي- استطاع الإسماك بقوة الرسم وسحره من خلال أعماله التي لا تخطوها العين لكن ما هي العناصر التي تمتلكها لوحاته وجعلتني أنظر إليها بكل هذا الحساس هل هي تفرقة أم موضوعاته الشعبية؟ فرساته التي تجول بحرية على وجوه وملامح الشخصيات، أم السحرية التي تنعكس من هذه الوجوه هل ما أثار انتباهي هي السحرية وخفة الظل التي تتمتع بها شخصياته؟ أم هذه الرموز التي تنتشر هنا وهناك وتعدني إلى مدننا وزخارف الأبواب وروح المسورة المحلي وأشكال الشاشيل؟ هل هي توكيناته الغربية، أم راحة العراق التي تفرح من هذه التوكينات؟ أي العرف الملبى بزخارف السجاد ورائحة البخور أم حدثاته التي تضوئ منها رائحة زهور الرزاق وعطر أشجار النارج وأوراق الأشجار، التي إنعكست على ثياب النساء التحيلات اللواتي تظفر وجوههن جحلا وحياء وجاذبية عراقية؟ أشياء وتفصيل لا حصر لها يمكنني الاسترسال بتعدادها والمضي مع سحر تفاعلتها، وقوة حضورها الأسر وأنا أحدثت عن هذا الرسام الذي أضعه في مقدمة ابداعنا التشكيلي لكتي سأجمع كل ما قلته وأخضره جميلة (أروح العراقية)، هذا الرسام الذي يعرف سذ اللون وانسجام الخطوط وقوة الخطية، يمسك الروح العراقية برهافة

كس نغم ورائحة البخور التي تمتزج مع نظرات العيون وإشارات الأصابع، وتكون النتيجة روحاً عراقية على قماشات الرسم.

هو مفتاح التأثير والسطوة، وهو الذي يفتح نافذة نتجاحه ومن خلاله يجتاز كل عاشق، أمض أيها المبدع وامسك الواتيك، تضعها لوتاً بجانب آخر،

وما عليه سوى الإسماك بفرشاته حتى تتطائر وتتهادى هذه الشخصيات والأشكال والخطوط على سطوح اللوحات ولاه ملون بارخ، فاللون لديه

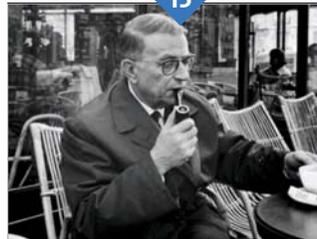
## «المطخ» لغسان جباعي

من يكتب التاريخ؟ للمرة الألف يقف هذا السؤال علامة استفهام عملاقة في الأفق اللامفتوح، وعندما يأتي ذلك الجواب، والذي أصبح لشدة استهلاكه باهتاً، ففسراً ومزوراً، المنتصرون عندها تدرك كم هي الحقيقة مرزوة، كم هي الأسماء ملثمة كأزارار نحاسية في معطف عسكري، وكم هي الحقيقة منيبة.

وهنا نسأل مرة أخرى، أليس للمغيبين تاريخ مغيب مثلهم، تاريخ لما حدث فعلاً، تاريخ تنمو قصته على الألسنة مثل أشجار طويلة دقة قبيلة متكافئة وتكاثرت بالكلمات؟ عندها فقط تتفتح الذاكرة المجهدة على أكثر من نهر، على أكثر من سما، ولا يبقى في الحلق سوى الطعم المر للحقيقة، الحياة، الذاكرة والحقيقة تلك هي الأسئلة التي طرحها غسان جباعي في روايته الأخيرة: المطخ.



## الثقافة والمقهى



ما تزال أرواح الشمال التي نهت في المساءات باردة، أو - باردة إلى حد ما - على الشوارع الخلفية بالبحيرة، نحن لم نبلغ حزينان بعد، لكن التسميمات ستكون أبرد، والطقس بعد الساعة العاشرة، من مساء كل خميس، بين مقاعد مقهى أسبريسو، التي يضاحية الجزائر، حيث أكون صريحة عدد سن الأدياء، الذين ما زالوا يحدون الطريق إلى المياني الرسمية للثقافة بعيدة وموشحة.

على المقاعد الخيزران تلك نغزل نغلم أحاديث الأدب والكتب والسينما والسياسة أحياناً مع الراتحة الفريدة لكتوب الاسبريسو، إذا كان يلطم الهوكيت والفتق خاصة كانت المقهى وما تزال مكاناً أثير للكلام، لكن الحياة العراقية تسبح على نولها ما تشاء، في تقييم أهمية الحديث الذي يدور هناك، حتى قال العراقيون (كلام ككهاوي) وهم يقصدون التقليل من جدواه، وعدم جدواه أيضاً.

## دونتشيستش يُرجى تأهل ووريزر إلى نهائي «NBA»

جذب النجم السلوفيني لوكا دونتشيستش فريقه دالاس مافريكس خسارة سلسلة نهائي المنطقة الغربية، من دون رد وذلك بحسمه المباراة الرابعة أمام غولدن ستايتس ووريزر 119 - 109، مقلصاً النتيجة 3 - 1 ليرجى بذلك تأهل الأخير إلى نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ومع أنه لم ينجح إلى فريق خلال الأوامر 75 من تاريخ الدوري في تمويض تخلفه صفر - 3 والفوز بسلسلة من سبع مباريات في ال بلاي أوف، إلا أن الانتصار أعلى بصيص أمل لمافريكس بإمكانية تحقيق الإنجاز رغم صعوبة المهمة، لاسيما أن السلسلة تنتقل الآن إلى ملعب ووريزر. ولعب دونتشيستش الدور الأساسي في وضع دالاس لسلسلة انتصارات ووريزر في نهائي المنطقة الغربية عند 9 مباريات متتالية امتداداً من موسم 2017 - 2018 حين أحرز ستيفن كوري وملاؤه اللقب للمرة الثالثة في أربعة مواسم، وذلك بتسجيله 30 نقطة مع 14 متابعه متتالية يحقق رقم مزدوجين - دابل دابل للمرة العاشرة في 14 مباراة خاضها في بلاي أوف الموسم الحالي.

## من يُعيد هيبية الرواية؟

● إبراهيم سبتي

حسب المفهوم السائد للأجناس الأدبية، فإن الرواية تحتل مرتبة متقدمة في التصنيف ومقدمة عن سواها من السرديات الأخرى وفق كثير من التقاد والمتخصصين والناقدات النقدية. إلا أن الأدب عموماً، يمر بمرحلة خفوت أو قلة توهج أو أقل سطوعاً مما كان في عقد مضى أو عقدين. ويُعتقد أن هذا التراجع مرهق إلى الوضع العالمي المتسارع وخاصة في سيطرة وسائل التواصل أو الثورة الرقمية الهائلة على الجوانب العامة والتكنولوجيا الرافضة، ومن ثم ينسحب بلا شك على قلة الاهتمام بأدق تفاصيل الحياة، ومنها الحالة الأدبية التي ما عادت هي الأولى في الاهتمام وبدرجة عالية كما عرفت

ببهرجتها وشهرتها وانتشارها. واعتقد أن الرواية أكثر الأجناس تأثراً بهذا التراجع الذي نرى كيف يقف الناس بطوابير طويلة لشراء آخر منتصبات الشركات التكنولوجية المعلقة، وبصورة تحيلك إلى العنصرية والخوف من إخفاء الكثير من الممارسات التي عرفها البشر لقرون حلت، والرواية كانت لأزمان حلت، هي الواجهة الأدبية التي تعبر عن تفاصيل الحياة وتعكس الواقع بكل تفاصيله، والحديث الدائم عن عوامل السياسة والمجتمع والإنسان بأوجاهه ومهومه ومكاديه.

يمكن الخوف إذن من التطور الهائل والمخيف للتكنولوجيا الرقمية التي دخلت البيوت ومراكز الدراسة وهمايز أخرى متوقفة، في الضرورة الحتمية، سيسبل هذا التطور، البعض بل الكثير من الجمهور عن متابعة آخر الإصدارات الأدبية والروائية الواقية خاصة، وستخو جسد هوس الاقواء وبذل الجهود من أجل الحصول عليها، فكل شيء صار في متناول اليد، جهاز صغير يحوي آلاف الكتب ومنها الروايات طبعاً، تستطيع بكيسية زر تليب الصفحات والقراءة حسب الرغبة وأنت مستلق في منزلك على أنغام الموسيقى الحديثة.

إنها مفرة في النوع والكم الذي سيؤثر حتماً بمتابعة كل الضرورات التي باتت تفسر جنباً إلى جنب من تفاصيل الحياة السريعة التي يصعب اللحاق بها، هو صراع بين عقل الإنسان المبدع التي ينتج الرواية وسواها، وبين الألة التي قد تفاسفه، وربما سيأتي ذات يوم أنها ستزججه عن طريقها لتحل ألوبيات الاهتمام، كليا بالرواية أو الأدب عموماً، إنها اتزاع هيبية الأدب الإنساني التليل، الذي يصنع العقل بعبارة الأفكار والتجارب والذخيرة المتوقفة. ومن ثم هي معادة غير منصفه بأن يتراجع الأدب والرواية خاصة إلى مراكز متدنية نتيجة لهذا الغزو الحتميل.

إذن من سيعيد هيبية الرواية الذي ربما سيسببها العصر الرقمي وقهار التكنولوجيا المتكامل في غضون؟ أعتقد جازماً بأن الرواية ستظل أهم الآلات الحداثي على عقل الأبد، ولو سيطرت عليه جميع آلات الحداثة شرقاً وغرباً، وستبقى ما يستطيع كتابته ليثبت أنه قادر على التصديق والمواجهة، ومن ثم التقلب بين كل التطورات التقنية الخفيفة التي تترتب بالميدع

وتفكير. إنها الرواية إذن ببهرتها وبتراثها وتاريخها المشرق والمغرب من كل العقل البشري في صناعة نص سيعلمه الزمان، كما كد عشرات بل مئات الروايات التي صارت جزءاً من التاريخ الإنساني لا يمكن أن ينالها الصيف والعفوت والتراجع، إنه الصراع غير ابدع وحياه وفكره الأروى هو الكات الذي لا يملك غير ابدع وحياه وفكره المتوقد والثانية هي التكنولوجيا المدمشة الغازية والتي باتت يادرسها نظير نلن عن من هذه الرواية الحداثي ليست بسلبية بالمطلق بل إنها تسهم في نشر ثقافة الكتاب بصفطه لأن تكون مشاعلة بين الناس من شتى المناسبات والأوساط وفي كل الأرجاء، إنها شهرة مجانية يمكن أن تعطى كاتب الرواية انتشاراً واسعاً وأروباوية شهرة بين الروايات المعروفة الأخرى، لأن الخشبية تمكن من إبقاء هيبية الرواية بوصفها سيدة السرد بلا منازع.

## ناقص خمسة.. التابو الثالث



عن دار الراقدين صدرت رواية (ناقص خمسة) للروائي العراقي شهيد شهيد، وهي الرواية الثالثة له بعد (كل وطن) و (سارق العمامة). تقدم الرواية صورة متعديّة منفتحة للواقع العراقي بعد التغييرات التي شهدتها نتيجة لتطبيق نظرية (5-5) وتدوير أحداث الرواية ما بين عامي 2025 و2035، إذ تنطرق فيميتها الرئيسية لعامة غربية ووقت عام 2025 تمثلت بقيام الدولة بفتح بيت إيلواو والطلب المفترسة عن الأخطاء التي ارتكبتها عندما كانوا في السلطة، وقد أطلق على هذا البيت اسم بيت المغفرة.

وقد ورد في التطوير التي وضعه الناشر على الغلاف الأخير للرواية بعد (كل وطن) و (سارق العمامة) يعود الروائي شهيد ليدل هذه المرة إلى منطقة إشكالية جديدة تمثل التابو الثالث وهو السياسة، إذ أخذنا معه في رحلة افتراضية إلى المستقبل التي تسوده فيم جديدة أنتجتها نظرية (5-5) تعاليم تجربة (طالب المدينة) الرجل المسن الذي يروض مغادر (بيت المغفرة) الذي حله قبل عشرة سنوات طلباً للتفريح من الخطايا التي ارتكبتها عندما كان في السلطة.

لا فعل اجتماعياً من دون هدف محدد، هذا بحساب أن كل سلوك إنساني يتم تحديده بالموجهات الداخلية والخارجية، التي تجعل من الإنسان متعلماً نحو ممارسة هذا الفعل أو التفتقر والتكوص والرفض له، المعالجة المعرفية هنا مستلثة عن عالم الاجتماع ماكس فيبر مؤسس نظرية الفعل الاجتماعي، الذي سعى نحو تعقيد هذا المصطلح ووضع له أسسه العلمية الرافزة والأكيدة، انطلاقاً من التطلع نحو التفسير الدقيق، بحساب أن علم الاجتماع يقوم على تمييز ملامح السلوك الإنساني، استناداً إلى دور الفاعل الاجتماعي الذي يعمد إلى جعل سلوك الآخرين بمثابة المعيار والمثل الذي يتم الاطلاق منه.

## في اختبار العقل الغائب

# ماذا حدث في تشييع مظفر النواب؟



● تشييع النواب حزن مثل أسواق العراق

راج المرؤدون على صفحات التواصل الاجتماعي، يعبرون عن زواهم النقدية في تشييع مظفر النواب؟ فهذا ينصغر لشعره الأبداعي، ذلك يعاول تزييم نتاجه الإبداعي، فيما لم يتوخ آخرون عن الممارسة الأخط بالتاريخ حيث (الشعنة باليت).

الموقف الدرامي الأكثر حضوراً تمثّل في خرق (جلال الموت)، فكل من المغول أن تتم تصفية الحسابات مع الدولة ومحسناها وأجهزتها بكل ما فيها من أخطاء ووزايا ولابايا، من خلال التجاوز على نمش النواب، الذي لم يتبق له سوى (مرة أخرى على شباكنا تكبي، ولا شيء سوى الريح، وحيات من التلج على القلب، وحزن من أسواق العراق).



جاءت الجنازة إلى مقر التحاد الأدباء، محفوفة بالمهابة والتقدير والتوقير، حتى كان الخرق الذي تولد عن ردة فعل عاطفية، فعل لا علاقة له بالفصل العقلائي، بقدر ما كان تعبيراً صارخاً والاضطراب والاضطراب.



متشكلاً لقيمة الوحدة المعبرة والدالة يتجاهها العراقيون، بوصفها فرصة للصف وجميع اللحمة وتعزيز الأضواء ودعم الاجتماع، إعانة التلاطف، وإمداد الاتفاق، وإغاثة التقارب وإنجاد التضام، وتأييد التآلف وتعبيم الاضمام ومساندة الانسحاب وإعانة التآلف ووحدة التواصل، باعتبار الاحتضار العميق لرمزية التوقير، بوصفه قيمة إنسانية، ورمزا للثورة الرومانسي العالم بوطن تيوهه الحرية والعدالة والمواطنة والمساواة، الشهد الكبير وليس العظيم، جاء إلى المكان لعبر عن تسكبه بتم شك معلمها، بعد أن تناهيتها المصالح والاضراعات على المناصب والتلقا، الأمل بالغد، حيث اليأس والاحباط والانتفاع فكانت لحظة (الفعل التقليدي) حيث أحوال اسماط الفرض، الذي تفرسه أحوال العادات والتقاليد الاجتماعية، إنها تجليات العقل الجمعي الخالية من الهدف، بقدر ما يتقلب التلعيب، حيث موجهات البروتوكول والشاركية في المناسبات والمراسم الاجتماعية، التي تعب عن الوجهة والشاركية الرمزية.

جاءت الجنازة إلى مقر التحاد الأدباء، محفوفة بالمهابة والتقدير والتوقير، حتى كان الخرق الذي تولد عن ردة فعل عاطفية، فعل لا علاقة له بالفصل العقلائي، بقدر ما كان تعبيراً صارخاً عن الهياج والانتفاح والغضب والاضطراب. الناس تنتظر موكب الجنازة، فيما هدف الفعل يتجلّى واضحاً دون التياس أو تويه، تشييع جنازة الوسائل المعتادة فيها تقوم على: التوقير والاحترام والخشوع لهذا الحدث الإنساني الجلل، حيث (الموت) لقد خرج المشيعون من بيوتهم، توجه الحشد للمشاركة في نشاط اجتماعي استثنائي، لا يتكرر الكثير وجد في هذا الحدث فرصة للتعبير عن تشييع كبار العراق (الجوهري واليهائي ومصطفى جمال الدين والكثير غيرهم) الذين خلفوا خارج ديارهم، حضرت (عقلانية القيم) بغزارة لدى المشيعين، الذين ألوا على أنفسهم حضور هذه المناسبة بوصفها، حدثاً سريدي الأهمية في توحيد الصف العراقي، الذي ناله منه التقسيم والتوزيع والاضطراب الطائفي فكان (تشيع مظفر النواب)

## قصيدة النصّ وجنوح القراءة

● كرويلاء الصباح



وتشكلات البناء الدرامي في النص المسرحي (قهي)، وبنية التشكيل الشعري في مجموعة (شيء)، وينطق (الساء)، ومشهدية القصيدة في مجموعة (إعادة تشكيل)، وفي الفصل الثاني للمنون (بنية النص ومفترقات الفلسفة) قدم التفاروات النقدية الأبية الاضطراب الجوهري للبطل في الرواية الحديثة رواية (المسحخي)، والتمثلات الفلسفية للذات الساردة في رواية (أنت الذي عليك دللتني)، وكثالثات القافص جيدر عاشور العبيدي السريدي وبتويتا الذات في مجموعة (ما يفسره البياض)، والهجاج الشعري في مجموعة (هل يعود النبتع) وقلق الوجود، قلة اللغة في السريدي (جيدان أنا وظلي)، و (البيوتوبيا الرمعية للنص في مجموعة (هكذا ألق جنانتي)، ومقاربات في المناس والتناص في مجموعة (زيت لفاوس أبي العلاء)، وثالثية الجسد والمكان في مجموعة (خال على خد

صدر الناقد الدكتور عمار الهاسري كتاب نقدي جديد ضمن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين بعنوان (قصيدة النصّ وجنوح القراءة) عبر مقاربات في الأدب الكلاسيكي، ابتهاها مقدمة تحدث فيها عن محتوى الكتاب وبنيتها وبنيتها النقدية فيم تم ثلاثة وصول كان الأول عن بنية النصّ وحركة الشكل، أنجز الهاسريه إحدى عشرة فراء نقدية هي النصوص الموازية في رواية (انتهازيون ولكن)، وجماليات الغنيات السريدي في مجموعة (جيمنا يكتمل الضور)، وبنية المكان في المجموعة القصصية (لثة الأضواء)، وجنوح الزمن في رواية (ناقص البياض)، والتكرار السريدي وتجليات الشعر في رواية (أهنة من الدخان)، والفرانغات الشعرية في مجموعة (مدية الحكايا للناس) والمنجول السريدي في مجموعة (يه السرد)، والتمثلات البثائية للمبتا لسرد في رواية (الصورة الثالثة)

عمليتان قيمتان تميزان أهمية المنجز الأدبي لكل مجتمع. هما القراءة الناجحة، وكيفية الانتفاع من تلك المفاهيم والأفكار الضرورية وتحويل ذلك إلى خطاب إبداعي وفلسفي، الحديث عن تلك القراءات وعمقها وغزارة ما وصل منها لتثقيفنا ونطويع على أهمية تكشف لنا جانباً مضيئاً من مناطق مبدعينا، وتحضّر قراءنا على الاقتراب من تلك المناطق أو نقدها أو الانتفاع من مستوياتها الفلسفية.

### في ظلّ البحث عن جماليّات القراءة والأثر

## كيف يطلّ المثقفون من شرفات أسئلتهم؟

**مرآة همران مسه**  
 الشاعر جريد أبو الجول قال لأعوام طويلة لم ينادر ذهنه النقد الموضوعي الذي هدمه منذ ثلاثينيات القرن الماضي إلى هذه اللحظة التي أحاول فيها الرجوع بإزمن من أول شيء فتح داخل رأسي وأنا أمسّ في قراءة رواية سيدهارتا التي أعدت قراءتها تحت مبررات لغرض العيش وفقاً لطولها تحت ضفافها السحري ثم تلتها قراءات ما تمكنت من الوصول إليه بعرض كبيراً ما تخلت أني أجلس قباته في مكان ما وأساله عن بعض الأمور التي تغلغل في وكان أوتها. مع ما الشيء الذي هو مرآة الذات. نعم فندمنا أقرأ له بتدبير من حولي طلبة الأفكار ورأيت شخصوه وأشعر بأنه ضيق معرضي لإخراة الأعيان المغيلة ولكنني لا أترك في أي دائرة لغوية متخبّأ هذا الشيء. ومن ثم أسأله:  
 - في أي عمل روائي كتبه أو نصّ شعري أجد همران مسه أكثر تشوّصاً وأشدّ مضمناً العقائلي له وجود في صورة ما خلق أنت داخل نواة كل ما أنت يبخل.  
 - كم هي نسبة صلة العمل الروائي بالواقع وهل من الضروري أن يكون الواقع هو المرآة التي تخيلها هل من الممكن صنع خلق وفق افتراضيات بوزاوي الواقع الحقيقي ونسجه على الورق من دون حضور الزمن. هذه الأسئلة الثلاث ليست كل ما يشغل ذهني بل هي أقرب شيء للنسائي عندما يعطّر ذكر همران مسه خلال حديث مع السدفا عن الأدب، وأحياناً عندما أكون مع نفسي وهي تدفع أمامي ذبول أهيومان مسه ليس كاتباً فقط بل هو في روحه لكل قراءة كتبه -أغضب- وما نتج من خياله حتى لو كان متخفياً بسيطاً، فضلاً عن أنه المغزّل الذي في الكتابة والنظر إلى الأشياء من حولي بنظرة الباحث الذي لا يكل.

تمتص بها تلك النظريات والأفكار على الصمود أمام النقد الموضوعي الذي يوجهه هؤلاء العلماء لتلك النظريات والأفكار.  
 ثالثاً، لماذا تلمح الأفكار والنظريات حول الطريقة التي يجب أن تنهم بها الظاهرة النبوية والخطاب القرآني، من دون الاستناد إلى أسس لسانية واضحة يمكن مناقشتها على أساسها، آيس القرآن نصاً نوعياً في نظرك، فلماذا لا تقوم بالتأسيس للسائتي لأفكارك ونظرياتك حول هذا الخطاب كما يفعل نصر حامد أبو زيد مثلاً، علماً أنه يعرض نتائج مشابهة للنسائي التي تعرضها أنت في دراستك، ولماذا لا أن النقاش مع الدكتور نصر حامد أبو زيد أكثر علمية من النقاش معك، والسبب ذلك إلا أنه يعرض النظرية للسائتي التي يؤمن بها، بتفاصيلها الكبيرة، ثم يقوم بعرض النتائج المتعلقة بطريقة فهمه لظاهرة الوحي والخطاب القرآني على هذا الأساس، أما أنت فلا تفعل ذلك إلا في مناسبات عابرة ليس لها قيمة علمية كبيرة، فيبقى النقاش معك قاصياً في سطح الأفكار لا في عمقها، الأمر الذي يجعل أغلب كتاباتك في مختلف المجالات المتعلقة بتخليل ظاهرة الوحي والخطاب القرآني متسماً بالإنشائية والأسلوب الأدبي الرشيقي في الكتابة ليس أكثر.  
 عن الأسباب التي دعتك لاختيار سروروش ونوجه هذه الأسئلة له قال السديني إن الأسباب التي دعتني إلى أن أعمل هذه الأسئلة على الدكتور عبد الكريم سروروش وهناك الكثير غيرها مما لا يتسع له المجال الآن، هو أنني درست مشروع الدكتور سروروش على حقيقته الوحي والظاهرة النبوية مع من يظننهم معك في الطرح المعرفي، كالشيخ جعفر سبحاني والشيخ صادق الجبرائلي وآخرين، لتعرف من خلال تلك النقاشات مدى القدرة التي



• راجيد أبو الجول



• هادي الحسيني



• باسم لثاني الحصاوي

المجموعة التي لم تقرأ فصادفها منشورة قبل طبعها؟  
 3- غادرت العراق نتيجة للعصف السياسي والانتكسار الثقافي والاجتماعي، وألذ أنك كنت متروكاً على ما يدور داخل العراق آنذاك وخاصة سلوك السلطة، قررت التحاق بعربة الاغتراب أو المنفى، ما هي العلاقة بين الاغتراب والمنجز الأدبي، وهل كان الاغتراب مفهوماً تجريبياً أو عرفانياً أو كخط فلسفي؟  
 وقال الحسيني عن سبب الأسئلة ما يأتي: إن سبب هذه الأسئلة الموجهة لفوزي كريم هي أنني من المعجبين بتجربته الشعرية، وكذلك فإن ثقافة فوزي كريم الموسوعية والشعر والرسم وكذلك الموسيقى التي حين يتحدث عنها يتأق في حديثه فهو شاعر مسكون بالشعر والموسيقى والرسم وناقد ما تجسج هذه الثقافة الجمالية عند المبدع إلا إذا كان يمتلك دافقة فريدة وثقافة عالية كثافة الشاعر فوزي كريم التي جاءت عبر قراءات عميقة ومتوقفة منذ بداياته الأولى.  
**الوحي وعبد الكريم سروروش**  
 الشاعر الدكتور باسم اللثاني الحصاوي رأى أن لو قدر له أن يختار فلسفياً معاصراً، ليخوض معه حواراً، فيختار الدكتور عبد الكريم سروروش، لوجهه له بعض الأسئلة.  
 أيتها إنك عرضت كثيراً من الأفكار المتعلقة بظاهرة الوحي وتفسير حقيقة النبوة، فكأنك تلك الأفكار تتعارض وتتصادم مع المعطى القرآني الواضح في

المجموعة التي لم تقرأ فصادفها منشورة قبل طبعها؟  
 3- غادرت العراق نتيجة للعصف السياسي والانتكسار الثقافي والاجتماعي، وألذ أنك كنت متروكاً على ما يدور داخل العراق آنذاك وخاصة سلوك السلطة، قررت التحاق بعربة الاغتراب أو المنفى، ما هي العلاقة بين الاغتراب والمنجز الأدبي، وهل كان الاغتراب مفهوماً تجريبياً أو عرفانياً أو كخط فلسفي؟  
 وقال الحسيني عن سبب الأسئلة ما يأتي: إن سبب هذه الأسئلة الموجهة لفوزي كريم هي أنني من المعجبين بتجربته الشعرية، وكذلك فإن ثقافة فوزي كريم الموسوعية والشعر والرسم وكذلك الموسيقى التي حين يتحدث عنها يتأق في حديثه فهو شاعر مسكون بالشعر والموسيقى والرسم وناقد ما تجسج هذه الثقافة الجمالية عند المبدع إلا إذا كان يمتلك دافقة فريدة وثقافة عالية كثافة الشاعر فوزي كريم التي جاءت عبر قراءات عميقة ومتوقفة منذ بداياته الأولى.  
**الوحي وعبد الكريم سروروش**  
 الشاعر الدكتور باسم اللثاني الحصاوي رأى أن لو قدر له أن يختار فلسفياً معاصراً، ليخوض معه حواراً، فيختار الدكتور عبد الكريم سروروش، لوجهه له بعض الأسئلة.  
 أيتها إنك عرضت كثيراً من الأفكار المتعلقة بظاهرة الوحي وتفسير حقيقة النبوة، فكأنك تلك الأفكار تتعارض وتتصادم مع المعطى القرآني الواضح في

**استطلاع؛ صلاح حسن الميلادي**  
 هنا نمدُّ أذننا من شرفات الحياة على السبايق الواسعة لضمائم أربانتنا وهم يتخصسون الشئراً التالية أو أنك سألت أديباً أو فناناً أو فيلسوفاً، ثلاثة أسئلة، هي هرة وما هي أسئلتك؟ وماذا هي بالذات من دون غيرها؟  
**ثلاثة فوزي كريم**  
 الشاعر هادي الحسيني اختار الشاعر العراقي الراحل (فوزي كريم) الذي مرت قبل أيام ذكرى رحله الثالثة، لوجه له أسئلته، لخصاً إلى أنه كان قد اتفق مع الراحل قبل سنوات على إجراء حوار معه لكن الموت حال دون ذلك، معشراً إلى أنه هنا سيطرح عليه بعض تلك الأسئلة التي كان يود أن يسأله إياها بخصوص تجربته الشعرية والفنية والمنفى الذي عاشه على لعقد طويل من الزمن.  
 والأسئلة التي طرحها الحسيني على فوزي كريم هي:  
 1- يرتبط التقشف الغربي ارتباطاً وثيقاً بالوحيية ولا يمكن أن يشر حضوره الشعري أو الروائي من دون أن يتبلور ذاته الوحيية لتتكلم على ما يكتبه في الكثير من الأحيان الأمر بالنسبة للشفق العربي بشكل عام يبدو مختلفاً، كيف تكون العلاقة بين الأدب والموسيقى وما هي انعكاسها الإيجابية على الكاتب؟  
 2- (فصادف نهار غائم)، مجموعتك الشعرية الأخيرة التي صدرت عن دار المدى في بغداد، تتحدث بوجود الغربة والحرمان وأحياناً تسأل عن هوية الآخر، وعن الاعتراف على الغربة ومن جهة أخرى تلتزم الوحيية، وأنتك تتأمل تفاصيل الحياة اليومية وتتأمل معها بدقة حرة عالية، كيف تحدثنا عن هذه

## الثقافة وحديث المهقى

حين تقول (تخوت) المقاهي بأنها كانت تنب من معارك ومرامعات الشعراء، والكتاب والفنانين ترى أيها؟  
 قيل أيام كنت هناك، في اسبريسو كافيه، بعد درس طويل، مع أصدقائه أديب، أخذت ثقافة حصته الأكبر، قال بعضنا ما أحسبه مادة مهمة في حياتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية، اتفقتنا على بعض مقاصله واختلفنا في بعض الآخر، ولو أباحو إلى الخوض فيه لبعثته سادة عمودي هذا، لكنني، ولحساسيته، سأكتفي بالإشارة إلى عموم حديث المهقى عند المثقفين العراقيين، ذلك لأنه ما تعد مكاناً للتدخين وشرب القهوة والحديث العابر، وأنا أيضاً أوافق الشهرة والجدد وشمار الحوارات يوم أمهلنا تدوينها، والإشارة إلى أسماء من كانوا في المهقى هذه أو تلك، ولم تكف نقاشنا بإهمال الحوارات تلك، كما لم نجد بيتنا من أشار إلى مراسلات بين الأديب إلا يعدود ضيقة، غير ذات أهمية.  
 عاصر فؤاد الكرليسي محمود عبد الوهاب، ومحمد خضير، ومهدي عيسى الصفر، وعبد الملك توري، وعاصر السبائيات نازك الابراهيمية، وعبد الوهاب البياتي، ويلند الرسامون وسعدي يوسف، وعاصر الرسامون والفنانون والشعراء والكتكبات أقرانهم في وتاريخ أمة.

ما تزل رياح الشمال تهبُّ من الساعات باردة، أو - باردة إلى حد ما - على الشوارع الخفية والبصرة، حين لم ينبغ حزينان بعد، لكن السيمفونيك شكوب البرد، وأطفئ بعد الساعة العاشرة، من مساء كل خميس، بين مقاعد مقهى اسبريسو، حيث أكون صحبة عدد الجرائد، الذين ما زالوا يجلدون الطرق إلى المباني الرسمية، لتتقوى بعيدة وموحشة.

## حيان الغربي

على من اللل، ونظراً لأن والده كان من القلائل ممن التحقوا بالمدرسة المصرية التي أسسها إبراهيم باشا في مدينتهم، ورت عنه جدي الشفك بالمطالعة، وهكذا أهداني مجموعة من الروايات، بما فيها رواية الأيوبيات فيكتور هوغو.  
 أحببت هوغو كثيراً منذ تلك اللحظة ورسمياً أعزمت به إلى أن صدمت بقراءة نقد موجز له قبل ما كرس وأنجز، وقد نمتاه قبل جوازاي الصغير على ما أذكر. لم أنقل هذا النقد بدايةً، ولكنني سرعان ما أدركت سوابقه فالرجل يروج في أعماله لإمكانية التخلص الفردي للإنسان، الأمر الذي أعلم اليوم أنه مجرد كلمة صفتها الرأسمالية بغيه كسرت ساقى وعادت بي سيارة الإسعاف من المستشفى، جعلني في سريير ابن عمي، وقد كان شاباً عمره نظير بكل المعايير حين أمي، فبعض النظر عن الأسباب، لم أتألم لفقدته وسبب، وأنا شعرت بأنني فقدت جزءاً كبيراً من أباي، بيد أنني اليوم ما زلت أحلم في أباي هذا، كما حلمتني مصابياً وكما بعجنتني اليوم كلما عثرت أو هويت، فطلعت لم أفقده بشكل كامل في نهاية المطاف.  
 نشرت أول كتيبي، «الإسلام في عيون الغرب، لإدوارد سعيد في العام 2005، أي قبل تخرجي بعامين، وقد اكتسبني إدوارد سعيد، بعد كارل ماركس، بصورة خاصة مقدرته نقدية لا بأس بها فلم أعد بعد قرأتني للكثير من أعمالهم متقبلاً سلبياً كما كنت بل أصبحت متفاعلاً إيجابياً ينظر إلى العالم بين نافذة، وأنا لا أرى الحب قابلاً للخضوع للأعداء من التراتبية، وإنما هو حالة مستمرة تبقى متقدة من بقي الحب، وأما الفكرة فهي شبيهة بالحبضين يسعي إلى تمكينا، قد تقفه من دون أن تنتظر منه الاستعداد للتضحية في سبيلها، لذلك أنا لا أنشد الفكرة لأملكها بل لأكونها، وهكذا بدل أن تقتلني قد استمتم من خلالها بعد ما أموت

كل امرئ من اسمه نصيب، تمييز يشع تدوله على نحو مبتذل ربما على مر الزمن، لكنني، أنا، جيران الفرنسي، نصيباً من اسمي كبير تقنيا ابن العائلة التي هاجر أسلافها من أقصى غرب الشرق إلى غرب الشرق تماماً فأورثوني عموماً مضطربة عاصفة على الهوام العصوي الصرف، وهذبة تمل إلى النظرة الشمولية من دون أن تقع في فخ التعميم.  
 هي صيف الخيرة 1978 ولدت على ضفاف نهر العاصي، حرجياً لا ميجازياً، ولا أشك لهنّي أن الشيباكي المذني والمنقوش عن هذا النهر، الذي ما هتن يوسع مناماتي العارضية بسيطاه المجدولة من الضفاف والمياه الباردة، هو ما متخني قدراً ما من الإيالة والآنفة.  
 أتمسكت النصف الأول من عمري في حي باب توما الشيعية الذي جمع أنذاك بين عدداً من بيبيهم الطوائف، من فهم المسيحيين والمسلمين (سنة وشيعة) واليهود، الأمر الذي عزز من منظرنا البهيمية لسدي وهفتي إلى الإبتعاد عن المياه الملوثة والملي اليوم مرصاً بمس العود أو جزا لتعمير، تلمت على مدار ما بين عامي، الحجة الخاصة، والمتصور، والغناجية (جوما سليمان)، وعلى الرغم من موسي القبريائية والرياضية (المستمرة حتى اليوم) إلا أنني تركت دراسة الهندسة ودرست معهد المهن التقنية في حصصاً لأخصراً للزمن وهو يتصلب معداً قريباً من المعدل المطلوب الهندسية في الشهادة الثانوية، ومن ثم درست الترجمة وتخرجت في كلية الآداب، قسم اللغة الإنكليزية في 2007 في المرتبة الأولى على نظريتي، وما، وأقول ربما لن أضم الترجمة كان حديث العهد في الجامعة حينها فمع مع دفتين معاً في التصنيف وهكذا تراجعت إلى المرتبة الرابعة.  
 تطويع كيفية أول كتاب قرأته على شيء من الأسس، التي التاسعة من عمري تعزنتي نواذ حديث كسرت ساقى على إثره، فخشي جدي



• طيفان حديث المهقى الفرنسي في ثقافتنا عبر صورة سائرت

# مظفر النواب: العراق زمن وروح أيضا

عالم مظفر النواب الجمالية عديدة ومتراصة لكنها لا تكشف عن نفسها أو عن أسرارها يبسر دائماً، وقد تلمست وجود بعضها شخصياً منذ أمم وإن بشكل عابر ومبتمر أحياناً. فمظفر ليس فقط شاعراً مجدداً باللغتين الفصحى والعامية العراقية معاً، كما تعلقته مجموعات شعرية عديدة، علاوة على قصائد أخرى منشورة أو مسجلة، وعشرات قصائد جميلة غيرها كان يقرأها لنا لم تر النور ويعرضها ضاع أصلاً في غضون حله وترحاله بين الأماكن والأزمنة.

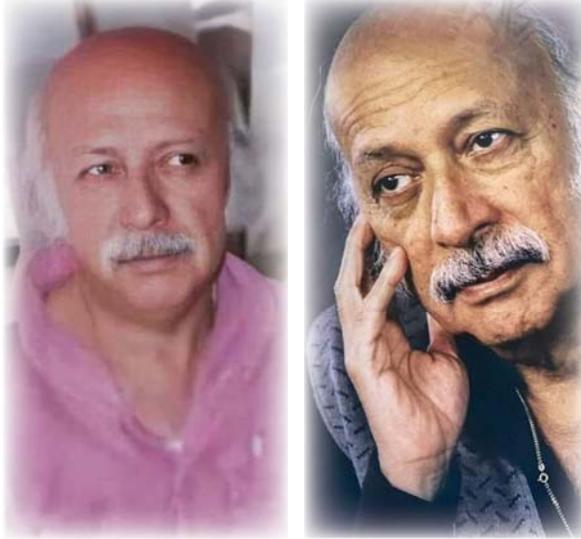
## ● د. حسين الهنادي

بل هو أيضاً المناضل والسياسي والفنان المتعدد المواهب في الرسم والموسيقى والإخراج المسرحي، وذو الصوت الرخيم العالي والريشة المثرة والرفيق والصديق والعرافي الأصيل قبل وبعد كل شيء.

لست بصدد دراسة الحالة الشعرية الخاصة التي مثلها مظفر النواب، إنما بصدد إشارة عابرة إلى بعض إشاراتنا، وأبداها بقضية البعد السياسي فيها والذي شكّل دائماً خاصية فيها تميزه عن كثير وربما معظم الشعراء العرب. فالتجربة القاسية والمعقدة والمعلمة لهذا الشاعر هي أيضاً تاريخ شائك وشجي لشعب يأكله، وقد حالفني الحظ أن أتقاطع معها مراراً وأين كنت أحياناً، تقاطعاً صار هو ذاته تاريخاً، ومنذ مرحلة الدراسة الثانوية.

فقد كنت في الثانوية بعد في 1964، حين سمعت للمرة الأولى باسمه، ثم في الدراسة الجامعية عام 1966، عاد مظفر النواب إلى الظهور في حياتنا عبر قصائد كتها تغذي بها قلوبنا المهزومة بعبها الأول الرومانسي المحض والمختل غالباً، ومنها المقاطع الأشهر من «الريل وحمد»، ثم قصيدة «ريحان» التي بدت حينئذ أشبه بمرهم يومي لخبثات شتى كنت تتوقف منذئذ أبداً وليست رومانسية بالضرورة، لتلها قصيدة «جنت غفيدة»، التي خلفتها على جدران غرفنا بفضل طيبة ملونة لها شعرها الشاعر الراحل يوسف الصانع وسط مجلة «ألفباء» البغدادية، واعتبرت بمثابة حدث سياسي بذاته لأنها كانت المرة الأولى التي تجرّ فيها مجلة حكومية بعد انقلاب 8 شباط 1963، على نشر قصيدة لهذا الشاعر المعارض.

«ترافه ويل...» مثلت تسامياً جديداً بالقصيدة المظفرية ذاتها تجاوزت به كل ما قبلها من



ويواتبه وبرلين ولندن فضلاً عن مفهى الهافانا بدمشق المدينة التي عاش كريماً بين بسطاء شعوبها ومثقفيها ومنحها محبة راسخة.

في مطلع 1977 جاء مظفر النواب إلى فرنسا من الأسميات الشعرية والثقافية أحيائها في ديوان الكوفة في لندن وفي «غاليري أرك»، فضلاً عن حوارات طويلة في برلين وباريس وكان آخر لقاءاتنا في أوروبا خلال التظاهرة الفنية الكبرى التي أحيها مظفر النواب شعراً وغناً مع سعدي الحديدي منتصف عام 1995 بحضور عدد كبير من المهتمين العرب وأصدقائهم في المملكة المتحدة وعلى رأسهم الشاعر الكبير بلند الحديدي تسبقه قصيدته الشهيرة:

«يا مظفر... حيث ما كنت ستبقى.. نبع ماء يتجر  
وسيبقى الفصن رغم الريح والصحراء.. أخضر...»

لناقني الأخير مع مظفر النواب فقد كان خلال عودته إلى العراق في ربيع 2011 كاسراً مفناه في زيارة خاطفة وتكاد تكون رمزية رهض القيام بها إلا بعد ثمانية سنوات من انهيار القطبان العمي، ولا بعد رحيل الفزاة الأميركيين عنه، ولم يعد إلا عودة رمزية ولكن كانت فرحتي بلا حدود وفوضوية وأنا أمانظ مظفر النواب أتند على أرض بغداد، هذه المرة، في زيارة خاطفة وأخيرة بدت تشبه ذات الصلاة للعراق صوت داخلي يقول لي هنا تستطيع الحياة.

ومربون وهشانون وأبداً أحرار.  
وكان سعدي، وعبر كبرياء صوته المتعالي، قد وضع أمامنا كنوز مظفر الأخرى المحظورة النثر من قبل وفي المقدمة منها «يسعود أحنه عيب انهاب يا بيرغ الشرجية»، و«صويحب من يموت المنخل بداعي»، وأيام «الزمن» وتهدل عيونج بالدولة، بينما رحنًا تتلاطف عن ظهر قلب مع مقاطع قصيدة «البرادة» ومعها صرنا نتبع بلهفة أي خبر عن أحوال كاتب بذاتها في «إسلام» الصمود على المبادئ والتضحية.

بيد أن معرفتي بمظفر تصبّح صداقة مباشرة منذ 1973 عبر لقاءات متتالية في جبال كردستان أولاً ثم في بيروت وباريس

انتفاضة بطولية لفلحي جنوب العراق ضد الاضطاعيين أو قصيدته الرائعة «ابن دبرته حمد» التي نشرتها في العام 1967 صحيفة «صوت العمال» التي كان يصدرها اتحاد نقابات العمال برئاسة الراحل هاشم علي محسن في تحد مشهود للسلطة العسكرية التي كانت تطارد الشاعر الهارب للثمن من سجن الحلة المركزي في نهاية 1967، عبر نفق خزره مع عدد من رفاقه السجائين بأدوات الطبخ كما في رواية من صنع الخيال» بعد أشهر كان حطنا سعيداً حين اكتشفنا فيضاً أن بيتنا في كلية الآداب الفنان سعدي الحديدي، معنى البداية الرابع، وأحد أولئك المناضلين اليساريين الذين كان قد جرى إطلاق سراحهم للثمن، وبينهم مفكرون

قصائد بمسافة مدهشة وهذه الغنائية الثالثة والجمالية الرفيعة جعلت من قصيدة مظفر الشعبية لحظة فنية حديثة تماماً وقفزة قفزة هائلة بتوعوية الشعر الشعبي العراقي على صعيد المضامين والبناء، فضلاً عن كثافة فريدة في الصور الشعرية المبتكرة تعززت بقوة مدهشة عبر سلسلة قصائد متقاربة زمنياً لكنها كانت متباينة جماًياً بشكل لافت ومزدانة بموسيقى داخلية سلمية وعراقية الروح كقصيدة «حن، وأنه أحن، مثلاً» تلك الخاصية الحميمة الجذابة في قصائده الشعبية جعلتنا نبحث عن المزيد منها وليس الغزلية وحدها لتباعدت بكثرة من القصائد السياسية الرائعة على كل المستويات، وهل من قصيدة سياسية أجمل من «سعود» في وصف

بعد العام 1991 قدمت للجمهور في عدد من الأسميات الشعرية والثقافية في أحيائها في ديوان الكوفة في لندن وفي «غاليري أرك» فضلاً عن حوارات طويلة في برلين وباريس وكان آخر لقاءاتنا في أوروبا

عاد مظفر النواب إلى الظهور في حياتنا عبر قصائد كتها تغذي بها قلوبنا المهزومة بحبها الأول الرومانسي المحض والمختل غالباً، ومنها المقاطع الأشهر من «الريل وحمد»

## من تمثلات النواب في إنتاج القصيدة الشعبية

(النواب) وهو يستمرها متعاضة مع فترات الشاعر المعرفية وسجلات وعيه، فيعيد إنتاجها في تعاقبات معانٍ وسياقات بوع لم تكن في أصلها. بذات الشكل، تلمتاً لتجددها عند سواه من الشعراء المعاصرين، إذ في عهده نسيج من المزاج التبعيري والاستعداد المعجمي المكسر في قيمات دلالية تعض النواب وحده.

من خلال ذلك كله جاءت قصيدته الشعبية مفعمة بالوعي والذمينة المتكررة والعاظمة الشجية، ولغة المجاز التي تثير التقني وتوجع عليه استجاب مدرجات قرأه وأملات عالية الاستطهار، لتتمكن من اجتياز السطح الملعل للمفردات، وصولاً إلى عمق الدلالة التي تشدها جملة النص وسيروة تكويناته.

لقد غادر النواب (بغداد) مجبراً. وفي مشبك من معاناته الفكرية والسياسية، تحوير الجنب وأهواره، وقد استحوذت على وعيه وشخصيته رؤى ابن المدينة وثقافته، ومعها موهبته الشعرية الفياضة. وهناك في أعماق الأهور التي يتقاطع مع إنسانها وعائش طرفه. شرح النواب حواسه لتلقي بث تلك البيئة في مشغلاتها الذمينة وإنما كانتا الشمورية، وفي طرائق الأداء اللهجي، فتختر ما تناهى إلى ذاقلته من مفردات منها بين طباط معجمه الشعري، ليميد تشكيلها بتضاهر دلالي وترسم ذهنياً خاص واستطاع مجازي يضعها في مرسوم دلالي تحييل لم تكن السجية الشعبية. ببساطة ما تمكته من مثاقفة، لتصل إلى ذلك الذي تصغته النص

اختل الشاعر الكبير مظفر النواب لقصيدته الشعبية. وهو يؤسس لها مضامينها، وما اكتزته من سمات تمثل تعبيرية وتشكل جمالي - طريقياً مماكسا لتسار الذي كانت عليه سيروة القصيدة الشعبية العراقية الحديثة تلك التي قدّر لها، في الغالب عليها، أن تعد من الجنوب ومن الفترات الأوسط باتجاه العاصمة (بغداد) - مودة على مواهب والأنسة شعراء تلك المدن، لتعرض وجودها المعبر عن انهماك شعوري يتلحف مهوم إنسان التي القياح وخوالجه والتكفلات اللهجية وجمالياتها التي تبها في إيقاعها وموسيقاها.

## ● د. علي حداد

## النواب الكرخي في الأهور

### ● باسم عبد الحميد حمودي

كيف استطاع مظفر عبد الحميد النائب، ابن بغداد الكرخ، وابن بيت النواب وقصده الكثير المخل على ثانوية الكرخ للبيات أن يكتب رائته «الريل وحمد» ونحن في بغداد نسميه النظار وابن الجنوب بسيمه: الريل كيف جاء الريل إلى ابن الكرخ وابن الجهاد، لتبدأ رحلة الحياة الجديدة لدى مظفر؟ الحياة الحالية من أيدي مدرس الثانوية الناعمة ودارس التقني وأبي العلماء واللزوميات؟

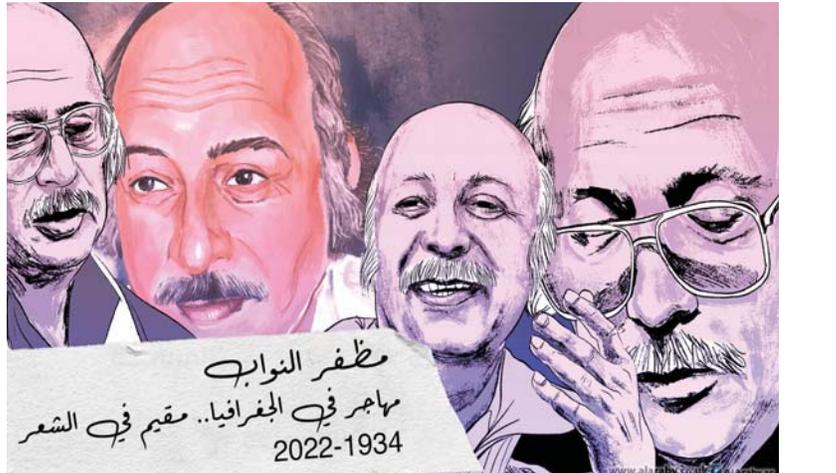
كانت البداية في رحلة نظفها تحانف يساري عام 1955 إلى فرى الجنوب، وكان من المشاركين الاقتصادي إبراهيم كبة والمسرحي يوسف العاني ومظفر. إذ انطلق صوت الشجن الجنوبي المحمداوي ليهر الحاضرين. لباني الهور المظفرية الأخرى تمت بتجول مظفر في قرية الشمويس بدعوة من صديقنا المشترك بيل الجامعة الصاحب عبد الرحمن شمسي ابن (العالية) الذي دعا ابن (الأداب) إلى فريتهما العمارية حيث عاش مظفر المفردة الجنوبية وتعلم أن يغنى مثل شمسي الشهير عندنا بفرأيكته (بكيتي وردتك بالعمى عيون).

ظل مظفر يزور الهور مراراً ويعجن المفردة الشعبية ويطلعها حتى كانت «الريل وحمد» التي كتبها خلال عامين ونهيا، على الشوك- صديق مظفر وجاره في منطقة الصالحية- ونشرها في مجلة «المثقف» التي كانت تصدرها جمعية الخريجين.

نزلت القصيدة كالصاعقة لتغير معالم القصيدة الشعبية الحديثة وتصل تأثيراتها إلى الجالية العربية في لندن بصوت سعدي الحديدي الصاحب بالأغاني البدوية.

وسعدي زميل مظفر في (الأداب) وقد رحل مثله بعد الرحلة المشتركة إلى سجن نفرة السلمان بقية الكعاية معروفة وتجودتها في كتب د.حسين الهنادي وجاسم المطير ورياض التعماني وكاظم غيلان وفي مذكرات دكتور علاء بشير ويوسنا فيصل العويبي وكتابات العشرات ممن أحووا مظفر وذكروه بخير.

رحل فخر الكرخ والفاتحة على روحه المديبة.



• تحرير: حسن جوار

## رواية «المطخ» لغسان جباعي أسئلة الذاكرة والحقيقة

من يكتب التاريخ؟

للمرة الألف يقف هذا السؤال علامة استفهام علاقة في الأفق اللامتنوع. وعندما يأتي ذلك الجواب، والذي أصبح لشدة استهلاكه باهتاً، فقيرا ومزوّراً، المنتصرون. عندها تدرك كم هي العملة مزوّرة، كم هي الأسماء ملهمة كأزوار نحاسية في محطف عسكري، وكم هي الحقيقة مغيّبة.



أبدأ، إنه مستمر والأدوار نفسها، الأبطال أنفسهم وكذلك الضحايا. هذه الرواية تفتح النوار على التاريخ وشريعته، على المجد وزيفه وعلى التباين ولعائنه المزوّر. وتعيد التبريق للدموع والألم إلى منابعه البهاضة. يحيى نارا النور أكرم شامخ أمير.. أسماء بصيغة النحن، صراخ في صيغة ريع.

\*\*\*

وهذا ما تقوله الرواية، إذ نجد أنفسنا أمام حكاية من كلاسكيات الريف السوري الجنوبي، إن لم تكن اختصاراً يمثل كل تاريخ الإقطاعية في هذه البلاد، وما يليها وتبدو وكأننا لم نمر في الزمن أو أن الزمن ذاته بقي هناك، هنا، ثابتاً في تل الرماد، في ذات الخضر، في ذات المطخ، وكأننا ما زلنا ذات الشراغيف التي تزحف باتجاه طين متشقق على جلد أرض عطشى لكل شيء، للماء الذي يعني الكرامة، للهواء الذي يمنح في الأسم، هو من يمنح الآن كل ما في الأمر إنه بدل قبايه فقط. وكاننا لم نتقدم وما زلنا علامات نجيب وواقين على وجه الصفحة. (الباشا، الرقيق) ثنائية الظلم (الماء، الهواء) ثنائية العدالة والعريّة. المطخ رواية الأيام الأولى والأخيرة، رواية حقيقية، حقيقة روائية، واقع لا يمكن تخيله إلا معاشاً. من هو الباشا؟ من هم أولاده وأحفاده؟ من هم سائسوه، وقافوه، وكلاؤه وكلايه؟ من هو الفلاح؟ من هم أبناءه؟ أين أصواتهم، همومهم، عذاباتهم؟ أين هي أغاني فرحهم وحزنهم؟ هذا التاريخ، الحاضر، الفجيرة لا يعيد نفسه

وجذور فانتازيا تاريخية وأتم لتفزيوني بألوان مشرقة. هذه هي الحكاية كما صاغها كلا الناكرين الحيثين، وكل منهما عايش ذات الأحداث الحقيقية للنص. الذاكرة، هي القيمة الأساسية في الرواية، وذلك ما أكده الجباعي عبر عتبة الرواية المكتسبة من ماركيز، مصرّاً على حكاية الرواية ناهياً تاريخيتها. وهنا يفتح السؤال عن التاريخ الآخر، عن النص الأدبي عندما يدنو تاريخاً. ذلك أن التاريخ يحتاج إلى وثيقة، إلى ختم وأصفا. بينما النص الأدبي يمارس تاريخيته الشرعية عن خلال النص ذاته، من خلال المحدث فعلاً، وما زال يحدث كاستمرارية الحدث في النص الأدبي، الذي يرسم، ويحدد ويشكل الوقائع التاريخية المحكية، ويغدو النص الأدبي هو الوثيقة وليس كتابه. تاريخاً عسماً حدث، بل كتابة ما حدث فعلاً. وهنا نؤكد السؤال مرة أخرى عن التاريخ والحياة. هل الحياة التي عيشتها هي نفسها التي سُخرت في كتب التاريخ؟ الجواب سيأتي حتماً من الحفر في الذاكرة.

قبل الماء كانت بيوت الفلاحين مشاركة بتعميمهم، بآلام نسايتهم وضحك أطفالهم العفر بالتراب، بعد الماء بقيت البيوت متارة بالأيدي العنسي والأكماب المشتقة وسقيت الحقول بالمعرق ووقود التركوات والروث. كان يا ما كان. كانت هناك بلاد. هذه هي الحكاية، كما مررت في ذاكرة أكرم، الرسام التشكيلي والكاتب المغمور، الماركسي صراع الفلاحين مثلاً بمائلة الثور ضد الإقطاعيين مثلاً بمائلة آل الشامخ المتنفذة في قرية تل الرماد. هذه هي الحكاية، كما حورتها ذاكرة أمير الشامخ سليل العائلة الإقطاعية ذاتها، المخرج التلفزيوني المشهور، الهنلي، لكن البراغاتي استمرار الحفاظ على النفوذ والبقاء في الواجهة وحيازة السلطة. هذه هي الحكاية كما رواها أكرم في رواية ضمن الرواية، تاريخ آخر فوج واقعي لكنه حقيقي، ناصع بألوان مؤذية لكنها طبيعية. حقيقة روائية وأو أرواية حقيقية. هذه هي الحكاية كما زورها أمير في عمله التلفزيوني المتقن من الرواية أزهار

### معاد اللحام

وهنا نسأل مرة أخرى: أليس للمعنيين تاريخ مغيب مثلهم، تاريخ الما حدث فعلاً، تاريخ تموقسته على الألسنة مثل أشجار طويلة دبقه تقيلة متكافئة وتكاثرت بالكلمات؟ عندها فقط تفتح الذاكرة المجهدة على أكثر من نهر، على أكثر من سماء، ولا يبقى في الحلق سوى الطعم المر للحقيقة. الحياة، الذاكرة والحقيقة، تلك هي الأسئلة التي طرحها غسان الجباعي في روايته الأخيرة، المطخ. كان يا ما كان. كان هناك بلاد تتسام على حلم وتصحو على وجع، وكانت في البلاد بركة ماء يدعونها المطخ، وكانت خزناً حقيقياً للذاكرة، يشرب منها البشر والكائنات، يغسل فيها البشر والكائنات، يذوب فوقها القمر ناراً كأملا من حليب ضوئي ورائحة عشق وبلن. وكان الباشا يملك الماء والكائنات والتمر، وعندما ينحس الماء وتتشفق الشفاه يصبح الماءورقة يبدو في اليد الأخرى سوط وسنايك خيل. قبل الماء كان هناك باسوات وسياط، بعد الماء بقي هناك باسوات وبرطبات عشق ونايشين.

## احتفاءً نقدياً برؤى عراقية للمسرح الملحمي

لقي منجوع بريشت ومسرحه الملحمي حماساً في تبنيّه واستلهامه على المستويين الشرقي والغربي، لما لهذا المنهج المسرحي المتعدد من خصوصية درامية وفكرية ملائمة، لتلك الشعوب التي هي أحوح ما تكون إلى التنوير والتغيير.

ولقد انتبه الاستاذ الدكتور بهاء محمود الجنابي في كتابه (المسرح الملحمي الانثاني برؤية عراقية) الصادر مؤخراً عن دار المأمون للترجمة والنشر، على هذا التفاعل الإيجابي (الواحي) للمسرح العراقي مع طروحات بريشت ومعطيات مسرحه (تطورياً وتطبيقياً) ومحاكاتها برؤية عراقية، بعيداً عن الانسلاخ الأعمى والمعاكاة السطحية، فكانت له وفقات نقدية تعليمية تميزت بعلميتها مع تجارب عراقية استلمت التجربة البريشتية. جاءت فصول الكتاب السبعة متسقة مع عنوان الكتاب وهدفه البحثي الملحمي الرؤية العراقية لنظرية بريشت الملحمية وتطبيقات هذه الرؤية والتعريف بأصحابها ومنجزهم. ولقد أفرد المؤلف الفصول الأولى من كتابه الرصين للتعريف بماهية المسرح الملحمي وجوانب من سيره العبقري برتولد بريشت وهرفته المسرحية الأشهر (برلين إنسانياً)، ليبدل في الفصل الثاني في صلب هدف الكتاب عبر العديد من جبل الرواد في المسرح العراقي ونظيرهم إلسي المسرح الملحمي. وفي الفصل الثالث تطرق المؤلف إلى العوامل التي أدت إلى نشأة المسرح الملحمي، ممزراً الفصل بأجابات وافية لأسئلة مطروحة. لذا المسرح الملحمي، وبأذا التجربة البريشتية ومن هو برتولد بريشت؟ وقد وضع المؤلف في فصوله الثلاثة بالشرح الممزج بالأملنة والتعقيب والتفسير وأساليب بين ومنع الثاني في التجربة الملحمية على المنهيات النظرية والتطبيقية، وهم مفاهيم ومصطلحات نظرية المسرح الملحمي (السرد والتعريب).. ماذا التعريب؟ ماهي وسائل تحقيقه وفق النظرية الملحمية؟ وما هو دور الخروج في ذلك؟ كتاب الدكتور بهاء محمود إضافة معرفية ثرية لكثيبتنا المسرحية، وحرث في التجربة المسرحية العراقية المرتبطة بالنظرية الملحمية لرجل المسرح العبقري برتولد بريشت وكشف عن عمق الرؤية التنبؤية والإبداعية لكاتب عن المسرحين العراقيين من جبل الرواد (المؤسس) والجبل الذي أعقبه.

إلى المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فاسترح الملحمي لا يرمي إلى وعد الناس بالأخلاق بقدر ما يسعى إلى تعليمهم أيأها عبر التجربة. يقول بريشت في هذا الصدد: (إذا ما توخينا الدقة فبإمكاننا أن نقول إنه ليس من الضروري أن نضع مفهومي التعليم والتسمية في طرفين متناقضين. إن التعارض بينهما لم يكن موجوداً كما إنه لن يكون دائماً موجوداً). وبذلك يمكن القول إن توفير المنفعة هي أبل مهمة للمسرح من بين جميع المهام، التي أتيج لنا تحديدها وفقاً لبريشت. ويطلع بريشت سؤالاً مهما وهو، ما الذي يمكن أن يحصل في ما لو نعدز استخلاص المنفعة من الأخلاق؟ يجيب بعد ذلك، أن ذلك سيحدث من مكانة المسرح. ومن بين المسارح العالمية والعربية كان المسرح العراقي متفاعلاً بدرجة كبيرة وعصيفة مع هذا المنهج التنويري الثوري، الذي كان المنهج الأنسب والأكثر ملامة.

فرغم أن مسرح بريشت الملحمي أماني المنشأ إنسانيته اقترحت وفتحت نوافذ مشرقة للتفاعل والتأثير. وبذلك كان على مسرحنا العراقي أن يمتلك ويقتح رؤية جديدة ذات صبغة وطابع محلي في التعامل مع هذا المنهج التجريبي المبكر.. وهذا ما كان.

لقد أثبت هذا المنهج الذي استحال إلى نظرية متمكنة الأركان والأهداف والمفاهيم، والأصلح والأبقى والأكثر فاعلية للمجتمعات العربية وثقافته والمسرح العربي، الباحث عن هوية وخصوصية له ولجمهور هذا المسرح بالغ الخصوصية (اجتماعياً ومعرفياً ونفسياً). أين تكمن خصوصية منهج بريشت؟ أنها في عدم تسليمه بكل التقاليد والثوابت التي سبقته وبالهدايات الوظيفية، التي انبثقت بمسرح هذه بريشت (برجوازياً تحديرياً). فلقد قام برتولد بريشت في حقيقة الأمر بثورة حقيقية في عالم المسرح، الذي سار على المنهج الأرستقراطي طوال قرابة عشرين قرناً. لقد أعاد النظر في كل ما تركز من قبله في فن المسرح (أليات النص، تقنيات العرض) أسلوب العمل في العلاقة مع الجمهور). بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد أعطى للمسرح وظيفة جديدة مغايرة تماماً بعيداً عن وظيفة التطهير والتأثير العاطفي، إذ اقترح علاقة جديدة مع الجمهور، بعيداً عن الانعزال والتعامت و اقترح أن يكون المسرح تنويرياً تحريزياً يدعو الجمهور إلى التأمل والتفكير واتخاذ موقف إزاء ما يشاهد على المسرح وما يجري في واقعه.

بذلك يكون بريشت قد جاء بنظرية جديدة فذات مغزٍ تنويري عالمي، (الوحي نظرية المسرح العالمي) أحد ما شاع وتم تداوله والتي هي في حقيقتها (نظرية المسرح الديالكتيكي). وفقاً لما اقترحه بريشت في ما بعد تصحيحاً وتطويراً. ولقد استمدت نظرية بريشت (الملحمية الديالكتيكية) بطروحاته المبكرة إلى إدغام فنية وفكرية أساسية (التعريب/الجست/السرد/الرواية) (ألا يهايم). لقد تمزج بريشت مسرحه الملحمي بطابع تعليمي أخلاقي (اجتماعي- سياسي) حتى أنه جوبه بالاعتراض من قبل الكثير من النقاد والتألمين، زاعمين أنه أخلاقي أكثر مما يجب، ومع ذلك فإن الوعظ الأخلاقي قد انسحب في المسرح الملحمي (الديالكتيكي)

## المجاز السياسي

### كاظم الحسن

أفعالها، أما المتصوفة فإن الكون بالنسبة لهم أن الكون هو كتاب رموز ومستوحى إشارات ومسرح دلالي، كلها تشير إلى الحق المحيوي، وهو الله بديع السموات والأرض، إذ هو الظاهر والباطن، العلي والغني، المرئي واللا مرئي. الاستعارات الغفوية كوسيلة في الاتصاف واكتساب الشرعية السياسية، واللغة العربية واحدة من تلك اللغات، إذا أخذنا عصر ما قبل الإسلام، الذي تميز بقوة التعبير وبلاسته وبلا سلس، لن نقر أن له هذا الأثر في هذه البلاغة. هذا الكتاب الذي عنوانه المجاز السياسي يتناول مفهوم البلاغة في جانبه السياسي الصادر عن سلسلة كتب عالم المعرفة الكويتية، تأليف الباحث المصري في علم الاجتماع السياسي عمار علي حسن، وكما يصفه أنه يتناول أهم المجازات السياسية المتأولة وشرح جوانبها الخشنة في الخطاب السياسي، واستمداد الشعر السياسي، وتوظيف أفول التطويل والتجريح على النضال والحكماء. كما تناول بلاغة الصورة وتعامل معها باعتبارها، نصوصاً سياسياً، لا سيما في مجالات الصورالجمالية، وصور الأفكار والصور الذهنية بمساراتها المتشعبة والمتصاعدة والمتعددة.



المجاز هو استعمال اللفظ لغير ما وضع له أصلاً، أي نقله من دلالة المعنوية الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية، إلى دلالة مجازية أو اصطلاحية، على أن تكون هناك مناسبة بين الدالين، كما يجب الأخذ بالاعتبار أن المجاز ينطوي على المفارقة والمعاكاة الساخرة. ويعتمد ابن قتيبة جوانب المجاز لتشمل الاستعارة والتشبيه والقلب والتقديم والتأخير والحدف والتكرار والكناية والإيضاح ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، والجميع خطاب واحد.

وهي نظير ابن الأثير فإن المجاز هو ما أريد به غير المعنى المستعمل له في أصل اللفظ، وهو مأخوذ من جاز هذا اللفظ إلى هذا الموضع إذا قطعناه إليه. وقد نسب العزلة دوراً بارزاً في إيضاح مفهوم المجاز من خلال سعيهم الدائب لتقني التصورات الشيعية عن الذات الإلهية وعن

تعدّ البلاغة السياسية الخطابات وهي تتضمن الاستعارات الغفوية كوسيلة في الاتصاف واكتساب الشرعية السياسية، واللغة العربية واحدة من تلك اللغات، إذا أخذنا عصر ما قبل الإسلام، الذي تميز بقوة التعبير وبلاسته وبلا سلس، لن نقر أن له هذا الأثر في هذه البلاغة. هذا الكتاب الذي عنوانه المجاز السياسي يتناول مفهوم البلاغة في جانبه السياسي الصادر عن سلسلة كتب عالم المعرفة الكويتية، تأليف الباحث المصري في علم الاجتماع السياسي عمار علي حسن، وكما يصفه أنه يتناول أهم المجازات السياسية المتأولة وشرح جوانبها الخشنة في الخطاب السياسي، واستمداد الشعر السياسي، وتوظيف أفول التطويل والتجريح على النضال والحكماء. كما تناول بلاغة الصورة وتعامل معها باعتبارها، نصوصاً سياسياً، لا سيما في مجالات الصورالجمالية، وصور الأفكار والصور الذهنية بمساراتها المتشعبة والمتصاعدة والمتعددة.

المجاز هو استعمال اللفظ لغير ما وضع له أصلاً، أي نقله من دلالة المعنوية الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية، إلى دلالة مجازية أو اصطلاحية، على أن تكون هناك مناسبة بين الدالين، كما يجب الأخذ بالاعتبار أن المجاز ينطوي على المفارقة والمعاكاة الساخرة. ويعتمد ابن قتيبة جوانب المجاز لتشمل الاستعارة والتشبيه والقلب والتقديم والتأخير والحدف والتكرار والكناية والإيضاح ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، والجميع خطاب واحد.

وهي نظير ابن الأثير فإن المجاز هو ما أريد به غير المعنى المستعمل له في أصل اللفظ، وهو مأخوذ من جاز هذا اللفظ إلى هذا الموضع إذا قطعناه إليه. وقد نسب العزلة دوراً بارزاً في إيضاح مفهوم المجاز من خلال سعيهم الدائب لتقني التصورات الشيعية عن الذات الإلهية وعن

### أ.د. حسين علي هارث

لقد أثبت هذا المنهج الذي استحال إلى نظرية متمكنة الأركان والأهداف والمفاهيم، والأصلح والأبقى والأكثر فاعلية للمجتمعات العربية وثقافته والمسرح العربي، الباحث عن هوية وخصوصية له ولجمهور هذا المسرح بالغ الخصوصية (اجتماعياً ومعرفياً ونفسياً). أين تكمن خصوصية منهج بريشت؟ أنها في عدم تسليمه بكل التقاليد والثوابت التي سبقته وبالهدايات الوظيفية، التي انبثقت بمسرح هذه بريشت (برجوازياً تحديرياً). فلقد قام برتولد بريشت في حقيقة الأمر بثورة حقيقية في عالم المسرح، الذي سار على المنهج الأرستقراطي طوال قرابة عشرين قرناً. لقد أعاد النظر في كل ما تركز من قبله في فن المسرح (أليات النص، تقنيات العرض) أسلوب العمل في العلاقة مع الجمهور). بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد أعطى للمسرح وظيفة جديدة مغايرة تماماً بعيداً عن وظيفة التطهير والتأثير العاطفي، إذ اقترح علاقة جديدة مع الجمهور، بعيداً عن الانعزال والتعامت و اقترح أن يكون المسرح تنويرياً تحريزياً يدعو الجمهور إلى التأمل والتفكير واتخاذ موقف إزاء ما يشاهد على المسرح وما يجري في واقعه.

بذلك يكون بريشت قد جاء بنظرية جديدة فذات مغزٍ تنويري عالمي، (الوحي نظرية المسرح العالمي) أحد ما شاع وتم تداوله والتي هي في حقيقتها (نظرية المسرح الديالكتيكي). وفقاً لما اقترحه بريشت في ما بعد تصحيحاً وتطويراً. ولقد استمدت نظرية بريشت (الملحمية الديالكتيكية) بطروحاته المبكرة إلى إدغام فنية وفكرية أساسية (التعريب/الجست/السرد/الرواية) (ألا يهايم). لقد تمزج بريشت مسرحه الملحمي بطابع تعليمي أخلاقي (اجتماعي- سياسي) حتى أنه جوبه بالاعتراض من قبل الكثير من النقاد والتألمين، زاعمين أنه أخلاقي أكثر مما يجب، ومع ذلك فإن الوعظ الأخلاقي قد انسحب في المسرح الملحمي (الديالكتيكي)

جاءت فصول الكتاب السبعة متسقة مع عنوان الكتاب وهدفه الساعي لكشف عن الرؤية العراقية لنظرية بريشت الملحمية وتطبيقات هذه الرؤية والتعريف بأصحابها ومنجزهم.



## مجموعة متوازنة للناشئين في غرب القارة

● بغداد، الصباح الرياضي

أوقعت قرعة بطولة كأس غرب آسيا لكرة القدم بنسختها التاسعة منتخبنا للناشئين ضمن المجموعة الأولى بجانب كل من الأردن (البلد المضيف) وعمان واليمن، في حين تألفت المجموعة الثانية من الكويت ولبنان وسوريا وفلسطين. ومن المأمّل أن تنجح هاليات المسابقة لمدة 22 حزيران وحتى بداية الموسم في العاصمة الأردنية عمان. ويتنص نظام البطولة على تأهل صاحب المركز الأول والوصيف من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. ويتطلع منتخبنا إلى تحقيق نتائج جيدة ومناخسة الفرق الأخرى من أجل الوصول إلى صدارة المجموعة والانتقال للدور المقبل.

ch.editor@alsabah.iq

## رجال لـ «الصباح» استحصلنا موافقات لفتح معهد إعداد القادة



● القاهرة، اسراء خليفة

يقدم العراق اليوم الخميس في اجتماع مجلس وزراء الرياضة والشباب العرب في دورته الـ (45) عرضاً مرئياً للفعاليات والأنشطة التي تنظمها بمناسبة (بغداد عاصمة الشباب العربي 2021) بحضور وزير الشباب والرياضة عدنان درجال في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. وكان درجال قد حضر اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب أمس الأربعاء في دورته الـ (67). وقال درجال في تصريح خاص به «الصباح» إن الاجتماع يعد رسالة مهمة جداً مفادها بأن الرياضة والشباب جامعان للأمة العربية ووحدتها، مبيّناً أن جميع الوزراء كانوا حريصين على تجسيد العمل العربي المشترك، ومن أهم القرارات التي حصلنا عليها في الاجتماع هو إعادة افتتاح معهد إعداد القادة الشباب للرابعة مرة أخرى، ونحن بدورنا سنضع خطة عمل متكاملة لإنجاح هذا المعهد، وتقدمها في الاجتماع المقبل، مشيراً إلى أن المكتب التنفيذي دعم مشروع مسرح الشارع الذي يقام في العراق للسنة الثانية على التوالي. وكان المكتب التنفيذي لجلس وزراء الشباب والرياضة الذي عقد أمس الأربعاء بمشاركة وزير الشباب والرياضة عدنان درجال عقد أعمال دورته (67) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، برئاسة وزير الشباب المصري أشرف صبحي بمشاركة الدول الأعضاء، الكويت والأردن والإمارات وتونس والسعودية والعراق وسلطنة عمان ولبنان وفلسطين، ومصر (رئيساً) والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والتي مثلتها السفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية وتم الإعداد والتحضير لأعمال الدورة 45 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اليوم الخميس. وتضمن مشروع جدول أعمال المكتب الإعداد والتحضير لأعمال الدورة (45) مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ضوء التوصيات والتقارير التي رفعتها للجان الشبابية والرياضية والمالية المعانة للمجلس والتي نظمتها الأمانة العامة للجامعة العربية خلال الأيام الثلاثة الماضية حيث أعدت الملفات الشبابية والرياضية والمالية المطروحة على أجدت المجلس الوزاري العربي.

## اليوم.. سحب قرعة نهائيات آسيا لكرة الصالات

● بغداد، الصباح الرياضي

على صعيد متصل، سحبت أمس الأربعاء، قرعة بطولة غرب آسيا الرابعة للرجال والتي ستخاضها الكويت أيضاً للفترة من 4 ولغاية 13 حزيران المقبل بمشاركة ثمانية منتخبات في الكويت، السعودية، الإمارات، البحرين، لبنان، فلسطين، وعمان إضافة إلى العراق وحل منتخبنا في المجموعة الأولى إلى جانب الكويت والسعودية وفلسطين، ومن المأمّل أن تحضن السعودية البطولة خلال الفترة من 16 إلى 24 حزيران المقبل.



يقام اليوم الخميس، سحب قرعة آسيا لكرة الصالات 2022 في الكويت، وذلك في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وستعود منافسات البطولة الأهم لكرة الصالات في قارة آسيا بعد غياب دام أربع سنوات بسبب جائحة كوفيد-19. ويشترك في النهائيات 16 منتخباً من أجل الفوز باللقب القاري الثمين، حيث تقام البطولة في منطقة غرب آسيا للمرة الأولى منذ 10 سنوات، وذلك خلال الفترة من 27 أيلول ولغاية 8 تشرين الأول 2022. وسيتم توزيع المنتخبات المشاركة بين 4 مجموعات، حيث تضم كل مجموعة أربعة منتخبات، وجاء منتخب الكويت المضيف في المستوى الأول، في حين تم تصنيف بقية المنتخبات بحسب نتائج بطولة آسيا لكرة الصالات 2018 في الصين تايبيه. وينضم إلى الكويت في المستوى الأول كل من إيران حامله اللقب والتي سبق لها الفوز بلقب البطولة 12 مرة، إلى جانب اليابان وصيفة بطل عام 2018 وأوزبكستان التي حصلت على المركز الثاني أربع مرات. أما في المستوى الثاني فقد جاء منتخبنا الوطني إضافة إلى لبنان وفيتنام والبحرين، في حين يضم المستوى الثالث كل من تايلاند والصين تايبيه وهايكينغ وكوريا الجنوبية. وتألف المستوى الرابع من منتخبات السعودية واندونيسيا وتركمانستان وعمان التي تشارك للمرة الأولى في النهائيات. ويتأهل أول فريقين في كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي. يشار إلى أن قرعة الصالات في قارة آسيا تحقق تطوراً متواصلاً، حيث شهدت النسخة الماضية من كأس العالم لكرة الصالات عام 2021 في ليتوانيا تأهل ممثلي قارة آسيا الخمسة، إيران واليابان وتايلاند وأوزبكستان وفيتنام، إلى الأوار الإضافية.

## تحديد موعد نهائي أندية العراق لناشئي الطائرة

● بغداد، الصباح الرياضي

الثالث والرابع في تصام الثالثة بعد الظهر بين فريقى الرميطة والشطرنج وأضاف أن البطولة التي أخصنتها قاعة العباس في مدينة كربلاء المقدسة بمشاركة ثمانية أندية، أقرت أسماء وأعدت وطاقتات شبابية قادرة على ارتداء قميص الوطن في المحافل الخبية. وسيفتح حفل الختام إقامة المباراتين بحضور مدرب المنتخبات الوطنية للناشئين العمريه الإطالي فيديريكو نانشي تشاهدة اللاعبين واختيار الأفضل لتمثيل المنتخب الوطني في الاستحقاقات المقبلة.



حدّدت اللجنة الفنية في الاتحاد المركزي لكرة الطائرة موعداً لإقامة المباراة النهائية وتحديد المركزي الثالث والرابع لبطولة أندية العراق للناشئين تحت 2005-2006. وقال رئيس اللجنة الفنية سوادى حسين إن اللجنة حددت الثاني من شهر حزيران المقبل موعداً لإقامة المباراة النهائية في تمام الساعة العاشرة مساءً في قاعة الشعب بالعاصمة بغداد بين نطق ميسان والدغرة تسبقها مباراة تحديد المركزين

## تجريبية ثانية للأولمبي أمام إيران غداً

● بغداد، الصباح الرياضي



يخوض منتخبنا الأولمبي لكرة القدم، يوم غد الجمعة، مواجهة التجريبية الثانية مع نظيره الإيراني في ملعب المدينة الدولي بالعاصمة بغداد والتي تأتي ضمن استعداداتنا لنهائيات كأس آسيا تحت 23 عاماً المقرر إقامتها في أوزبكستان أوائل الشهر المقبل. وأجرى الطاقم التدريبي بقيادة التشيكي مبروسلاف سوكوب، تمارين ترويجية للاعبين الذين بدؤوا جهداً بدنياً كبيراً في مباراة إيران الأولى والتي انتهت لصالح الضيوف بهدف نظيف سجله آريا يوسف، وقد اقتصر على تمارين الهزولة والمشى والإحساس بالكرة في حين خضع القسم الآخر لتمرارين القوة المميزة بالسرعة والانطلاقات وتطبيق بعض الجوانب الخطئية. وقد عقد اجتماع لأعضاء الجهاز الفني وكان مكرساً لدراسة الأخطاء، نظراً بواسطة الفيديو وتخله الشرح الكافي للحالات المتعددة التي راقت أداء أولينا وتحليل أسباب الخسارة لاسيما في الشطين الدفاعي والهجومى في تقييم التطبيق العملي للاعبين والوقوف عند تنفيذهم لأسلوب البناء والتحضير الذي يطوبوه في المواجهة الأولى. ومن المأمّل أن يجري منتخبنا مساء اليوم تمريناً خطئياً وأهفياً لتصحيح تلك الهفوات بغية تجهيز واعداد اللاعبين للمواجهة الثانية، فضلاً عن إيجاد الحلول التكتيكية للمشكلات الفنية، على غرار سوء التنظيم بين ربيعي الدفاع ولاعبى الارتكاز في وسط الملعب ومعالجة حالات التمرد التي مكنت لاعبي إيران من تسلم العديد من الكرات بين خطوط الملعب عن غياب التغطية السريعة والملازمة الفردية حول حوس منطقة الجزاء والتي سمنت للمنافس اتخاذ خيار التسديد المربح وتشكيل خطورة مستمرة على المرمى العراقي بدورها، أشادت وسائل الإعلام الإيرانية بالنتيجة الإيجابية التي حققها منتخب بلادهم بقيادة المدرب مهدي مهدافيه، مشيرة إلى أن «الفريق الحالي قدم أداءً جيداً طيلة شوطي اللقاء لاسيما أن المدرب حافظ على شكل وقوم الفريق ولم يجر غير أربعة تبديلات خطئية للحفاظ على أسلوب اللعب وترسيخ النهج الخطئى للفريق الذي يضم لاعباً واحداً فوق سن 21 عاماً وأن البقية يلعبون بأقل من عامين مقارنة مع أعمار لاعبي منتخب العراق الأولمبي». كذلك تجرنت وكالة مهر بأن «أجواء معسكر بغداد كانت مثالية وجرت وفق المنهج الخطئى له رسماً جيداً بعد وصول والضمام للاعبين باهرا وساستي المحترف في السورى البولندي الذي تقطعت به السيل في اسطنبول لمدة يومين قبل المباراة الأولى بسبب العائسة الرملية التي ضربت المحافظات العراقية وأدت إلى إيقاف الرحلات المتجهة إلى بغداد ومن المأمّل أن يرحل هذا اللاعب في مباراة يوم غد».

## الموای تاي يشد الرحال للمشاركة في بطولة العالم

● بغداد، حيدر كالم

ويضيف ذلك أن تصاده داعم وقوة لجميع الأندية المحلية والمنتخبات الوطنية وينتظر نتائج إيجابية من لاعبيها، على الرغم من تواجد العديد من أبطال البلدان المتقدمة في رياضة الموي تاي. بدوره أورد مدير منتخبنا الوطني على ساهر أن منتخبنا الوطني سيشارك في بطولة العالم في خلال التدريبات المكثفة التي استمرت لمدة شهرين، مبيّناً أن لاعبينا يطمحون للمنافسة على المراكز المتقدمة بالأسامة المأمّنة. من جانبها تتميز النسخة الحالية لبطولة العالم التي

يشدّ المنتخب الوطني للموای تاي الرجال اليوم الخميس إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي للمشاركة في بطولة العالم التي تستمر حتى الخامس من حزيران المقبل. وأكد رئيس اتحاد اللعبة مسطفي جبار علك جازرية منتخبنا للمنافسة في الحفل العالمي، بفضل الاعداد المثالي الذي سبق انطلاق البطولة، فضلاً عن تواجد عناصر مميزة تم اختيارها بعناية من قبل الملك السعودي.

تستضيفها الإمارات للمرة الأولى في التاريخ، بمشاركة أكثر من 1000 لاعب ولعبة، يتكون أكثر من 95 دولة، مبدئين تحت 23 عاماً، وقوف 23 عاماً ولكلا الجنسين، إذ كتبت المسابقة أهمية خاصة في ظل طفق التطور الأولمبي تاي ضمن الأولمبياد في دورة باريس 2024. أولوس أيلول 2028، وذلك بناء على توصية المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية، ب اعتماد الموي تاي والتيك بوكسينغ، ضمن الألعاب الرياضية الأولمبية، بعد استيفاء جميع شروط الانضمام.



ما زالت الأضياف متضاربة بشأن استضافة البصرة دورة الخليج المقبلة 25 على أرضها، وأخذ هذا الموضوع أصداء واسعة لاسيما في ظل تمكن لجان التفتيش على التلكو الحاصل في إنجاز بعض المتعلقات بالمنشآت الخاصة بالملاعب، ورغم كل هذا ما زالت البصرة تدافع عن حقها باستضافة هذه البطولة، وهي تسابق الزمن لإنجاز كامل المرافق الخاصة باستضافة هذه البطولة، ولعل المهلة المقبلة كافية للتأكيد على حق العراق بهذه البطولة.

## خليجي البصرة بعيون الصحافة العربية والمحلية

والخليجي، ومما لا شك فيه أن الندوة خرجت بعدد من التوصيات تصب في مجملها لصالح دعم الاستضافة العراقية وتسهيل الضوء عليها من قبل الحاضرين في الندوة كل في مجاله الصحفي، وبالتسوية لنا في البصرة قدمت شرحاً موجزاً للجلس الإداري الجديد للجمعية اليمنية للإعلام الرياضي عن محاور الندوة، وسكون لنا مبادرته، بحسب رئاسة الجمعية لتنظيم ندوة أو ورشة عمل حول الاستحقاق الكبير الذي حظيت به مدينة البصرة بشكل خاص، والعراق بشكل عام معلقاً على العلاقات التاريخية التي تربط البلدين والمواقف الكبيرة للشعب العراقي تجاه بلادنا.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول إن منح البصرة فترة تحضير أخرى فرصة جيدة يجب اغتنامها، لسد زارت البصرة لأكثر من مرة، وهي دليل على حرصها، على إتاحة الفرصة للمدينة لإكمال جميع الأمور التي تتعلق بالملاعب والمنشآت الأخرى، وحديثها عن تعديل الملف للكويت هو بالتأكيد روتيني متعارف عليه في دورات الخليج السابقة، في حال عدم قدرة البلد الأصلي على إقامة البطولة على أرضه لأي سبب كان.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

## اليوم.. السليمانية تحتضن بطولة الأمم الدولية بالكيكو شيندو

وفي هذا المناسكات لنا برفقة مع الزملاء الصحفيين، وأولى المحطات كانت من البين مع الزميل بشير ستان المدير التنفيذي لتتاد الإعلام الرياضي اليمني الذي بدأ حديثه بالقول بالتأكيد أن استضافة البصرة لبطولة الأمم لكرة القدم، وهي فرصة مناسبة للعراق لكي يظهر للعالم حبه وشغفه بكرة القدم، وحسن استضافته للبطولات بعد أن استضاف عدة بطولات تقرب أسيا قبل فترة قليلة. وأضاف، بالمودة إلى ملف البصرة المدمم لاستضافة البطولة، جرى بنا القول إن المدينة جاهزة عبر الألعاب الثلاثة التي وضعها القائمون على الملف، إضافة إلى باقي التجهيزات الخاصة بالبنية التحتية، وكل ما يضمن ظهوراً مثالياً للبطولة.

وأكمل ستان حديثه قائلاً: إن المبادرة الألمانية التي أنشأتها البصرة للبطولة تستحق الشكر والتقدير لرعايتها، وفي جمعية الصحفيين العراقيين وأمانة الإعلام الرياضي، لاسيما مع الشراكة الواسعة لرموز الإعلام الرياضي العربي

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

## حينين صفاء: هدفى الارتقاء بموهوبي السلة



والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

والخبر من الطاقات البشرية، إضافة إلى الجمهور الكبير الماشق لكرة القدم، وخاصة بطولة الخليج وما لها من خصوصية كبيرة لدى العراقيين، كل هذه الأمور تجعل للعراق الأولوية بالعامه هذه البطولة، لكن من المؤكد مع توفر الشروط الأمنية، والتنظيمية، والإدارية، والفنية أيضاً. وأكمل على حديثه بالقول ما زال موقف العراق ثابتاً وصامداً اتجاه تنظيم البطولة، والتحركات التي يقوم بها اتحاد كرة القدم، وعمدان درجال وزير الشباب والرياضة، خير دليل على جدية البلد لتنظيم هذه البطولة التي أرى أن العراق قادر على تلك الخطوة في ظل توفر القومات المادية والبشرية لديه.

## دونتشييتش يُرجى تأهل ووريزر إلى نهائي «NBA»

جنب النجم السلوفيني لوكا دونتشييتش فريقه دالاس مافريكس خسارة سلسلة نهائي المنطقة الغربية، من دون رد وذلك بحسمه المباراة الرابعة أمام غولدن ستايت ووريزرز 119-109، مقلصا النتيجة 3-1 يبرجئ بذلك تأهل الأخير إلى نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.



من جانبه رأى مدرب ووريزرز كير أنه «كانت أمامنا فرصة (لفوز). لكن لم يكن مقدراً لنا أن نغزب دالاس كان رائعاً ويستحق الفوز ليعاود بقوة أكبر ونفشدنا (بإشكال الصحيح). هذا نهائي المنطقة وهكذا يجب أن يكون بين فريقين رائعين لقد تعاملوا معنا بشكل جيد».

### • دالاس، أ ف ب

وسيتسرد دينويدي بـ13 و10 نقاط على التوالي، لكن ما أعجب دونتشييتش ليس المرود الهجومي لزملائه بل الأداء الدفاعي الذي أجبر نجم ووريزرز ستيفن كوري على الاكتفاء بمعشرين نقطة وقال السلوفيني «دفاعنا كان رائعاً، بهذه الطريقة يجب أن نلتعب، نحن فريق خطير عندما تلعب بهذه الطريقة».

وفي رد على إمكانية أن ينجح مافريكس في العودة من بعيد وحظف بطاقة التأهل إلى النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2010 - 2011 حين توج بلقبه الوحيد بقيادة أوروبي آخر بشخص الألماني ديرك نوفيستكي، قال السلوفيني: «لا أحد يعلم ستكون متعاضدين، سيكون الأمر صعباً نحن نعلم ذلك، لكن يجب أن نكاتف».

وبدوره، حذر المدرب جيسون كيد فريقه من أنه على بعد هزيمة واحدة من الخروج من الترابي أوف، قائلاً: «نؤمن بأنه يجب التعامل مع كل مباراة على حدة، فمنا بعمسا الليلة ووجدنا طريقة للفوز. المهمة التالية هي أن نجد طريقة للفوز خارج الديار».

وشدد «لا يجب المبالغة في التفاؤل، ما زالت النتيجة 3-1 (لملعب) غولدن ستايت مكان صعب للعب فيه، لكن سبق أن فزنا هناك، كل ما علينا فعله هو الاعتناء بالكرة (عدم خسارتها) والتفاج في التسجيل».

ومع أنه لم ينجح أي فريق خلال الأعمار الـ75 من تاريخ الدوري في تعويض تخلفه صفر-3، والفوز بسلسلة من سبع مباريات في الترابي أوف، إلا أن الانتصار أعطى بصيص أمل لمافريكس بإمكانية تحقيق الإنجاز رغم صعوبة المهمة، لا سيما أن السلسلة تنقل الآن إلى ملعب ووريزرز.

ولعب دونتشييتش الدور الأساسي في وضع حد لسلسلة انتصارات ووريزرز في نهائي المنطقة الغربية عند 9 مباريات متتالية امتداداً من موسم 2017 - 2018 حين أحرز ستيفن كوري وزملاؤه اللقب للمرة الثالثة في أربعة مواسم، وذلك بتسجيله 30 نقطة مع 14 مائة لحقق رقمين مزدوجين «دايل دايل» للمرة العاشرة في 14 مباراة خاضها في «ترابي أوف» الموسم الحالي.

وكان السلوفيني قريباً من ثلاثة أرقام مزوجة «تريبل دايل» بعدما أسهم أيضاً بتسع تمريرات حاسمة في لقاء، وخلاها للمباريات الثلاث الماضية، حتى لانه بمسئدة فعالة من زملائه على رأسهم دوريان فيني. سميت (23 نقطة) ووريزر بولوك (18 من ست ثلاثيات) وجايلن برنسون (15).

وأمن ستة من لاعبي مافريكس اللقاء بمشعر تقاطع أو أكثر بعدما أسهم الألماني ماكسي كلير

## الني يمدد عقده مع أرسنال

### • لندن، أ ف ب

وقّع لاعب الوسط الدولي المصري محمد النبي عقداً جديداً مع أرسنال خامس الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بحسب ما أعلن نادي شمال لندن أمس الأربعاء.

وأحرز النبي خمسة أهداف ومز 10 كرات حاسمة في 147 مباراة مع أرسنال في مختلف المسابقات، منذ انضمامه إلى صفوفه قادماً من بازل السويسري عام 2016.

ولم يكشف أرسنال عن مدة العقد الجديد للاعب البالغ من العمر 29 عاماً وأما متى كان عقده السابق سيمتلي في نهاية حزيران، بينما أشارت الصحف الإنكليزية إلى تعديد عقد لاعب الارتكاز سنة واحدة قابلة للتجديد.

وقال مدربه الإسباني ميكل أرتيتا: «لنحسب النبي على الإنترنت: «موز مهم حقاً من الفريق، إنه يجلب طاقة ومماساً والتزاماً لنهاية لهم للفريق وهو محبوب من الجميع».

وأضاف أنه «لاعب مهم بالنسبة لنا داخل وخارج الملعب، وقدره حقيقية للاعبين الشباب وأنا سعيد لبقائه، من جهته، قال النبي: «أحب هذا النادي وأشعر بأنه جزء من هذه الأسرة».

وأضاف: «أريد الاستمرار في هذا النادي الرائع وأنا سعيد جداً ومتحمس جداً للمستقبل».

وخاض النبي 14 مباراة في الدوري الممتاز هذا الموسم الذي أنهاه أرسنال في المركز الخامس، بينما أسهم في بلوغ منتخب بلاده المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية في الكاميرون، حيث خسر أمام السنغال بركلات الترجيح.

وتوج النبي مع أرسنال بكأس الاتحاد الإنكليزي خلال موسمه الأول في 2017 معه وحقق موسم 2019 - 2020 على سبيل الإعادة في نادي بشيكتاش التركي.



## غياب جاكوبس عن الدوري الماسي لألعاب القوى

### عن الدوري الماسي لألعاب القوى

### • باريس، أ ف ب



الأسبوع الماضي، عندما سجّل 1004 ثانية في سباق 100 م، وكان جاكوبس (27 عاماً) فاجاً الجميع في ألعاب أولمبيكو عندما انتزع الميدالية الذهبية لسباق الـ100 متر في مسابقة لسباق الـ100 متر في مسابقة أولمبيكو الصيف الماضي، عن لقاء بوجين الأمريكي ضمن الدوري الماسي لألعاب القوى، بسبب تعدد عطلي كما ذكر الاتحاد الإيطالي للعبة.

وقال الاتحاد الإيطالي في بيان رسمي إن جاكوبس «في حاجة إلى راحة لمدة 10 أيام» من دون أن يحدّد مكان الإصابة العضلية التي تعترض لها خلال لقاء سافينا الإيطالية

سينجيب العماد الإيطالي لامونت مارسيل جاكوبس حامل ذهبية سباق 100 م في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف الماضي، عن لقاء بوجين الأمريكي ضمن الدوري الماسي لألعاب القوى، بسبب تعدد عطلي كما ذكر الاتحاد الإيطالي للعبة.

وقال الاتحاد الإيطالي في بيان رسمي إن جاكوبس «في حاجة إلى راحة لمدة 10 أيام» من دون أن يحدّد مكان الإصابة العضلية التي تعترض لها خلال لقاء سافينا الإيطالية

## كلوب: أليسون أفضل حراس العالم

### • لندن، أ ف ب

السنغالي ساديو مانيه والهولندي فيرجيل فان دايك نجوم حقبة كلوب فيبرول، إلا أن تأخير أليسون لا يقل قيمة، لتماما كان حراس المرمر يحظون بالاحترام في فيبرول، فلا زال لوحة كبيرة لنجم السبعيني راي كليمتس تزين جدار أحد المنازل بالقرب من ملعب أنفيلد.

يستحق أليسون (29 عاماً) أن يتخّصن فيه بين أعظم الحراس في تاريخ فيبرول، ولا شكوك لكلوب حول نوعيته «بالنسبة لي، فإن أليسون يكره هو أفضل حراس مرمر في العالم».

تابع مدرب فيبرول ملطع هذا الموسم «هناك حراس مميّزون، لكن هذا الحراس جوتي».

ترك الحراس البرازيلي بصماته على معظم نجاحات فيبرول في السنوات الأخيرة.

لم يكن أليسون أقل أهمية هذا الموسم خلال مطاردة فيبرول رابعة تاريخية في اختراقه، تخبرنا الأسبوع الماضي بخسارة لقب الدوري بفارق نقطة بتيمة أمام غريمه مانشستر سيتي.

تلقت شبك الحراس الذي خاض بداياته في البرازيل مع نادي ترانزسيونال، 20 هدفاً في الدوري، وسد ركلة ترجيح لماسون مارتون أخيراً أسهمت بإحراز لقب الكأس على حساب تشلسي.

أعاد الألماني يورغن كلوب مدرب فيبرول الإنكليزي ترتيب بيته الداخلي بعد خسارة نهائي دوري أبطال أوروبا 2018 أمام ريال مدريد الإسباني، بضم الحارس البرازيلي أليسون بيكر الذي أصبح أحد ركائز مشروع وضع الفريق الأحمر على قمة الكرتين الإنكليزية والأوروبية.

بدون مساهمات أليسون الهائلة مع فيبرول في السنوات الأخيرة، لم يكن كلوب قادراً ربما على الوصول بفريقه لخصيص دوري أبطال أوروبا نهائي ضد ريال مدريد أيضاً في العاصمة الفرنسية باريس.

حملت خسارة فيبرول المؤلمة قبل أربع سنوات مرارة إضافية لكلوب، كونه اختار مواطنه الحارس لويس كاريسون الذي ارتكب هفوات أدت إلى الخسارة 3-1 أمام الفريق الملكي.

بعد أسابيع قليلة، تعافد كلوب مع أليسون بيكر من روما الإيطالي، مقابل رقم قياسي عالمي لحارس مرمر يبلغ نحو 4 مليون دولار أمريكي.

قد يكون المصري محمد صلاح،



## ميار شريف تحقق الإنجاز في رولان غاروس

### • باريس، أ ف ب

وعادت شريف الإنجاز الذي حققته العام الماضي حين وصلت للمرة الأولى والأخيرة إلى الدور الثاني إحدى البطولات الكبرى قبل أن تنتهي المغامرة في أستراليا المفتوحة يد السلوفينية كايا بولان وستواجه شريف في الدور الثمن السلوفينية أخرى هي تامارا زيبانديتشك الرابعة والعشرون والفائزة على الأميركية كير ليو 6-2 و 6-2.

ولم تجد اللاعبة ليتا أوستينكو المصنفة 13 وبطلة 2017 أي صعوبة تذكر في بلوغ الدور الثاني بفوزها على الإيطالية لوسي برونزيتي 6-1 و 6-4. لنهائي سلسلة من خمس هزائم متتالية بعدما بدأت الموسم به 18 فوزاً في 18 مباراة، ويعد أوستينكو غير الوافدة من مشاركتها في ويمبلدون بعد قرار «ديلي تو أيه» بعدم توزيع النقاط، قائلة: «لا أتم ذلك هناك، فطست ووافقة حقاً مما سأفعله. اعتقد أنهم قد يعيدون عن فراهم (ديلي تو أيه أو بطولة ويمبلدون)».

كما تأهلت بطلة سابقة إلى الدور الثاني بشخص الرومانية سيمونا هاليب المصنفة 19 بعد فوزها على الألمانية تانستازيا شونوك 6-4 و 6-1، بينما لم تجد الإسبانية بالادوسا المصنفة صعبة في تحطيم الفرنسية فيونا فيرو 6-2 و 6-2.



